وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنـــوان:

أبنية المشتقات ودلالاتها في القرآن الكريم "جزء تبارك" أنموذجا

ـ دراسة صرفية دلالية ـ

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

♦ وردة مغرابي

♦ أمينة كزوز

إشراف الأستاذ:

♦ أ.د. مسعود غريب

السنة الجامعية: 1440 - 1441ه/ 2019 - 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

[البقرة: 127]

الإهـــداء

أبدأ بحمد الله وشكره الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وألهمني القدرة على إنجاز هذا البحث.

إلى من علمتني معنى الحياة أمي الحبيبة.

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح أبي الغالي.

إلى جميع إخوتي وأخواتي صغيرا وكبيرا وخاصة الصغرى منال.

إلى كل من شجعني وساعدني على إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر من أعانني على كتابته وتنسيقه أختي جمعة مغرابي والزميل عبد الفتاح عميرة.

إلى أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل في الوصول إلى ما أنا عليه، وأخص بالذكر الدكتور: مسعود غريب الذي كان نعم المشرف.

إلى جميع طلاب وطالبات قسم اللغة والأدب العربي.

إلى رفيقات دربي اللاتي كن لي سندا طيلة مشواري.

أهدي ثمرة هذا الجهد

وردة مغرابي

الإهداء

إلى التي أفضلها على نفسي وضحت من أجلي ولم تقصر يوما في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الغالية).

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير فلقد كان الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي(أبي الغالي) أطال الله عمرك.

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب أخص منهم أختي الغالية سارة.

إلى جميع أساتذتي الكرام من الابتدائي إلى الجامعي، ممن لم يتوانوا في مد العون لي، أخص منهم الأستاذ الفاضل: مسعود غريب.

إلى جميع طلبة قسم اللغة و الأدب العربي جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، أخص منهم صديقتي الغالية وردة مغرابي التي أشهد لها بأنها نعم الرفيقة في جميع الأمور والتي كان لها بالغ الأثر في حياتي.

و إلى الذين ساندوني من بعيد أو قريب لهم جزيل الشكر.

وأخيرا إلى الصغيرة حميدة وإلى آخر عنقود في البيت البرعم الجميل والأقرب إلى قلبي المعتز بالله.

أمينة كزوز

شكر وعرفان:

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ الآية 19 سورة النمل

الآن لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الدكتور مسعود غريب الذي كان نعم المشرف،

وعلى توجيهاته ونصائحه القيمة التي أفادتنا في بحثنا فجعل الله عمله في ميزان حسناته.

وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على كل ما قدموه لنا طيلة مشوارنا الدراسي فجزاهم الله ألف خير.

إلى كل عمال و إداريي القسم و نخص بالذكر من كان لنا عونا كل ما دعتنا الحاجة إليه الأستاذ صالح غزال

وإلى عمال مكتبة اللغة والأدب العربي ونخص بالذكر أمينة بن قرينة

إلى كل من مد يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

مـقـدمـة

مقدمة:

الحمد لله الذي بيده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق الرحمة المهداة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الأبرار، أما بعد:

فمن بين أهم العلوم التي تميزت بها اللغة العربية علم الصرف، والذي يهتم ببنية الكلمة والتفصيل في جزئياتها وحيثياتها، ومن أبرز المواضيع التي اختص بها موضوع الاشتقاق والذي يعد من أهم مباحث الدرس الصرفي، ومن أبرز خصائص اللغة العربية، فهو خاصية تتميز بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات، والذي يتمثل في توليد ألفاظ عديدة من أصل جذر واحد، وبهذا تتعدد مفردات اللغة وتتكاثر مفاهيمها شيئا فشيئا، لكن يظل هذا التطور ضمن الميزان الذي أنتجته العرب قديما، وللمشتقات دور كبير في تركيب الجمل وإيضاح المعنى، ولها دور مهم في بيان الدلالة فهي تؤدي دلالة مركبة في الجملة تختلف عن دلالة الفعل أو المصدر.

كما يعد الاشتقاق عاملا من عوامل نماء وثراء اللغة وزيادة رصيدها، إذ تكمن أهميته في أنه أحد وسائل تطوير اللغة؛ ولهذا احتيج للاهتمام به والبحث في ماهيته ودراسة جزئياته وتفريعاته وذلك زيادة في رصيد اللغة من جهة وحفاظا عليها من جهة أخرى.

ولذلك أردنا أن يكون موضوع الاشتقاق موضوع بحثنا ووسمناه بـ « **أبنية المشتقات ودلالاتها في القرآن الكريم " جزء تبارك " أنموذجا دراسة صرفية دلالية** ».

وقد خصصنا الدراسة للمشتقات الاسمية نظرا لتوسعها وتشعبها وكذلك نظرا لأهميتها في المجال الصرفي الذي نود أن يبقى راسخا في أذهاننا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نظرا لضيق الوقت إذ لا يسعنا الوقت لدراسة جميع المشتقات الفعلية والاسمية.

ومن الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

الذاتية:

ـ الرغبة الملحة في التعرف على أبنية المشتقات والتفصيل في جزئياتها.

ـ بغية التوسع في مجال الصرف وفهمه بالشكل المطلوب.

الموضوعية:

ـ أهمية الاشتقاق والمشتقات بالنسبة للمتعلمين.

ـ توضيح الدلالات الصرفية لأبنية المشتقات في القرآن الكريم، وفي جزء تبارك تحديدا؛ لأنه من أكثر المحفوظات عند عامة المسلمين.

ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع الاشتقاق نذكر:

ـ دراسة جويرية محمد اليمني؛ دلالة المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية، رسالة ماجستير

ـ دراسة ميثاق عبد الزهرة الصيمري؛ أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية، رسالة ماجستير

ـ دراسة شهرة بن أم هاني ومليكة بركة؛ المشتقات في سورة " هود " دراسة دلالية، مذكرة ماستر

أما عن هدفنا من هذا البحث فهو:

ـ استخراج أبنية المشتقات وبيان دلالاتها.

ـ الكشف عن وضعية الدلالات واختلافها وبيان التغير الدلالي في القرآن الكريم.

ـ بيان غاية التغير الدلالي.

ولتحقيق هذه الأهداف فلابد من إشكالية يطرحها البحث للتوصل إلى نتائج معينة وهي كالآتي :

ما دلالات المشتقات في "جزء تبارك" ؟ وهل بقي كل مشتق على دلالته الوضعية في الجزء أم تجاوزها الى دلالات أخرى؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات عدة نذكر منها:

ـ ما هي أبنية المشتقات في "جزء تبارك"؟

ـ هل وردت جميع المشتقات في هذا الجزء؟

ـ إلى أي مدى تجسدت دلالة المشتقات في هذا الجزء؟

ـ ما هي أكثر المشتقات دورانا في هذا الجزء ؟

وانطلاقا من هذه الأسئلة، وبناء على طبيعة الموضوع كانت الخطة على النحو الآتي:

مقدمة و**مدخل** وهو بمثابة عتبة البحث حيث تناولنا فيه: مفهوم الاشتقاق، الاشتقاق عند الصرفيين والنحويين والمعجميين، وأيضا الأصل فيه، وأنواعه.

و**فصلين، الفصل الأول** (نظري) والمعنون بـ: أبنية المشتقات ودلالاتها، ويضم المباحث التالية: اسم الفاعل، تعريفه، أبنيته، دلالته، وهكذا مع بقية المشتقات التالية: صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الآلة، اسما الزمان والمكان.

و**الفصل الثاني** (تطبيقي) والمعنون بـ: أبنية المشتقات ودلالاتها في "جزء تبارك"، ويحوي سبعة مباحث: اسم الفاعل في "جزء تبارك"، وتحدثنا فيه عن أبنية اسم الفاعل في "جزء تبارك"، وكذا دلالة أبنيته في الجزء، وهكذا مع باقي المشتقات.

وأيضا **خاتمة** تضمنت نتائج البحث.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة فقد اتبعنا الوصف، والإحصاء والتحليل كأداة إجرائية، إذ يمكن من خلالها وصف الظاهرة وتحليلها، ولا بد أن نشير إلى أننا قد عمدنا في الجانب التطبيقي أثناء عملية الإحصاء والدراسة والتحليل إلى ترتيب الكلمات (الأسماء المشتقة) حسب ترتيب ورودها في السورة، وتتبعنا السور حسب ترتيبها في المصحف الشريف؛ أي من الملك إلى المرسلات.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

ـ الرضي الاستربادي؛ شرح شافية ابن الحاجب.

ـ الزمخشري؛ الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

ـ السمرائي صالح فاضل؛ معاني الأبنية في العربية.

ـ الصابوني محمد علي؛ صفوة التفاسير.

ـ ابن عاشور الطاهر؛ تفسير التحرير والتنوير.

ـ عباس حسن؛ النحو الوافي.

لا يخلو أي بحث من صعوبات، فقد اعترضتنا بعض الصعوبات نذكر من بينها:

ـ كثرة المصادر والمراجع إذ تاه الباحث من أي المصادر يأخذ فكلها ذات أهمية بالغة بالنسبة للموضوع.

ـ طول الموضوع وقصر الصفحات المحددة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لمن كان له الكثير من الفضل في إنجاز هذا البحث، والذي غمرنا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته، الأستاذ الدكتور الفاضل: مسعود غريب، وكل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بالقليل في إنجاز هذا البحث، فلهم منا فائق الاحترام والتقدير.

وردة مغرابي وأمينة كزوز

02 / 06 / 2020 م

مدخل

مدخل:

تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحا:

يعد الاشتقاق من أهم ما تميزت به اللغة العربية، وهذا راجع إلى ما يقدمه لها من إثراءات، وذلك من خلال توليد ألفاظ جديدة لمعان متعددة تتيح لها مواكبة التطور الذي تمر به سائر لغات العالم وهذا ما جعله يحظى بعناية الدارسين والباحثين، ففي تحديد مفهوم الاشتقاق وجدنا آراء متعددة بين القدماء والمحدثين بتعدد زوايا النظر.

فالاشتقاق في اللغة: « الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه »[1].

وجاء في لسان العرب «اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه. ويقال شقّق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج »[2].

ويقول صاحب قاموس المحيط إن:«الاشتقاق أخذ شقِّ الشيء، والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا»[3].

وإلى هذا ذهب المحدثون فالاشتقاق عندهم في اللغة يعني الأخذ، جاء في المنجد « اشتقَّ الشيء، أَخذَ شِقَّهُ... والكلمة من الكلمة: أخرجها منها... وفي الكلام أو الخصومة: أَخَذَ يمينا وشمالا مع ترك القصد »[4].

---

[1] – الجوهري؛ الصحاح، تح: محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،1420هـ، 1999م ،(مادة شقق).

[2] – ابن منظور؛ لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،1424هـ،2003 م ، مادة ش، ق، ق.

[3] – الفيروز آبادي؛ قاموس المحيط، تق: ابو الوفا نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428هـ، 2007م، مادة ش، ق، ق.

[4] – المنجد في اللغة والأعلام، دار المستشرق، بيروت، ط40، 2003م، ص403.

من خلال هذه التعاريف اللغوية يتبين لنا أن كلمة الاشتقاق في اللغة يُعنى بها الإخراج وأخذ كلمة من كلمة، والأخذ في الكلام يمينا وشمالا.

أما اصطلاحا فقد اتفق معظم الصرفيون القدماء والمحدثون في تعريفه، فجاء عند ابن دريد أنه: « أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى »[1]؛ أي أن هنالك كلمة تؤخذ منها كلمات أخرى بشرط وجود التناسب في لفظهما ومعناهما.

وعند الجرجاني هو: « نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة »[2]؛ أي أن ننزع كلمة من أخرى، بحيث يجب أن تتوافق معها في التركيب أي في ترتيب الأحرف الأصل، وتختلف عنها اختلافا طفيفا في الصيغة.

أما الرماني فيقول: « هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل »[3]؛ أي أن هناك كلمة أصل نشتق منها كلمة أخرى تعد فرعا عليها حيث ترجع تلك الفروع إلى الأصل.

وقد حاولت الحديثي جمع هذه التعريفات بشيء من التفصيل والشمول إذ تقول: « الاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا »[4].

من خلال هذه التعريفات التي تجمعها دائرة واحدة، والتي تؤدي المعنى نفسه، يتضح أن مفهوم الاشتقاق اصطلاحا: هو أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى بشرط أن يناسب اللفظ

---

[1] -- ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن؛ الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991م، ص 26 (ذكر هذا التعريف في تقديم المحقق).

[2] – الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين؛ التعريفات، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983م، ص27.

[3] -- الرماني علي بن عيسى علي بن عبد الله أبو الحسن؛ رسالة الحدود، تح: ابراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، دخ، دط، ص 69.

[4] .– الحديثي خديجة؛ أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ، 1965م، ص246.

المأخوذ اللفظ الآخر المأخوذ منه مناسبة معنوية، مع تغيَر طفيف في اللفظ؛ أي أن يناسب الفرع المشتق الأصل المشتق منه.

الاشتقاق عند الصرفيين و النحويين و المعجميين:

اختلفت مفاهيم الاشتقاق من فئة لغوية إلى أخرى، فكل فئة نظرت إلى هذا المصطلح حسب تصورها و حسب ما يخدمها.

فالصرفيون نظروا إلى المسألة من زاوية الأصل والفرع، إذ جعلوا بعض الصيغ أصلا والصيغ الأخرى فروعا عليها، وافترضوا أن كل مادة من مواد اللغة بدأت في صورة المصدر أو الفعل الماضي؛ أي أنها أخذت من المصدر أو أنها أخذت من الفعل الماضي ـ كما قال الكوفيون ـ ومن ثمَ أخذ الناس يشتقون ويفرعون عليها إلى أن وصلوا إلى مرحلة انتهت فيها الحاجة إلى تفريع المزيد من المشتقات، أو لأنهم وصلوا إلى الانتهاء من صياغة كل المباني الصرفية المُمْكِنة[1] و « المشتقات عند الصرفيين متعدِّدة تشترك جميعها في أنها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه، مع اختلاف تدل عليه الصيغة وبحروف مرتبة الترتيب نفسه، ولكل منها حدوده و ضوابطه و صيغه التي يبنى عليها، وشروطه التي يجب أن تتوافر فيه »[2] ؛ أي أن الاشتقاق عندهم يختص بالأصل و الفرع و المشتقات هي ما أخذت من أصل واحد مع تشابه في المعنى و اختلاف في الصيغة غير أن حروف الأصل تكون مرتبة الترتيب نفسه، ولكل مشتق قواعده وشروطه وصيغه الخاصة التي يبنى عليها، وهذا يوحي إلى أن الاشتقاق المقصود عند الصرفيين هو الاشتقاق الصغير والذي يكون « بأخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِرَ »[3]

---

[1] – ينظر تمام حسان؛ اللغة العربية مبناها ومعناها، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م، ص 167- 168.

[2] – الحديثي خديجة؛ أبنية الصرف في كتاب سبويه ، مرجع سابق، ص 251.

[3] – السيوطي عبد الرحمان جلال الدين؛ المزهر في علوم اللغة، صححه: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت ، ج1، ص 346.

والمشتقات عند الصرفيين سبعة « أسماء الفاعلين و المفعولين و الصفات المشبهة، و اسم التفضيل، وأسماء الزمان و المكان و الآلة »[1]

ومنه فالاشتقاق عند الصرفيين هو المأخوذ و المتفرع من أصل واحد، ويشترط فيه ترتيب الحروف الأصل ترتيبا واحدا و من ثمة صياغتها إلى سبعة أقيسة وهي : اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الآلة، اسم الزمان والمكان.

أما <u>النحويون</u> فالاشتقاق عندهم « ما أخذ من المصدر ليدل على حدث صاحبه »[2] والمشتق عندهم « ما يرادف الصفة و يعمل عمل الفعل ينحصر في أربعة أصناف هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، و الصفة المشبهة، و أفعل التفضيل، وقد خصوها بهذا، لأن المشتق عندهم ما دلّ على ذات مبهمة وحدث، ولإبهام الذات فيها لا بد أن يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات و من ثمَّ يتحمَّل ضميرا أو يرفع اسما ظاهرا، أما أسماء الزمان و المكان و الآلة فهي عندهم ملحقة بالجوامد، لأن في ذاتها نوع تعيين فهي لا تتحمل ضميرا ولا تعطي حكم الأربعة السابقة في باب الخبر والصلة والحال والنعت »[3]؛ أي أن الاشتقاق عندهم هو تلك المشتقات العاملة و التي تعمل عمل الفعل .

من خلال هذا يظهر لنا أن الاشتقاق عند النحويين هو ما دل على ذات مبهمة وحدث، كما يشترط في المشتق عندهم أن يكون عاملا؛ أي أن يعمل عمل الفعل، وينحصر في أربعة أصناف هي : اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، واسم التفضيل.

أما <u>المعجميون</u> فيرون أنَّ « كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف، و إن نقصت حروف إحداهما عن حروف الأخرى ، إحداهما مشتقة من الأخرى؛ فتقول الرَّحل مشتق من الرحيل، و الثور إنما سُمي ثورا لأنه يثير الأرض، والثوب إنما سُمي ثوبا لأنه ثاب لباسا بعد إن كان

---

[1] – محمد حسن كحيل؛ التبيان في تصريف الأسماء، جامعة الأزهر، ط6، دخ، ص 53.

[2] – المرجع نفسه، ص 29 (ذكر هذا في هامش الصفحة).

[3] – الحديثي خديجة؛ أبنية الصرف في كتاب سبويه، مرجع سابق، ص 246 .247.

غزلا »[1] فلا يشترطون تكرار جميع حروف الكلمة في الكلمة الأخرى كي يعتبرونها مشتقة منها، بل يعدون كل كلمة اتفقت مع كلمة أخرى في بعض حروفها حتى وإن نقصت إحدى حروفها مشتقة منها، فالاشتقاق « عندهم أوسع، لأنهم يشتقون من أسماء الأعيان، كما يقولون بعض الجوامد أنها مشتقة كالخيل من "الخيلاء" والإنسان من "الأناسي" أو "النسيان".»[2] و المشتق عندهم هو « كل ما أخذ من غيره سواء دل على ذات و حدث معا أو لا، فيشمل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وأسماء الزمان والمكان والآلة، كما يشمل نحو عقار (الخمر) و غراب و جرادة و هي أسماء أعيان لأنها مأخوذة من العقر و الاغتراب و الجرد »[3]. أي أنهم يعدون كل مأخوذ من غيره مشتق حتى و إن كان اسم عين أو اسم جامد و لاحظوا أنه أخذ من لفظة أخرى.

ويرى تمام حسان أن مفهوم الاشتقاق عند المعجميين يرتبط بأصول المادة ويجعلونها أساسا في الوصول إلى المعنى، فيجعلون حروف المادة مدخلا إلى شرح معاني الكلمات و المفردات، كما يرون أن حروف المادة لا تعبر عن معنى واحد بل إلى معانٍ متعددة فمثلا: الحَل والحِل والحلول تتفق في مادتها (حلل) لكن معانيها مختلفة،فهذه الأصول الثلاثة تمثل علاقة بين المفردات المرتبطة معجميا بواسطة تلك الأصول[4]

من خلال هذا يتبين لنا أن مفهوم الاشتقاق عند المعجميين يأخذ نطاقا أوسع؛ لأنهم يشتقون من أسماء الأعيان، ويعدون بعض الجوامد مشتقة، كما نجدهم يجعلون مادة واحدة ويعمدون إلى استخراج الكلمات التي تشترك فيها هذه الأصول ويعتبرون كل ما خرج من تلك المادة مشتقا و إن اختلفت معانيه .

الأصل في الاشتقاق :

[1] -- السيوطي؛ المزهر في علوم اللغة، مصدر سابق، ص354.

[2] – الحديثي خديجة؛ أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مرجع سابق، ص247.

[3] -- أحمد حسن كحيل؛ التبيان في تصريف الأسماء، مرجع سابق، ص 29

[4] -- ينظر تمام حسان؛ اللغة العربية معناها ومبناها، مرجع سابق، ص 167 ـ 168.

اختلف الصرفيون في تحديد أصل الاشتقاق فمنهم من رأى أن الأصل في الاشتقاق هو المصدر وهذا رأي البصريين، ومنهم من رأى أن أصل الاشتقاق هو الفعل وهو رأي الكوفيين، ومنهم من رأى غير ذلك، وهذا بيانه:

رأي البصريين وحججهم :

يرى البصريون أن المصدر هو الأصل و الفعل فرع عليه، ويشير الى هذا سيبويه في قوله: « واعلم أن بعض الكلم أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء، لأن الأسماء هي الأولى، وهي أشد تمكنا. فمن ثَمَ يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الأسماء»[1]، فعبارة " إنما هي من الأسماء" توحي الى أن الأفعال مشتقة من الاسم أي من المصدر وأنه الأصل « ألا ترى أنك تجيء إلى الضرب الذي هو المصدر فتشتق منه الماضي فتقول (ضرب) ثم تشتق منه المضارع فتقول (يضرب) ثم تقول في اسم الفاعل (ضارب) »[2] وهذا يُدلّل على أن الأصل هو المصدر.

كما ذهب إلى هذا محمد محي الدين عبد الحميد إذ يقول: « المصدر هو الأصل و ما عداه من الفعل بأنواعه الثلاثة وسائر المشتقات من الصفات كاسم الفاعل و اسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل، ومن غير الصفات كاسم الزمان واسم المكان واسم الآلة فروع عن المصدر ومأخوذة منه »[3] فيعد بذلك المصدر أصلا والفعل وغيره من المشتقات فروعا عليه، أي أنها مأخوذة منه .

وقد احتج أهل البصرة لتدعيم رأيهم بعدة حجج فمن بين الأدلة التي استدلوا بها نذكر:

---

[1] – سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر؛ الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ، 1988م، ج1، ص20 -21.

[2] – الجرجاني أبي بكر عبد القادر بن عبد الرحمان؛ العُمَدِ كتاب في التصريف، تح: بداروي زهران، دار الافاق العربية، مدينة نصر، القاهرة، ط 1 ، 1429هـ، 2008 م، ص39،(هذا من كلام المحقق).

[3] – محمد محي الدين عبد الحميد؛ دروس التصريف القسم الأول في المقدمات و تصريف الافعال، المكتبة العصرية و الدار النموذجية، صيدا، بيروت، 1416هـ، 1995م، ص 14 ـ 15.

ـ أن « تسمية المصدر "مصدرا" تدل على أنه الأصل الذي صدر عنه الفعل فالمصدر لغة هو الموضع الذي تصدر عنه الإبل.

ـ أن « المصدر اسم، والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل، فأما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه، و يفتقر إلى الاسم، و ما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا »[1].

ـ أن « المصدر أصل، لكونه دلّ على زمان مطلق، أما الفعل فيدل على زمان معين، و لما كان المطلق أصل المقيد كان المصدر أصل الفعل.

ـ أن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر، و المصدر يدل على ما يدل عليه الفعل، وإن كان كذلك دلّ على أن المصدر أصل و الفعل فرع »[2]

ـ و أيضا المصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث والفعل يدل على شيئين هُما الحدث والزمان وكل مشتق يدل على شيئين هما الحدث وصاحبه، فبما أن المصدر يدل على الواحد والمشتقات تدل على الاثنين فيعد المصدر أصلا، كما أن الفعل وغيره من المشتقات يدلان على ما يدل عليه المصدر وهو الحدث غير أن المصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل وسائر المشتقات، فبما أن المصدر لا يدل على تلك الزيادة التي يدل عليها الفعل و المشتقات ظهر بأن المصدر هو الأصل.[3]

من خلال عرض رأي البصريين وحججهم يتضح أن المصدر هو الأصل وما عداه من الفعل وسائر المشتقات فرع عليه.

<u>رأي الكوفيين وحججهم :</u>

[1] – طرزي فؤاد حنا؛ الاشتقاق، مكتبة بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص 59 ـ 60.

[2] – منتظر حسن علي؛ الأصل و الفرع في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب مفهوم، معايير، خصائص، عالم الكتاب الحديث، دار نيوز، العراق، ط1، 1432هـ، 2011 م، ص 155 ـ 156.

[3] – ينظر محمد محي الدين عبد الحميد؛ دروس التصريف، مرجع سابق، ص 14 ـ 15.

اتخذ الكوفيون من الفعل أصلا للمصدر ولباقي المشتقات، إذ قال الأنباري على لسان أهل الكوفة أن « المصدر مشتق من الفعل و فرع عليه »[1] أي أنهم اعتبروا الفعل أصلا والمصدر متفرع منه .

وفي هذا الشأن قال أحد الباحثين: أن الفعل أصل المصدر في الاشتقاق وغيره من المشتقات، وعليها فإن المصدر يكون فرعا عليه[2]

وقد عللوا لرأيهم هذا بعدة حجج نذكر منها:

ـ أن « المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله فتقول " قاوم قِواماً " على الصحة " قام قياما " على الاعتلال، ولهذا فهو فرع عليه.

ـ إن الفعل يعمل في المصدر، ولا شك أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول »[3]

ـ و« رأينا المصدر يقع تأكيدا للفعل ورأينا الفعل يعمل في المصدر ولا يعمل المصدر فيه علمنا أن الفعل متقدم الرتبة على المصدر، ضرورة وجوب تأخر التوكيد عن المؤكد والمعمول عن العامل، فقضينا ـ من أجل هذا كله ـ بأن الفعل أصل، والمصدر فرع عنه.

ـ و مما يقطع بصحة قولنا أنا نظرنا في العربية فوجدنا أفعالا ليس لها مصادر مثل عسى وليس ونِعم وبئس وحَبّذا وأفعال التعجب كافة فلو كان المصدر هو الأصل للزم وجود الفرع في هذه المُثل من غير أصل له، وهذا أمرٌ غير مستقيم في بَدَائه العقول »[4]

ـ وأيضا « أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعلٍ، والفاعل وضع له فَعَل يَفْعل، فينبغي أن يكون الفعل الذي يُعرف به المصدر أصلا للمصدر »[5]

---

[1] – أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح : جودة مبروك محمد مبروك، مر: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002 م، ص 192.

[2] – ينظر منتظر حسن علي؛ الأصل والفرع في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، مرجع سابق، ص 115.

[3] -- طرزي فؤاد حنا؛ الاشتقاق، مرجع سابق، ص 59.

[4] – محمد محي الدين عبد الحميد؛ دروس التصريف، مرجع سابق، ص 15 ـ 16.

[5] – أبو البركات الأنباري؛ الإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سابق، ص 193.

من خلال التعرف على رأي الكوفيين وكذا على حججهم يتضح أن أصل الاشتقاق عندهم هو الفعل.

و**هناك رأي ثالث** يقول: « أن المصدر أصل للفعل وحده والفعل أصل لما بقي من المشتقات، فيكون اسم الفاعل ـ مثلا ـ فرعا عن المصدر بواسطة الفعل »[1]؛ أي أن المشتقات الاسمية متفرعة من الفعل وذلك الفعل متفرع من المصدر، فيصير هنا مثلا اسم المفعول مشتق من الفعل، والفعل نفسه الذي أخذنا منه اسم المفعول مشتق من المصدر.

وهناك رأي آخر يقول: « أن المصدر أصل مستقل، والفعل أصل آخر مستقل، وليس أحدهما فرعا عن الآخر أو مأخوذ منه، وهذا قول طلحة أستاذ جار الله الزمخشري.»[2] ؛ أي أن كليهما – الفعل والمصدر– يُعدا أصلا ولا نقول أن المصدر مشتق من الفعل ولا الفعل مشتق من المصدر، فكل منهما يُعد أصلا في ذاته.

من خلال هذه الأقوال والرؤى والحجج عمدنا إلى أن أصل المشتقات المصدر، وهذا من خلال الحجج المقنعة المُقدّمة من طرف البصريين وكذا من خلال أقوال جل العلماء في هذا الموضوع، فنجد أغلبهم يميلون إلى رأي البصرة وما يبيّن هذا قول الحملاوي: « وأصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطا...، وعند الكوفيين الأصل الفعل... والذي عليه جميع الصرفيين الأول »[3]، وهذه العبارة (والذي عليه جميع الصرفيين الأول) تدل على أن الرأي أو القول المعتمد هو قول أهل البصرة والذي يشير إلى أن أصل المشتقات المصدر.

أنواع الاشتقاق:

[1] – محمد محي الدين عبد الحميد؛ دروس التصريف، مرجع سابق، ص 15.

[2] – محمد محي الدين عبد الحميد؛ دروس التصريف، مرجع سابق، ص 15.

[3] – الحملاوي محمد بن أحمد؛ شذا العرف في فن الصرف، تق: محمد بن عبد المعطى، خرج شواهده: أحمد بن سالم المصري، دار الكيان، الرياض، دط، دخ، ص112.

قسم العلماء الاشتقاق إلى أربعة أنواع، وهذا باعتبار التناسب بين اللفظ الأصل واللفظ المأخوذ، وقد اختلفت تسميات هذه الأنواع من عالم لغوي إلى آخر بين القدماء والمحدثين، إلى أن استقرت حديثا بهذه التسميات: صغير، كبير، أكبر، وكبّار.

أولا: الصغير:

ويطلق عليه ابن جني وبعض اللغويين الأصغر وهو: « انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها »[1]؛ أي أن نأخذ كلمة من كلمة أخرى بشرط ترك الحروف الأصل والحفاظ على ترتيبها الوضعي، مع تغير في الصيغة وتشابه بينهما في المعنى مثل « اشتقاق صيغة الماضي والمستقبل من المصدر ومثل اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول منه »[2]

وقد فصل في هذا ابن جني في قوله: « الصغير ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإن تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة... فهذا هو الاشتقاق الأصغر »[3]؛ أي أن نترك حروف المادة الأصل كما هي ومن ثمّ صياغتها إلى عدة مبان متفق عليها مع ترك المعنى.

ومن هذا فإن الاشتقاق الصغير هو أخذ صيغة من صيغة أخرى أصل، بشرط المحافظة على ترتيب الحروف الأصلية وإن اختلفت الصيغ، وأن تتشابه تلك الصيغ في المعنى.

ثانيا: الكبير:

ويسميه ابن جني الأكبر؛ وهو« أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن

---

[1] – ابن دريد؛ الاشتقاق، مرجع سابق، ص28، (ذُكر هذا في تقديم المحقق).

[2] – حسن خان محمد صديق؛ العلم الخفاف من علم الاشتقاق، ظبط: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1433هـ، 2012م، ص14-15.

[3] – ابن جني أبي الفتح عثمان؛ الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ، 2003م، ج1، ص490.

تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصنعة والتأويل إليه؛ كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد...؛ نحو (ك ل م) (ك م ل) (ل م ك) (ل ك م) »[1]؛ أي أن نجعل أصلا واحدا يحوي حروف المادة ونقوم بتقليبه إلى ما تنتهي إليه تقاليبه حيث تؤدي هذه التقاليب معنى واحدا.

أو هو « انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف »[2]؛ أي إخراج كلمة من أخرى مع عدم مراعاة ترتيب الحروف الأصل، كما ينبغي فيه وجود تناسب بين اللفظ المأخوذ واللفظ الآخر المأخوذ منه في الأحرف وفي المعنى، و« يقابل هذا النوع من الاشتقاق ما يدعى بالقلب اللغوي... وأكثر ما يكون ذلك في الكلمات الثلاثية وتقاليبها كجذب وجبذ »[3]

من خلال هذا يتبين لنا أن الاشتقاق الكبير هو الذي يبنى على مبدأ التقليبات بحيث أن كل تقاليب المادة الواحدة تشير إلى معنى واحد، ففي هذا النوع تبقى الأحرف نفسها مع تغيير في ترتيبها ومن ثمّ تشابه في معانيها.

ثالثا: الأكبر:

ذُكر هذا النوع عند ابن جني في باب " تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني "، حيث أورد في حديثه عنه أنه: « أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني... من ذلك قول الله سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم: 83]؛ أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزهم هزا، والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين... وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز... ومنه العَسف والأسف»[4] ؛ أي أن تكون هنالك لفظتين متشابهتين لفظا ومتفقتين معنى وأن يكون تشابه لفظهما ناتج عن تشابه أحد حروفهما في المخرج أو في

---

[1] – ابن جني؛ الخصائص، مصدر سابق، ج1 ص490.

[2] – طرزي فؤاد حنا؛ الاشتقاق، مرجع سابق، ص27.

[3] – طرزي فؤاد حنا؛ الاشتقاق، مرجع سابق، ص27.

[4] – ابن جني؛ الخصائص، مصدر سابق، ج1، ص499.

الصفة، حيث يؤدي ذلك التشابه إلى المعنى ذاته أو أقوى منه قليلا، ولا يحدث تغيير في الصيغة.

وبصيغة أخرى هو « أخذ كلمة من أخرى بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المتغيّرة أو في صفاتها أو فيهما معا ويقابل هذا ما يدعى بالإبدال اللغوي كثلب وثلم »[1]، ففيه يتناسب اللفظ المأخوذ مع اللفظ المأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف، وأن تكون باقي الحروف من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين كهتن وهتل، ونعَق ونهق لتناسب العين والهاء في المخرج[2]

إذا الاشتقاق الأكبر هو أخذ صيغة من أخرى مع اختلاف أحد حروفهما، فيتقارب الحرفان المختلفان مخرجا وتتحد اللفظتان معنى.

رابعا: الكبّار:

وهو مايعرف بالنحت وهو « أن تأخذ كلمتين أو أكثر وتنزع منها كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه، شرط أن يكون الأخذ من كل الكلمات، مع مراعاة ترتيب الحروف، نحو "عبشمي" من عبد الشمس، و"حوقل" من لا حول ولا قوة إلا بالله »[3]؛ أي أن نمزج كلمة من كلمتين أو أكثر فنخرج بكلمة جديدة تحوي من كل كلمة حرف أو حرفين وهذا بترتيب حروف العبارة بحسب ترتيب الجملة إلى أن نتوصل إلى كلمة واحدة تعطي المعنى نفسه.

ويضيف القاسمي إلى هذا التناسب بين اللفظين في قوله: «أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى، ومن أمثلته كلمة (بَسْمَلَ) المنحوتة

---

[1] – طرزي فؤاد حنا؛ الاشتقاق، مرجع سابق، ص27.

[2] – ينظر محمد محي الدين عبد الحميد؛ دروس التصريف، ص12، وينظر الحملاوي؛ شذا العرف في فن الصرف، ص112.

[3] – سحر سليمان عيسى؛ مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية، عمان، ط1، 1432هـ، 2011م، ص231.

من عبارة (بسم الله) أو (بسم الله الرحمان الرحيم) »[1]؛ ويقصد بالتناسب أن يكون هناك توافق بين الكلمة ومدلولها، ومثاله أيضا الحمدلة من الحمد لله والحسبلة من حسبي الله.

إذا فالاشتقاق الكبّار هو أن تأتي بكلمتين أو أكثر وتنزع منهما كلمة واحدة، وهذه الكلمة يجب أن تحتوي من كل كلمة حرفا أو حرفين مع ترتيب الحروف.

وقد تطرقنا إلى هذه الأنواع لنشير إلى النوع المراد دراسته وهو الاشتقاق الصغير، والذي حظي بعناية واسعة من قبل الصرفيين القدماء والمحدثين، والذي يقسم إلى سبعة أقسام هي: – اسم الفاعل _ اسم المفعول – الصفة المشبهة – اسم التفضيل – اسما الزمان والمكان – اسم الآلة، وهناك من يضيف لها صيغ المبالغة وهناك من يعدها ملحقة باسم الفاعل.

[1] – القاسمي علي؛ النحت وتوليد المصطلحات العلمية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس، 1426هـ، 2005م، ص85.

الفصل الأول:

أبنية المشتقات ودلالاتها

1 ــ اسم الفاعل.

أ) تعريف اسم الفاعل.

اسم الفاعل من أهم المشتقات وأكثرها انتشارا واستعمالا في الكلام وكذا في المؤلفات، ويعرَّف بأنه: « اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل، أو قام به على قصد التجدد والحدوث »[1]؛ أي أنه ما أُخذ من مصدر الفعل المبني للمعلوم بقصد التجدد، فيدل بذلك على المعنى المجرد الحادث و كذا على فاعله [2]، وهو صفة تدل على فاعل شبيهة بالمضارع فهي تجري مجراه في التذكير والتأنيث، وكذلك في لفظه فإن قلت: خالد دائب في عمله، فهو في معنى يدأب فيه؛ فلفظة "دائب" جارية على لفظة "يدأب" في حركاتها وسكناتها [3]

من خلال التعريف باسم الفاعل يتبين لنا أنه اسم مأخوذ من المصدر، يدل على من وقع منه الفعل، وكذا على المعنى الحادث ونقصد بالمعنى الحادث المعنى المتجدد بتجدد الأزمنة.

ب) أبنية اسم الفاعل .

1/- من الثلاثي :

يبنى اسم الفاعل من الثلاثي على وزن "فاعل" وهذا في أغلب حالاته من صحة واعتلال وهمز وتضعيف ولزوم وتعدية، فإن كان معتل العين تقلب عينه همزة، نحو: نام نائم، وإن كان معتل اللام تقلب ياءا نحو : دعا، داع ويسمى في هذه الحال منقوص[4]

---

[1] – الهاشمي أحمد؛ القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج "متن الألفية " لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009 م، ص 239 .

[2] – ينظر عباس حسن؛ النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، 1974م، ج3، ص 238 .

[3] – ينظر الغلاييني مصطفى؛ جامع الدروس العربية، اعتنى به: علي سليمان ثبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط 1، 1425هـ، 2004م ، ج 1 ، ص 142.

[4]-- ينظر سيف الدين طه الفقراء؛ المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاء، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2013م، ص 18، وينظر رجب عبد الجواد ابراهيم؛ أسس علم الصرف (تصريف الأسماء والأفعال)، دار الأفاق العربية، القاهرة ، ط 1، 1423هـ، 2002م، ص 114.

أبنية الفعل الثلاثي التي تكون على وزن " فاعل" المقيس :

يبنى اسم الفاعل من الثلاثي على وزن " **فاعل** " وهذا في كُلٍ من فَعَل المتعدي واللازم وفَعِل المتعدي:

فَعَلَ ـــــ فاعل نحو : ضَرَبَ ضارب و ذَهَبَ ذاهب

فَعِل ـــــ فاعل نحو : ركب راكب[1]

أبنية الفعل الثلاثي التي تكون على وزن " فاعِل " السماعي:

إذا كان **فَعِل** لازما، أو كان الثلاثي على وزن **فَعُل** فلا يأتي وزن " فاعل " منهما إلا سماعا نحو: أمِنَ آمن ، و حَمُض حامض . [2]

كما نجد صيغا أخرى سماعية لاسم الفاعل غير صيغة "فاعل" التي من فَعِلَ وفَعُل اللازمين:

من فَعُل ـــــ أفعلٌ كأحمق ـ **فَعَلٌ** كحَسَنٌ ـ **فَعَال** كجَبان ـ **فُعال** كفُرات ـ **فِعْل** كعِفْر ـ **فِعْليت** كعفريت ـ **فُعْل** كغُمر ـ **فَعول** كحصور ـ **فُعْل** كجُنب ـ **فَعِل** كفطِنٌ ـ **فُعّال** كوُضاء .

من فَعِل اللازم ـــــ فعْل كشأز ـ **فَعُل** كعَجُل ـ **فعيل** كسقيم

من فَعَل ـــــ فَعْل كشيخ ـ **فَعَل** كعَزَب ـ **فعيل** كخفيف حملا ـ **فيعل** كطيب ـ **أفعل** كأشيب [3]

2/- من غير الثلاثي :

بناء اسم الفاعل مما فوق الثلاثي « على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا » أي سواءا كان مزيدا بحرف أو حرفين أو أكثر فيؤتى بمضارعه ويبدل حرف المضارعة ميما مضمومة ويكسر ما قبل الآخر. وذلك نحو: **مُفعِل** كمُحسِن من أحسن يُحسِن ـ **مُنفعِل** كمنطلِق من انطلق ينطلق ـ **مُفعوعِل** كمُعشوشب

---

[1] – ينظر ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني؛ شرح بن عقيل، تح :الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط5، 1417هـ، 1997م، ج 2، ص 148.

[2] -- ينظر المصدر نفسه، ص 148 ـ 149 .

[3] -- ينظر الزموري عمر بو حفص؛ كتاب جامع في علم الصرف (فتح اللطيف في التصريف على البسط و التعريف)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط ، 2006 م ، ص 330 ـ 331.

من اعشوشب يعشوشب ـ **مُفَعلِل** كمُدحرج من دحرج يدحرج ـ **مُتَفعِلل** كمُتدحرج من تدحرج يتدحرج ـ **مُفعِنلل** كمُحرنجم من احرنجم يحرنجم[1]

وهناك صيغ أخرى سماعية لاسم الفاعل من غير الثلاثي هي :

ـ **مُفعَل** كمُحصن من أحصن ـ **مُفعألَّة** كمُجرأشّة من أجرأشّت الإبل ـ **مُفعُل** كمنتن من أنتن ـ **فاعِل** كوارس من أورس الشجر.[2]

ج) دلالة اسم الفاعل.

اختلف العلماء في تحديد دلالة اسم الفاعل فمنهم من رأى أنه يدل على الحدوث، ومنهم من رأى دلالته على الثبوت، ومنهم من رأى غير ذلك وهذا بيانه:

أولا : الدلالة على الحدوث.

يرى ابن هشام الأنصاري أن اسم الفاعل يأتي للدلالة على « الحدث والحدوث وفاعله»[3]، ويقصد بالحدث معنى المصدر ومثاله "جالس" فجالس هنا اسم فاعل يدل على معنى مصدره "الجلوس" أي يدل على الحدث، والمقصود بالحدوث التجدد والاستمرار أي « أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجدد بتجدد الأزمنة».[4]

فبذلك تخرج الصفة المشبهة لأنها تدل على الدوام أي أن « وضعها على الإطلاق لا الحدوث والاستمرار، وإن قصد بها الحدوث رُدت إلى صيغة اسم الفاعل »[5] وتعامل معاملته.

---

[1] -- ينظر راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، د ط ، 1418هـ، 1997م، ص 125 ـ 127.

[2] – ينظر الزموري؛ كتاب جامع في علم الصرف، مرجع سابق، ص 332 .

[3] – الأنصاري ابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج3، ص 216.

[4] – الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج1، ص139.

[5] – الرضي؛ شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، ط1، 1417هـ، 1996م، القسم الثاني، مج1، ص 722.

ومنه فاسم الفاعل يأتي ليدل على الحدوث لا الثبوت، وذلك نحو "سامع" و"مُخرِج" ونحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل:35]، فسامع ومُخرِج ومُرسِلة وناظرة أسماء فاعلين دلت على الحدوث.[1]

كما نجد فخر الدين قباوة يشير إلى دلالة اسم الفاعل على الحدوث وينفي عنه دلالة الثبوت وهذا في قوله: « يأتي اسم الفاعل للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثا لا ثبوتا، نحو: دافع، سائر، منطلق، فقولك "دافع" يدل على شيء يدفع ودفعه هذا قد يكون في لحظات وساعات محدودة، لكنه لا يدوم ولا يثبت أبدا »[2]؛ فهو هنا يؤكد على دلالة الحدوث وينفي دلالة الثبوت نفيا مطلقا.

وإلى هذا ذهب الأفغاني حيث يقول: « يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث، مثل: أكاتب أخوك درسه؟ »[3] فكاتب دال على الحدوث والتجدد.

من خلال هذا يتبين لنا أن دلالة اسم الفاعل غالبا ما تكون للحدوث أي التجدد.

ثانيا: الدلالة على الثبوت.

قد يأتي اسم الفاعل ليدل على الثبوت، ويظهر هذا من خلال رأي النادري فهو يرى أن الاسم المشتق إذا كان على وزن اسم الفاعل وأريد به الثبوت لا الحدوث لا يكون اسم فاعل بل صفة مشبهة، نحو رابط الجأش، ثابت العزيمة، مُكتمِل الشجاعة، مُستقيم السلوك، فرابط وثابت ومكتمل ومستقيم صفات مشبهة وليست أسماء فاعل رغم أن وزنها على وزن اسم الفاعل، وما يدل على أنها صفات مشبهة والمراد منها الثبوت لا الحدوث هي القرائن[4]

---

[1] – محمود الحسن؛ صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 82، ج1، ص111.

[2] – قباوة فخر الدين؛ تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1408هـ، 1988م، ص 14.

[3] -- الأفغاني سعيد؛ الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 1424هـ، 2003م، ص197.

[4] – ينظر النادري محمد أسعد؛ نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1418هـ، 1997م، ص 135.

وكذلك نحو طاهر القلب ومنطلق اللسان اسم فاعل قصد بهما الدوام فأعطي حكم الصفة المشبهة.[1]

كما نجد عباس حسن يوافق على أن كون اسم الفاعل صفة مشبهة إذا قُصد به الثبوت وهذا في قوله: « اسم الفاعل من الثلاثي إذ أريد به الدلالة على الثبوت – بشرط وجود قرينة– فإنه يصير صفة مشبهة يحمل اسمها دون اسمه، ويدل دلالتها، ويخضع لأحكامها وحدها وتتغير صياغتها، فتصير من الثلاثي على وزن من أوزانها القياسية، وقد يظل محتفظا بصيغته التي كان عليها قبل الانتقال إلى الدلالة الجديدة – بشرط وجود القرينة – كما في مثل: أهذا الطبيب رحيب الصدر؟ فيجاب: نعم راحب الصدر»[2] فهو هنا يعتبر اسم الفاعل الدال على الثبوت صفة مشبهة ولكنه يشترط على هذا وجود القرينة الدالة على تغير الدلالة وهذه القرائن « قد تكون لفظية وقد تكون معنوية، فمن القرائن اللفظية إضافة الاسم المشتق إلى فاعله ... ومنه أن تدل صيغته اللفظية صراحة على الدوام أو شبهه كثابت... وخالد ودائم، ومُستمِر.

ومن القرائن المعنوية قوله تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة:4]، فالمتصف بالملك هو الله تعالى، واتصافه به لا يجوز أن يكون حادثا وإنما هو ثابت دائم، فدلّ هذا المعنى على أن لفظ مالك هنا هو صفة مشبهة لا اسم فاعل ».[3]

وبالنسبة للأبنية الأخرى لاسم الفاعل التي ليست على وزن "فاعل" فجميعها « صفات مشبهة إن قصد بها الثبوت وإن لم تضف لمرفوعها، وإطلاق اسم الفاعل عليها حينئذ مجاز في الاصطلاح الشائع فإن قصد بها الحدوث كانت أسماء فاعلين، ونقل الإسقاطي أنه إذا أريد بها النص على الحدوث حُوِّلت إلى فاعل فيقال حاسن لا حسن، وأما موازن فاعل

---

[1] – ينظر الخضري؛ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1419هـ، 1998م، ص 83.

[2] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص 293.

[3] – النادري محمد أسعد؛ نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص 135.

كضارب وقائم فاسم فاعل إلا إذا دلّ على الثبوت وأضيف إلى مرفوعه فيكون صفة مشبهة أو ملحقا بها ».[1]

وكما نجد الأشموني يشير إلى هذا في قوله: « جميع هذه الصفات صفات مشبهة، إلا فاعلا كضارب وقائم فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه، وذلك فيما إذا دلّ على الثبوت كطاهر القلب، وشاحط الدار أي بعيدها فهو صفة مشبهة أيضا ».[2]

ومنه فقد أشرنا فيما سبق أن اسم الفاعل يدل في الأغلب على الحدوث، ولكن قد يدل على الثبوت والدوام وهذا إذا أضيف إلى مرفوعه، وأوضحت القرينة اللفظية أو المعنوية ذلك، فيصير حينها صفة مشبهة، أما الأبنية الأخرى التي ليست على "فاعل" فجميعها صفات مشبهة إذا قُصد بها الثبوت حتى وإن لم تضف إلى مرفوعها.

ثالثا : الدلالة على الزمن.

يأتي اسم الفاعل ليدل على الأزمنة الآتية.

1/- المضي :

قد يدل اسم الفاعل على الزمن الماضي ومن ذلك « قوله تعالى: ﴿ **أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ [إبراهيم: 10]، أي فطر، وتقول: هذا قاتل زيد أي قتله، وذلك أن اسم الفاعل في هذه الحالة يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه على خلاف الفعل الماضي الذي يدل على زمن قد مضى ولا يدوم ذلك الوصف للفعل »[3] وكذلك إذا قلت

[1] – الخضري؛ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مصدر سابق، ص 79.

[2] – الأشموني؛ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375هـ، 1955م، ج 1، ص 253– 254 .

[3] – السمراني فاضل صالح؛ معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 1427هـ، 2007م، ص 44.

« هذا ضارب زيد، تريد به معنى المضي ...، وتقول: هذا ضارب زيد أمس، وهما ضاربا زيد، وهم ضاربوا زيد، وهن ضاربات أخيك، كل ذلك إذا أردت به معنى المضي ».[1]

2/- الحال:

يجيء اسم الفاعل ليدل على الحال لأن « زمن الحال هو الأصل في اسم الفاعل والمراد حال النطق »،[2] ومثاله نحو قولك (كلانا ناظرا قمرا) ونحو قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ [المدثر:49]، ونحو مالك واقف فإن اسم الفاعل في هذه الأمثلة يدل على الحال»[3].

3/- الاستقبال:

يرد اسم الفاعل في كثير من الأحيان دالا على المستقبل وذلك نحو قولك: « هذا ضاربٌ زيدا إذا أردت "بضارب" ما أنت فيه أو المستقبل كمعنى الفعل المضارع له ».[4]

فاسم الفاعل جار مجرى الفعل المضارع في معناه وعمله، فهو يحمل معنى الفعل المضارع وكذا يعمل عمله، ومن ذلك قولك: هذا ضارب زيدا غدا فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيد غدا[5]، وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ [الحجر:28] .

---

[1] – ابن السراج أبي بكر محمد بن سهيل؛ الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ، 1996م، ج1، ص 125.

[2] – ابن عاشور محمد الطاهر؛ تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984م، ج1، ص 226.

[3] – السمراني فاضل صالح؛ معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق، ص 44.

[4] – ابن السراج؛ الأصول في النحو، مصدر سابق، ص 125.

[5] – ينظر سيبويه؛ الكتاب، مصدر سابق، ج1، ص 164.

4/- الاستمرار:

يأتي اسم الفاعل ليدل على الاستمرار أو « للتعبير عن استمرار الحدث، نحو الشرطي واقف »[1] فيدل ذلك على أن وقوف الشرطي مستمر، وكذلك « نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (95) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام:95-96] فخلق الحب والنوى مستمر وكل يوم يفلق الإصباح »[2].

من خلال ما سبق يتبين أن اسم الفاعل يأتي ليدل على الأزمنة المختلفة من مضي وحال واستقبال واستمرار، فيدل عليها جميعها.

رابعا : الدلالة على النسب

يرد اسم الفاعل أحيانا دالا على النسب ومن ذلك « صفات المؤنث التي جاءت على زنة اسم الفاعل مجردة من علامة التأنيث، نحو طامث، وحائض، أي ذات حيض وذات طمث »[3]، فهذه الصفات تدل على نسب الشيء وتغني عن علامة النسب التي تلازم منسوبها.

وقد تنبه إلى هذا أحد الباحثين قائلا: « قد يدل اسم الفاعل على النسب إلى الشيء كقولهم لذي الدرع دارع، ولذي النبل نابل، ولذي الرمح رامح، ولذي النشاب ناشب، ولذي السيف سائف »[4]، كما أشار إلى صفات المؤنث المجردة من علامة التأنيث.

ومنه فإن اسم الفاعل قد يدل على النسب إلى الشيء، ويكثر ذلك في صفات المؤنث.

---

[1] – سيف الدين طه الفقراء؛ المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاء، مرجع سابق، ص 113.

[2] – السمراني فاضل صالح ؛ معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق، ص 45.

[3] – سيف الدين طه الفقراء؛ المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاء، مرجع سابق، ص 113-114.

[4] – السمراني فاضل صالح؛ معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق، ص 46.

خامسا : الدلالة على اسم المفعول.

أحيانا يجيء اللفظ بصيغة اسم الفاعل ولكن يراد به معنى اسم المفعول، وقد أعطى النادري مثالا على هذا في قوله: « قد استعمل وزن فاعل هذا نادرا بمعنى اسم المفعول كما في قوله تعالى: ﴿ **فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ** ﴾ [الحاقة:21] بمعنى مرضية »[1] لكن « العيشة لا ترضى وإنما يُرضى بها، فاسم الفاعل هنا يراد به اسم المفعول وهو مرضية .

ومن هذا القول الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لاترحل لبغيتها***واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي.

فالطاعم والكاسي في ظاهرهما اسما فاعل، ولو أخذنا بهذا الظاهر لكان البيت مدحا وهو نقيض صدره "دع المكارم ..." فالبيت في الذم، ولهذا حملو "الطاعم" و"الكاسي" على أنهما أريد بهما اسم المفعول المُطعَم والمكسي »[2]، ومما يدل على أن فاعلا تأتي بمعنى مفعول قولك: ماء دافق أي مدفوق.

ومن هنا يظهر أن اسم الفاعل قد يأتي ليدل على معنى اسم المفعول وهذا قليل.

سادسا: الدلالة على المصدرية.

هناك من جَوَّز ورود اسم الفاعل بمعنى المصدر وهذا ظاهر في قول محمد الخطيب « قد يجيء اللفظ على وزن فاعل، ولكنه من حيث المعنى لا يراد به اسم الفاعل، بل يراد به المصدر، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ** ﴾ [الحاقة :8]، قال أبو حيان: " وقيل: من باقية، من بقاء مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة "... ومثله قوله تعالى: ﴿ **يَعْلَمُ خَائِنَةَ**

[1] – النادري محمد أسعد؛ نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص 134.

[2] – عبد اللطيف محمد الخطيب؛ المسقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424هـ، 2003م ، ج1، ص454.

الْأَعْيُنِ ﴾ [غافر:19]، فقد جوّزوا أن يكون خائنة مصدرا كالعاقبة والباقية، أي يعلم خيانة الأعين ».[1]

إذا قد يأتي اللفظ على صيغة اسم الفاعل ليدل بمعناه على المصدرية.

من خلال التعرف على دلالات اسم الفاعل نستنتج تناوب دلالاته فتارة يأتي للدلالة على الحدوث وتارة يدل على الثبوت وتارة يدل على دلالات أخرى ولكن تبقى القرائن هي الفيصل والمفرق بين تلك الدلالات .

[1] – عبد اللطيف محمد الخطيب؛ المستقصى في علم التصريف، مرجع سابق، ج1، ص461.

2 ــ صيغ المبالغة.

أ) تعريف صيغ المبالغة.

صيغ المبالغة هي صيغ مُحّولة من اسم الفاعل، فالأصل فيها أسماء فاعلين وإذا أريد التكثير والمبالغة في الشيء حولت أو رُدَّت إلى إحدى صيغ المبالغة.

ويعرفها سليمان فياض بقوله: « صيغة بمعنى اسم الفاعل تدل على زيادة الوصف في الموصوف وتفيد التكثير في أسماء الفاعلين »[1] ويضيف إلى هذا حسن كحيل قوله: « هي صيغ تأتي بدلا من اسم الفاعل للدلالة على معنى المبالغة في معنى الفعل، وذلك أن صيغة فاعل تحتمل في دلالتها الحدث القلة والكثرة فإذا أريد الدلالة على كثرة الحدث كمّا وكيفا، حُوّلت فاعل إلى إحدى هذه الصيغ ».[2]

ومن خلال هذا يتضح أن تعريف حسن كحيل لصيغ المبالغة أشمل فقد ذكر الفيصل بين صيغة فاعل في دلالة الحدث وبين صيغ المبالغة إذ إنّ اسم الفاعل يدل على القلة والكثرة في الحدث ولا يشمل واحدة دون الأخرى بينما صيغ المبالغة تفيد التكثير في ذلك الحدث كما وكيفا، وهذا ما أغفله سليمان فياض وركز على زيادة الوصف في الموصوف دون بيانه.

ويتضح أن صيغ المبالغة هي صيغ بمعنى اسم الفاعل مع زيادة وتكثير في معناه.

ب) أبنية المبالغة.

1/- من الثلاثي :

إذا أردنا باسم الفاعل من الثلاثي المتعدي إفادة المبالغة والتكثير حُوِّل قياسا إلى صيغة من صيغ المبالغة وهي كثيرة.

وأشهر أوزانها خمسة قياسية هي:

« 1- **فعّال:** مثل: صوّام _ قوّام

---

[1] – فياض سليمان؛ النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1416هـ، 1995م، ص 319.

[2] – كحيل محمد حسن؛ التبيان في تصريف الأسماء، مرجع سابق، ص 56.

2- **مِفعال:** مثل: مِشكال _ مِهذار _ مِفرام _ قال الشاعر :

ولست بمفرام إذا الدهر سرّني***ولا جازع من صرفه المتحول.

3- **فعول:** مثل: غفور _ شكور _ قئول _ صئول _ قال البارودي:

قئول وأحلام الرجال عوازي***صئول وأفواه المنايا قواغِرُ.

4- **فعيل:** مثل: سميع _ بصير _ عليم _ قدير _ رحيم _ قال تعالى: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾ [الشورى:11]

5- **فَعِل:** مثل: حَذِر _ فطِن _ قَلِق _ يَقِظ _ تقول الياسيُّ البارع يقظ فطن ».[1]

كما أن هناك صيغا أخرى قليلة مقصورة عن السماع ولا يقاس عليها نذكر منها: « مِفعَل: مدعس _ فِعِّيل: سِكِّير _ فَعال: حسان _ فُعَلة: ضُحَكة _ فاعول: فاروق _ فُعّال: كُبّار _ مفعيل: معطير » [2]

2/- من غير الثلاثي :

تبنى صيغ المبالغة من غير الثلاثي في حالات نادرة من أمثلتها: درّاك من أدرك، مِعطاء من أعطى، زهوق من أزهق، سميع من أسمع .

كما توجد صيغ أخرى للمبالغة من غير الثلاثي ليست بالمشهورة وهي: مِحرب، كُبَار، فاروق، قيّوم، راوية، مَرُوقة، مِجذامة.[3]

---

[1] – حمادي يوسف ومحمد الشفاوي ومحمد شفيق عطا؛ القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط 1، 1415هـ، 1994م، ص 206.

[2] – مبارك المبارك؛ قواعد اللغة العربية، دار الكتاب اللبناني، دط، دخ، بيروت، ص 76.

[3] – ينظر سليمان فياض؛ النحو العصري، مرجع سابق، ص 320.

ج) دلالة صيغ المبالغة.

أولا: الدلالة على التكثير والمبالغة.

ذهب السكاكي إلى أن صيغ المبالغة تأتي « للدلالة على المبالغة وتكثير الفعل »[1]؛ أي أنها تجيء لتدل على كثرة الحدث، فهي « تفيد التكثير في حدث اسم الفاعل، وليست على صيغته فقولك "جاهل"، يحتمل الوصف بقلة الجهل أو كثرته، أما "جهول" فالمراد به الوصف بكثرة الجهل »[2]؛ أي أنه إذا أريد الوصف بالقلة أو الكثرة دون تخيير عُبِّر بصيغة اسم الفاعل أما إذا أريد الدلالة على كثرة الوصف يُعبّر بصيغة المبالغة وذلك نحو: قوّال ومعطاء وصبور، هذه الأوصاف تدل على كثرة الوصف في الحدث، فقوال تدل على كثرة القول ومعطاء تدل على كثرة العطاء وصبور تدل على كثرة الصبر، أما إذا قلت قائل ومعطي وصابر أسماء فاعلين تحتمل الوصف بقلة الحدث أو كثرته، ومثال هذا أيضا« أن نتحدث عن شخص يزرع الفاكهة، فنقول فلان زارّع فاكهة فإذا أردنا أن نبين في صراحة لاحتمال معها كثرة زراعته الفاكهة، ونبالغ في وصفه بهذا المعنى، نقول: فلان زرّاع فاكهة –مثلا– فكلمة "زارّع" تفيد من كثرة زراعته، ومن المبالغة مزاولة الزراعة مالا تفيده كلمة: زارع »[3].

فأبنية المبالغة إذا لها نفس دلالات اسم الفاعل ولكنها تزيد عنها في دلالة المبالغة ويظهر هذا من خلال قول سيبويه: « وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يُحدِّث عن المبالغة »[4]؛ أي أنه إذا أريد الإخبار عن المبالغة تجرى مجرى اسم الفاعل مع مبالغة في الأمر، لأنه في الأصل يراد بأبنية المبالغة ما أريد ببناء "فاعل" مع المبالغة فيه.

---

[1] – السكاكي أبي يقعوب يوسف ابن أبي بكر؛ مفتاح العلوم، ضبطه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ، 1987م، ص49.

[2] – قباوة فخر الدين؛ تصريف الأسماء والأفعال، مرجع سابق، ص 153.

[3] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص257.

[4] – سيبويه؛ الكتاب، مصدر سابق، ج1، ص110.

من خلال هذا يتبين أن دلالة صيغ المبالغة ماهي إلا للمبالغة والتكثير في معنى اسم الفاعل.

ثانيا: الدلالة على النسب.

قد يأتي وزن "فعّال" حاويا معنى النسب، أي حاملا إياه في صيغته دون إلحاقه بالياء، وهذا في الصنعة التي يزاولها صاحبها ويداوم عليها، ومن هذا قولك بتّات، وعواج (لبائع العاج) وثوّاب وجمّال[1]، فقد كثر استعمال هذه الصيغة أي فعّال « للدلالة على النسب بدلا من يائه، وكثر في الحرف، وقالوا: حدّاد لمن حرفته "الحدادة" ونجّار لمن حرفته "النجارة"... وكذا لبّان، وبقّال وعطّار، ونحوها من كل منسوب إلى صناعة... وجعلو من استعمالها في النسب قوله تعالى:﴿ **وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** ﴾ [فصلت:46]؛ أي: بمنسوب إلى الظلم، وحجتهم أن صيغة "فعّال" هنا لو كانت للمبالغة وليست للنسب لكان النفي منصبا على المبالغة وحدها، فيكون المعنى: وما ربك بكثير الظلم، فالمنفي هو الكثرة وحدها دون الظلم الذي ليس كثيرا، وهذا معنى فاسد؛ لأن الله لا يظلم مطلقا، لا كثيرا ولا قليلا »[2] فهذا المثال يشير إلى ضرب آخر من النسب بالإضافة إلى النسب الذي يكثر في الحرف وهو النسب إلى بعض الصفات، فلو كان المعنى الذي تشير إليه صيغة "فعّال" هو المبالغة لكان معنى الآية: ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾؛ ما ربك بكثير ظلم للعبيد، ولوقعنا في مغالطة أن الله يظلم لكنه ليس بكثير ظلم، فالآية بهذا المعنى تنفي كثرة الظلم لا الظلم بكله، في حين لو أخذنا بمعنى النسب لصيغة "فعّال" لكان معنى الآية وما ربك بمنسوب إلى الظلم، فالله لا يظلم لابقليل الظلم ولا بكثيره.

ومن هذا فإن صيغ المبالغة قد تأتي للدلالة على النسب ويكثر هذا في الحرف بحيث إن وزن فعّال يغني عن ياء النسب.

---

[1] – ينظر ابن يعيش موفق الدين؛ شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، دط، دخ، ج1، ص13.

[2] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص270.

3 ــ اسم المفعول.

أ) تعريف اسم المفعول.

يعد اسم المفعول من أكثر المشتقات أهمية بعد اسم الفاعل، لما فيه من مزية عند علماء الصرف فهو يخدم بنية الكلمة، ولما له من أهمية بالغة عند علماء النحو فهو يُعدُّ من بين المشتقات العاملة والمساهمة في تحديد معمول الكلمة، وله تعاريف كثيرة نذكر منها:

عرّفه الفاكهي بقوله: « هو ما اشتق ـ أي أخذ ـ من مصدر فعل ثلاثي أو غيره لمن وقع عليه الفعل الصادر من غيره عليه كمضروب، ومُكرَم، فهو دالٌ على حدث و مفعوله »[1]؛ أي أنه ما أخذ من المصدر ليدل على وقوع الحدث عليه ولم يكن سببا ولا مُسَببا فيه فمضروب مثلا دال على حدث الضرب وعلى أن الضرب قد وقع عليه ولم يتسبب فيه.

وعرفه الهاشمي بقوله: « اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل »[2] حاملا معنى التجدد والحدوث[3].

ومن هذا فإن اسم المفعول هو اسم مأخوذ من مصدر الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث.

---

[1] – الفاكهي عبدالله بن أحمد؛ شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهيبة، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م، ص189.

[2] – الهاشمي أحمد؛ القواعد الأساسية للغة العربية، مرجع سابق، ص241.

[3] – ينظر قطوس بسام؛ المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، الأردن، ط1، 2000م، ص75.

ب) أبنيته.

1/- من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المبني للمجهول على« وزن "**مفعول**" كوُرِد فهو مورود، وضُرِب فهو مضروب، ومُرّ فهو ممرور به، فإن كان الفعل أجوف، نحو: قال، وباع التقى في اسم المفعول حرفا علة، فتحذف أحدهما، نحو مقُول ومبيع، والأصول مقوول ومبيوع »[1]

ـ كما أن هناك صيغ سماعية لاسم المفعول فقد ذكر النادري أنه قد « حفظت أربع صيغ سماعية تنوب عن صيغة مفعول في الدلالة على الذات والمعنى، إحداهما **فعيل** بمعنى مفعول كحبيب وقتيل وقريح وكحيل بمعنى محبوب ومقتول ومقروح ومكحول، والثانية: **فِعْل** بمعنى مفعول كذِبح وقِطف وطِحن بمعنى مذبوح ومقطوف ومطحون، والثالثة: **فَعَل** بمعنى مفعول كخَبَط ونَقَض وقنَص بمعنى مخبوط ومنقوض ومقنوص، والرابعة: **فُعْلة** بمعنى مفعول كأُكلة ومُضغة ولُعنة بمعنى مأكول وممضوغ وملعون » [2]

2/- من غير الثلاثي:

يبنى اسم المفعول من مصدر الفعل غير الثلاثي على « وزن اسم فاعله، وذلك بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل مُقدَّم ومُتكامَل »[3]

ج) دلالة اسم المفعول.

تتشابه دلالات اسم المفعول واسم الفاعل، فمن العلماء اللغويين وكذا الباحثين من رأى أن اسم المفعول يدل على الحدوث وقالوا أنه قد يدل على الثبوت، وكذلك على الزمن وغيره كاسم الفاعل.

---

[1] – السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر؛ شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح: ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية، دمشق، دط، 1409هـ، 1989م، ص51.

[2] – النادري محمد أسعد؛ نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص 158 ـ 159.

[3] – قلاتي إبراهيم؛ قصة الإعراب (كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية)، دار الهدى، الجزائر، دط، 2006م، ص413.

أولا: الدلالة على الحدوث:

يدل اسم المفعول على الحدوث لأن الأصل فيه كما جاء في النحو الوافي « أن يدل على معنى حادث غير دائم الملازمة لصاحبه فهو ـ عند عدم القرينة ـ يدل على مجرد الحدوث الذي لا يشمل الماضي ولا المستقبل ولا يفيد الاستمرار»[1]؛ أي أنه لا يلزم صاحبه في أي زمن من الأزمنة ويدل على مجرد الحدوث فقط، فيأتي « للدلالة على من وقع عليه الفعل، حدوثا لا ثبوتا، نحو:مدفوع، مسؤول، مُغربَل... فقولك مدفوع يدل على شيء دُفع دفعا حادثا غير ثابت » [2]

وقد قال الدحداح مبرهنا على أن اسم المفعول يأتي دالا على الحدوث أن « اسم الفاعل يأتي للدلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب:37] »[3]

ومن هذا يظهر أن الأصل في اسم المفعول أن يأتي دالا على الحدوث والتجدد.

ثانيا: الدلالة على الثبوت:

قد يدل اسم المفعول على الثبوت ويكون حينها صفة مشبهة، جاء في حاشية الخضري: « اسم المفعول إذا أريد به الدوام كان صفة مشبهة حقيقية »[4] ، ويفصل في هذا عباس حسن قائلا: « فإن قصد به النص على الثبوت والدوام ـ وقامت قرينة تدل على هذا ـ صار صفة مشبهة، فيسمى باسمها، ويخضع لأحكامها بالرغم من بقاءه على صورته الأصلية، إذ لا يصح تغيير صورته بسبب انتقال معناه من الحدوث إلى الدوام والاستمرار، والكثير الغالب في اسم المفعول عدم اضافته إلى مرفوعه إلا إذا أريد تحويله إلى الصفة المشبهة، ليدل مثلها على معنى ثابت دائم، لا حادث، ويشرط وجود القرينة التي تدل على ثبوته

---

[1] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص277.

[2] – قباوة فخر الدين؛ تصريف الأسماء والأفعال، مرجع سابق، ص 155.

[3] – الدحداح أبو فارس؛ شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1، الرياض، 1422هـ، 2004م، ص315، وينظر الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ج1، ص142.

[4] – الخضري؛ حاشية الخضري، مصدر سابق، ص78.

ودوامه »[1]؛ أي أن اسم المفعول إذا قصد به الدلالة على الثبوت والدوام يبقى على صيغته الأصلية ولا يتغير وزنه – فقط لأنها تغيرت دلالته – ويصير حينها صفة مشبهة، وما يدلنا على هذا إضافته إلى مرفوعه أو وجود قرينة مانعة من إرادة معنى الحدوث ومثبتة إرادة معنى الثبوت، وذلك نحو: « مثلوم الكرامة، يدل على من ثبت فيه ثلم الكرامة، ولذلك فإن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة »[2]

ـ كما إن اسم المفعول يدل على الثبوت في « الصفات التي تلازم أصحابها مثل: مدور الوجه، مقرون الحاجبين ويدخل هذا الوصف في عداد الصفات المشبهة »[3]

ومنه فإن اسم المفعول إذا قصد به النص على الثبوت أصبح صفة مشبهة ويضاف حينها إلى مرفوعه.

ثالثا: الدلالة على الزمن:

يدل اسم المفعول على الأزمنة الآتية:

1/– المضي:

يدل اسم المفعول على الزمن الماضي « وذلك نحو ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ [الرعد:2]؛ أي سُمِيّ، ونحو: (هو مقتول) أي: قُتِل »[4].

2/– الحال:

من بين الدلالات التي يجيء عليها اسم المفعول دلالته على الحال وذلك نحو: « أقبل مسرورا، مالك محزونا؟ أنت مغلوب على أمرك »[5]

---

[1] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص277.

[2] – قباوة فخر الدين؛ تصريف الأسماء والأفعال، مرجع سابق، ص155.

[3] – موقع المنهل https:// platform. Almanhal.com ، 25-01-2020، 21:48.

[2] – السمرائي فاضل صالح؛ معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق، ص 52.

[5] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3/- الاستقبال:

قد يدل اسم المفعول على الزمن المستقبل وذلك « نحو قوله تعالى: ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ [ص:50] اسم المفعول مفتحة، ومثاله ما أورده الأصبهاني: إذ قال "أليس غدا تفارق الروح الجسد؟ المسلوب غدا أهله وماله" إذ دل اسم المفعول (المسلوب) على الزمن المستقبل لوجود ظرف الزمان (غدا)[1]، وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾ [هود:103]؛ أي سيجمع وسيشهد.

4/- الاستمرار:

قد يأتي اسم المفعول الدال على الاستمرار نحو قولك « يد محمد مكسورة منذ ستة أشهر دل اسم المفعول (مكسورة) على أن حدث الكسر في الماضي منذ أشهر ولا يزال مستمرا إلى الزمن الحاضر وقد يستمر إلى المستقبل »[2] .

من خلال التعرف على دلالة اسم المفعول على الزمن يتضح أنه يأتي للدلالة على الأزمنة المختلفة.

رابعا: الدلالة على اسم الفاعل

بما أن اسم الفاعل يأتي أحيانا ليدل على معنى اسم المفعول فإن اسم المفعول أيضا قد يحل محل اسم الفاعل ويدل دلالته ويظهر هذا من خلال قول الرضي « يكون اسم الفاعل بوزن اسم المفعول، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم:61] أي آتيا، والأولى أنه من أتيت الأمر أي فعلته»[3] وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ [الإسراء:45]؛ أي ساترا، فقد « بيّن الأخفش ذلك فقال: "وقال (حجابا مستورا)"، لأن اسم الفاعل قد يكون في لفظ

[1] – قوافزة محمد حسن؛ الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد42، العدد1، 2015م، ص10.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – الرضي؛ شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، مصدر سابق، ص724.

المفعول كما تقول: (إنك مشؤوم علينا) و (ميمون)، وإنما هو(شائم) و (يامن) لأنه من (شأمهم) و(يمنهم) و(الحجاب) هاهنا هو (الساتر) وقال مستورا »[1]

ويظهر أنه يأتي اللفظ على وزن اسم المفعول ولكنه يراد به اسم الفاعل.

ونستنتج من خلال عرض دلالة اسم المفعول أنه يأتي للدلالة على الحدوث وقد يدل على الثبوت ويكون حينها صفة مشبهة، وكذلك نجده يدل على جميع الأزمنة، وأحيانا يأتي دالا على اسم الفاعل.

[1] – قوافزة محمد حسن؛ الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، مرجع سابق، ص11.

4 ــ الصفة المشبهة.

أ) تعريف الصفة المشبهة.

الصفة المشبهة من أوفر المشتقات حظا في الدراسة وهذا لمشابهتها اسم الفاعل، فبما أنها أشبهته فقد عنيت بالدراسة مثله، وأصبح الباحث يترقب أوجه التشابه والاختلاف بينها وبينه إلى أن وصل إلى ما يميزها عنه، وتُعرَّف بأنها: « اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام، ولا تصاغ إلا من بابي فَعِل اللازم كفرح، وفَعُل كحسُن »[1]

كما تُعرَّف بأنها: « الاسم الدال على الحدث وصاحبه والثبوت والدوام في معناه، مع استحسان إضافته إلى فاعله »[2]

وعرَّفها النادري بقوله: « الصفة المشبهة باسم الفاعل هي صفة تشتق من مصدر الفعل اللازم، وتدل على معنى ثابت في المتصف بها، كحسن وجميل وشجاع ومرح وعذب وأبيض وأحور »[3]

من خلال هذه التعاريف التي تدور حول معنى واحد يتبين أن الصفة المشبهة هي صفة مأخوذة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام في صاحبها.

ب) أبنيتها.

1/- من الثلاثي:

تبنى الصفة المشبهة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم على عدّة أوزان هي كالآتي:

ــ1 : « **من "فَعِل"**: على ثلاثة أوزان هي:

- "**فَعِلٌ**" مؤنثه "**فَعِلَةٌ**" وذلك إذا دل الفعل على فرح، أوحزن، أو أمر يعرض ويزول ويتجدد، نحو: "فَرِح ـــ فَرِحٌ ـــ فَرِحَةٌ، حَزِنَ ـــ حَزِنٌ ـــ حَزِنَةٌ، ضَجِرَ ـــ ضَجِرٌ ـــ ضَجِرَةٌ.

---

[1] – المراغي أحمد مصطفى؛ هداية الطالب قسم الصرف، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438هـ، 2017م، ص93.

[2] – الفضلي عبد الهادي؛ مختصر النحو، دار الشروق للنشروالتوزيع والطباعة، جدة، ط7، 1400هـ، 1980م، ص248.

[3] – النادري محمد أسعد؛ نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص147.

- "**أَفْعَل**" مؤنثه "**فَعْلَاء**" وذلك إذا دلّ على لون أو عيب أو حلية، نحو "خَضِر ـــــ أخضر ـــــ خضراء"، "عَوِر ـــــ أعور ـــــ عوراء"، "كَحِل ـــــ أكحل ـــــ كحلاء"

- "**فعلان**" ومؤنثه "**فعلى**" وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء، نحو: رَوِي ـــــ ريَّان ـــــ ريَّى»[1]

ـ **2:** من "**فَعُل**" وأشهر أوزانها مايلي:

« 1- **فعيل:** كسميح، ونبيل وحكيم وشريف وأصيل وجميل وقبيح ورخيص وثمين ...

2- **فَعِلٌ:** كنَضِر، وخَشِن، ووَقِح.

3- **فَعْلٌ:** كسَهْل، وصَعْب، وعَذْب.

4- **فَعَلٌ:** كحَسَن، وبَطَل، وخَلَق.

5- **فُعْلٌ:** كصُلْب، وسُخْن.

6- **فُعُلٌ:** كجُنُب.

7- **فَعَال:** كجَبَان، وحَصَان، ورَزَان.

8- **فُعَال:** كشُجاع، وطُوال، وصُراخ.

9- **فعول:** كوَفور، وطهور، ورؤوف.

10- **فاعِل:** كعاقر، وحامض، وطاهر»[2]

ـ **3:** من "**فَعَل**": تأتي غالبا « على وزن: **فيعل** :مثل: ساد سيِّد، مات ميِّت »[3]

---

[1] – راجي الأسمر؛ علم الصرف، إشراف: اميل يعقوب، دار الجيل، بيروت، دط، د تخ، ص76.77.

[2] – النادري محمد أسعد؛ نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص149.

[3] – عبده الراجحي؛ التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1973م، ص81.

2/- من غير الثلاثي.

تبنى الصفة المشبهة من فوق الثلاثي « كما يصاغ اسم الفاعل، أي من المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ماقبل الآخر، نحو:"مستقيم و"متعلِّم" »[1]

ج) دلالة الصفة المشبهة.

إنّ الدراسة الصرفية للصفة المشبهة تُعطي لها عدة دلالات نذكر منها الدلالة على الثبوت والدلالة على الحدوث، وكذلك على الزمن والتفصيل فيها كالآتي:

أولا: الدلالة على الثبوت.

ورد في قول ابن عقيل أن الصفة المشبهة تأتي لتدل « على معنى الثبوت دون الحدوث كالحسن بخلاف اسم الفاعل كالضارب، ولذلك لا يعتبر الزمان في عملها كما يعتبر في عمله لأن الثبوت يقتضي الشيوع في جميع الأزمنة فلا يفيد بزمان دون آخر »[2]؛ أي أنها تأتي لتدل على ثبوت الوصف في الموصوف بها.

ويضيف إلى هذا الغلاييني قوله: « الصفة المشبهة قائمة بالموصوف بها على وجه الثبوت والدوام فمعناها دائم ثابت كأنه من السجايا والطبائع اللازمة »[3]؛ أي أن المعنى القائم بالموصوف يظل ثابتا دائما حتى يصبح كالطبائع الملازمة لصاحبها.

أما محمود الحسن فيشير إلى أن دلالة الصفة المشبهة على الثبوت تقتضي ثبوت نسبة الحدث في موصوفها، ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم: { المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف }، فلفظي القوي والضعيف صفتان مشبهتان تدلان على نسبة وشدة وثبوت صفتي القوة والضعف للمؤمن على سبيل الاستمرار والدوام لا التجدد والحدوث، ومما يدل على هذا أيضا لفظة "كريم" في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [يوسف: 34]

---

[1] – راجي الأسمر؛ المعجم المفصل في علم الصرف، مرجع سابق، ص290.

[2] – ابن عقيل؛ شرح ابن عقيل، مصدر سابق، ص157 (ذكرهذا في هامش الصفحة).

[3] – الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج1، ص139.

فهي هنا صفة مشبهة تفيد أو تدل على ثبوت نسبة الكرم في صاحبها [يوسف عليه السلام][1]، ومثاله أيضا كلمة جميل في مثل (عرفته جميل الصورة) قد تدل على معنى مجرد هو الجمال وعلى صاحبه الموصوف به وعلى ثبوت ذلك المعنى له وتحققه ثبوتا زمنيا عاما وكذا على دوام الملازمة، أو ما يشبه الدوام[2]، إذا فالصفة المشبهة تأتي على معنى الثبوت وقولنا: « على معنى الثبوت أي الاستمرار واللزوم، يُخرج اسم الفاعل اللازم، كقائم وقاعد، فإنه... على معنى الحدوث، ويخرج عنه نحو ضامر، وشازب، وطالق، وإن كان بمعنى الثبوت لأنه في الأصل للحدوث، وذلك لأن صيغة الفاعل موضوعة للحدوث والحدوث فيها أغلب، ولهذا اطّرد تحويل الصفة المشبهة إلى فاعل كحاسن وضائق عند قصد النص على الحدوث »[3]؛ أي أن الصفة المشبهة جاءت في الأصل لتدل على الثبوت، واسم الفاعل آت على معنى الحدوث حتى وإن قصد به الثبوت إلا أن صيغته الأصلية وضعت من أجل الدلالة على الحدوث وهذا الأغلب، ولهذا قلّ تحويل الصفة المشبهة إلى صيغة اسم الفاعل لاحتواء صيغته على معنى الحدوث.

من خلال هذا يتضح أن الصفة المشبهة تأتي في الغالب للدلالة على الثبوت والدوام في الموصوف بها فمعناها ثابت دائم فصار كأنه من لوازم وطبائع صاحبها.

ثانيا: الدلالة على الحدوث:

من المعلوم أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت، وقد تدل على الحدوث أيضا فإذا « قصد بها الحدوث، ردت إلى صيغة اسم الفاعل، فتقول: في حسن حاسن الآن أو غدا، قال تعالى في ضيّق لما قصد به الحدوث: ﴿ **وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ** ﴾ [هود:12] وهذا مطّرد في كل صفة مشبهة »[4]؛ أي أن الصفة المشبهة إذا أردنا بها معنى الحدوث ردّت إلى صيغة

---

[1] – ينظر محمود الحسن؛ صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مرجع سابق،ص110.

[2] – ينظر عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص283.

[3] – الرضي؛ شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، مصدر سابق، ص745.

[4] – المصدر نفسه؛ ص722.

اسم الفاعل، ومن هذا « قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [هود:12]... فعدل عن "ضيِّق" إلى "ضائق"؛ ليدل على أنه ضيق عارض في الحال غير ثابت » [1]

ومن الأدلة على دلالة الصفة المشبهة على الحدوث قول الغلاييني: « إذا أردت بالصفة المشبهة معنى الحدوث والتجدد، عدلت بها عن وزنها إلى صيغة اسم الفاعل، فتقول في فَرِح وضَجِر وطَرِب، فارح و ضاجر وطارب »[2]، ومنه إذا تركت الصفة المشبهة الدلالة على الثبوت وجب تغيير صيغتها إلى صيغة اسم الفاعل مع وجود قرينة دالة على الحدوث[3]

من خلال هذا يتبين أنه إذا أريد بالصفة المشبهة معنى الحدوث والتجدد لا الاستمرار والدوام حوِّلت إلى صيغة اسم الفاعل أو اسم المفعول.

ثالثا: الدلالة على الزمن.

تدل الصفة المشبهة على الحال لأنه « من لوازم دلالتها على الدوام في الأزمنة الثلاثة لا خصوص الحال أما اسم الفاعل فيدل على الثلاثة بدلا عن الآخر وإفادتها الدوام عقلية كما نقله يس، لا وضعية لأنها لما انتفى عنها الحدوث، والتجدد تثبت الدوام عقلا لأن الأصل في كل ثابت دوامه »[4]؛ أي أن الصفة المشبهة تدل على زمن الحال وحده دون سائر الأزمنة لأن زمن الحال ملازم للدوام الذي تختص به الصفة المشبهة.

---

[1] – ابن يعيش الموصلي موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي؛ شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م، ج4، ص109.

[2] – الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج1، ص 149.

[3] – ينظر عباس حسن؛ النحو الوافي، مصدر سابق، ج3، ص314.

[4] – الخضري؛ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مصدر سابق، ص83.

وأيضا يضيف الأشموني في شرحه أن الصفة المشبهة « لا تكون إلا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل... وكونها بمعنى الحال... لأن ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت، والثبوت من ضرورة الحال »[1]؛ أي أنها تختص بالزمن الحاضر أو الحال وحده ولا تقتضي المضي أو الاستقبال لأنهما يدلان على الحدوث لا الثبوت.

ولكن قد تترك الصفة المشبهة الدلالة على الدوام وتختص بزمن من الأزمنة – وهذا قليل– فقد تدل على المضي وحده أو على المستقبل وحده وهذا دون تغيُّر صيغتها، فتبقى صيغتها كما هي دون تغيُّر دلالتها وهذا حين توافر القرينة الدالة على هذا، فإذا أريد الاقتصار على المضي وجب فيها وجود القرينة الدالة على المضي وحده أو الحال وحده أو على الاستقبال وحده، فهذه الأزمنة لا تدل على الدوام رغم بقاء الصيغة على صورتها الأصلية، وذلك نحو: هذا المتسابق سريع العدو في الساعة الماضية، بطيء الحركة الآن، وسيبدو بعد قليل فسيح الخطو، بعيد القفز، عظيم الآمال في الفوز[2]

يتضح أن الصفة المشبهة تدل على الحال وحده دون سائر الأزمنة الأخرى، لأن الحال يفيد الدوام الذي تقتضيه الصفة المشبهة، وقد تدل على أحد الأزمنة الأخرى وهذا حين وجود قرينة تبيّن أن المراد هو المضي بعينه أو أحد الأزمنة.

من خلال التعرف على دلالة الصفة المشبهة يتبين لنا أنها تأتي لتدل على الثبوت وهو الأصل فيها، وقد تأتي للدلالة على الحدوث، وكذلك تأتي لتدل على زمن الحال وحده وأحيانا تتجاوز زمن الحال إلى الأزمنة الأخرى وهذا عند وجود القرينة الدالة على تغيّر الدلالة.

[1] – الأشموني؛ شرح الأشموني، مصدر سابق، ج2، ص 356.

[2] – ينظر عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ص293.

5 ــ اسم التفضيل.

أ) تعريف اسم التفضيل:

اسم التفضيل من بين الصفات المميزة في اللغة العربية والتي لها مكانة خاصة عند علماء الصرف وله تعاريف كثيرة نذكر منها:

عرفه الأنصاري أنه « الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو: أفضل وأعلم وأكثر »[1]؛ أي أن هناك صفة تدل على مشاركة شيئين أو أكثر والزيادة تكون في شيء دون الآخر.

وإلى هذا التعريف ذهب الفضلي إذ يقول: « صفة زاد فيها شيء على شيء نحو"محمد أشرف الخلق" »[2]

ويعطي الخطيب تعريفا أكثر شمولية وأكثر توضيح إذ يقول: « هو كل اسم صفة يصاغ على وزن "أفعل" للدلالة على أن اثنين أو أكثر اشتركا في صفة ما، ولكن واحد منهما تزيد فيه هذه الصفة عن الآخر، سواء أكانت هذه الزيادة تفضيلا أم نقصانا، سلبا أم ايجابا»[3]، فيضيف الخطيب هنا أن الزيادة لا تشترط أن تكون بالتفضيل والإيجاب فقط بل وتفترض النقصان والسلب.

ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن اسم التفضيل هو اسم مصوغ ويكون على وزن "أفعل" ليدل على أن شيئين أو أكثر اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.

---

[1] – ابن هشام الأنصاري؛ شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير، دمشق، بيروت، ط1، 1410هـ، 1990م، ص 282.

[2] – الفضلي عبد الهادي؛ مختصر النحو، مرجع سابق، ص250.

[3] – عبد اللطيف محمد الخطيب؛ المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424هـ، 2003م، ج1، ص515.

ب) بناءه.

يبنى اسم التفضيل قياسا على « وزن "أفعل" للمذكر و"فُعلى" بضم الفاء للمؤنث » [1]

ولاسم التفضيل شروط يجب أن تتوفر فيه كي يصير قابلا للتفاضل « فلا يبنى إلا من فعل ثلاثي الأحرف، متصرف، معلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية نحو أكبر وأعلم.

فإذا أريد بناؤه مما لم يستوف الشروط المذكورة يؤتى بمصدره مسبوقا بأشد أو أكثر ونحوهما نحو: هو أشد إيمانا، وأكثر سوادا وأوفر حولا »[2]، جاء في التنزيل الحكيم: ﴿ **الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا** ﴾ [التوبة:97]، فلا نستطيع أن نقول أكفر لأنه اختل فيه شرطين من الشروط وهما عدم التصرف وعدم قبوله التفضيل.

ـ ومن أسماء التفضيل السماعية:

« "**خير**" و"**شر**" و"**حب**"، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** ﴾ [النور:11] وقالوا: وحبَّ شيء، إلى الإنسان ما منعا»[3]

ج) دلالة اسم التفضيل.

أولا: الدلالة على التفضيل:

يأتي اسم التفضيل من خلال اسمه ليدل على تفضيل شيء عن شيء، ويرى السكاكي أن له معنيان: « أحدهما إثبات زيادة الفضل للموصوف على غيره والثاني إثبات كل الفضل له »[4]؛ أي أن هناك شيئين أو شيء يَفضل عن شيء آخر حيث يكون هذا التفضيل إما

---

[1] – الراجحي شرف الدين علي؛ البسيط في علم الصرف، تق:عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، دط، 1996م، ص 82.

[2] – جرجي شاهين عطية؛ سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، مرجع سابق، ص48.

[3] – الفضلي عبد الهادي؛ مختصر النحو، مرجع سابق، ص250.

[4] – السكاكي؛ مفتاح العلوم، مصدر سابق، ص51.

بزيادة الفضل أو بإعطاء كل الفضل له، وبعبارة أخرى هو ما « يدل على شيء مفضل على غيره »[1]

فاسم التفضيل إذا يأتي في الأغلب « للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: خالد أعلم من سعيد، فخالد وسعيد اشتركا في صفة العلم، إلا أن خالدا تفوق على سعيد في هذه الصفة ففضل عليه فيها »[2]، فهذا المثال دال« على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر»[3]، وقولك أيضا محمد أكرم الخلق، يدل على أن محمد والخلق مشتركون في الكرم غير أن محمد يفضلهم ويزيد عنهم في ذلك، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ [الضحى:4]؛ فلفظة خير دالة على التفضيل ويعني هذا أن الدنيا والآخرة كلتيهما فيهما خير كثير ولكن الآخرة تزيد على الدنيا في ذلك الخير.

وأشرنا سابقا أن التفضيل لا يختص بالزيادة والإيجاب فقط فقد يكون بالنقصان ومثاله في الزيادة « قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف:8]، وقد دلّ الاسم "أحبُّ" على الزيادة في حبِّ سيدنا يعقوب ليوسف على إخوته.

وقد يأتي "أفعل" للدلالة على النقصان، مثل: فلان أقبح من فلان، وأجهل منه؛ أي أقل منه حسنا وعلما، و يمكن أن يكون على زيادة القبح والجهل »[4]

من خلال هذا يتضح أن الدلالة الغالبة لاسم التفضيل هي المفاضلة، وأن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما عن الآخر فيها، وقد تكون هذه المفاضلة سلبا أم إيجابا.

---

[1] – الخياط محي الدين؛ دروس الصرف والنحو، المكتبة الأهلية، بيروت، ط1، 1328هـ، 1990م، ص 25.

[2] – عفش محمد علي؛ معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان وحلب، سورية، ط1، 1992م، 1412هـ، ص380.

[3] – الحربي عبد العزيز علي؛ الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1424هـ، 2003م، ص 218، وينظر الراجحي شرف الدين علي؛ البسيط في علم الصرف، مرجع سابق، ص82، وينظر عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص395.

[4] – عبد اللطيف محمد الخطيب؛ المستقصى في علم التصريف، مرجع سابق، ص515.

ثانيا: الدلالة على الدوام

تعرفنا فيما سبق أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت والدوام « ويشبهها في هذا الدوام والاستمرار "أفعل التفضيل" »[1]؛ أي أن اسم التفضيل يأتي ليدل على دوام وثبوت الحدث شأنه شأن الصفة المشبهة، فيدل « في أغلب صوره على الاستمرار والدوام ما لم توجد قرينة تعارض هذا »[2]

ومن هذا فإن اسم التفضيل يدل على الدوام والاستمرار فهو في هذا كالصفة المشبهة في دلالتها على هذا.

ثالثا: الدلالة على اسم الفاعل:

قد يجيء أفعل التفضيل ليدل على اسم الفاعل ومن الأدلة على هذا قول راجي الأسمر « قد يأتي "أفعل" عاريا من معنى التفضيل، فيتضمن عندئذ معنى اسم الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ [الإسراء:54] أي:عالم بكم »[3]

إذا قد يأتي "أفعل" ولكن لا يراد منه معنى التفضيل وإنما يراد منه معنى اسم الفاعل.

رابعا: الدلالة على الصفة المشبهة:

قد يرد "أفعل" التفضيل ويراد به معنى الصفة المشبهة « كقوله سبحانه: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم:27]؛ أي" وهو هين عليه".

---

[1] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص 282 (ذكر هذا في هامش الصفحة ، وهامش الصفحة241).

[2] – المرجع نفسه، ص 395.

[3] – راجي الأسمر؛ المعجم المفصل في علم الصرف، مرجع سابق، ص 150، وينظر الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج1، ص155، وينظر الهاشمي أحمد؛ القواعد الأساسية للغة العربية، مرجع سابق، ص 244.

وقول الشاعر [من الكامل:

إن الذي سمك السماء بنى لها*** بيتا دعائمه أعز وأطول.

أي عزيزة طويلة »[1]

ومنه فاسم التفضيل قد يأتي ليدل على معنى الصفة المشبهة.

ونخلص من خلال التعرف على دلالة أفعل التفضيل أنه في الأغلب يأتي ليدل على المفاضلة؛ أي أنه يدل على تفضيل شيء عن شيء سواء بالسلب أم بالإيجاب، وكذلك يأتي ليدل على الدوام، وأحيانا دالا على اسم الفاعل، وقد يرد ليدل على الصفة المشبهة.

[1] – الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج1، ص155.

6 ــ اسم الآلة.

أ) تعريف اسم الآلة.

تعددت تعريفات اسم الآلة غير أن جميعها تصب في مصب واحد، فهذا الحملاوي يعرفه أنه: « اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته »[1]

وإلى هذا التعريف ذهب أحد الباحثين إذ يقول: « اسم مصوغ من مصدر الثلاثي المتعدي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته »[2].

وجاء في الصرف الكافي أنه « اسم يؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي ليدل على الآلات التي يستخدمها البشر في صناعاتهم وحرفهم، نحو مبرد، محرار، مطرقة »[3]

ويبدو من خلال تأمل هذه التعاريف التي تدور في حيز واحد أن اسم الآلة هو اسم مأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ليدل على ما وقع الفعل بواسطته وكذا على الآلات.

ب) أبنية اسم الآلة.

لاسم الآلة ثلاثة أوزان حددها الصرفيون وهي كالآتي:

« – **مِفعال** مثل: مفتاح، منشار، محراث، ميزان.

– **مِفعَل** مثل: مبرد، مغزل، معول، مقود.

– **مفعلة** مثل: مطرقة، ملعقة، مكنسة »[4]

---

[1] – الحملاوي؛ شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص135.

[2] – قطاني حسين حسن سليمان و الكسواني مصطفى خليل؛ في علم الصرف، دار الجرير، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م، ص48.

[3] – أيمن أمين عبد الغني؛ الصرف الكافي، مر: عبده الراجحي وآخرون، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط1، 2010م، ص259.

[4] – قطاني حسين حسن سليمان و الكسواني مصطفى خليل؛ في علم الصرف، مرجع سابق، ص 48.

وكلها بكسر الميم، وقد « خرج عن القياس ألفاظ منها: مُسعط، مُنخل، ومُنصُل، ومُدُق، ومدهن، ومكحلة، ومحرشة، بضم الميم والعين في الجميع »[1]

* كما أن هناك « أوزان أخرى أجازها المجمع اللغوي منها:

- **فعَّالة:** نحو: غسّالة، سمّاعة، ثلّاجة، زحّافة، شوّاية، فرّامة، خرّاطة، دبابة...إلخ.

- **فاعلة:** نحو: ساقية.

- **فاعول:** نحو: ساطور، ناقوس، صاروخ، شاذوق، حاسوب.

* وهناك من أسماء الآلة ماهو غير مشتق وإنما هو مما وضعته العرب على غير قياس نحو: فأس، سكِّين، قلم، قدوم، شوكة، فرجار، سيف، رمح، سنداد...إلخ »[2]

ج) دلالة اسم الآلة.

الدلالة على الآلة:

يأتي اسم الآلة « للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته »[3]؛ أي أنه اسم بواسطته أو بسببه وقع وقام ذلك الفعل و« بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله »[4]؛ أي ليدل على الأداة التي توحي إلى معنى ذلك المصدر، وفي الأغلب يأتي ليدل على « الآلة التي يكون بها الفعل، نحو: مقرض، مثقب، محراث، مفتاح، مبراة، مرآة »[5] فهذه الأمثلة تدل على آلة الفعل، ومن هذا أيضا قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تُنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ** ﴾ [هود:84]، وقوله تعالى: ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ** ﴾ [الأنعام:59].

إذا يختص اسم الآلة للدلالة على الآلة والأداة التي يستخدم الفعل بواسطتها.

---

[1] – الحملاوي؛ شذا العرف في فن الصرف، مصدر سابق، ص 135.

[2] – أيمن أمين عبد الغني؛ الصرف الكافي، مرجع سابق، ص260.

[3] – السراج محمد علي؛ اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب (النحو والصرف، البلاغة والعروض، اللغة والمثل)، تح: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1403هـ، 1983م، ص62.

[4] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص333.

[5] – قباوة فخر الدين؛ تصريف الأسماء والأفعال، مرجع سابق، ص173.

7 ـ اسما الزمان والمكان.

أ) تعريفهما.

من بين المشتقات التي خصها الصرفيون بالبحث دون النحويين اسما الزمان والمكان، فقد اهتم بهما علماء الصرف لتعلقهما ببنية الكلمة، أما عدم اهتمام علماء النحو بهما يرجع إلى أنهما ليسا عاملين ولا تعلق لهما بمعرفة حركة معمول الكلمة ويعرّفان بأنهما: « اسمان مشتقان مصوغان من الفعل الثلاثي وغيره »[1]، حيث أن « اسم المكان هو اسم مشتق يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو اسم مشتق يفيد الدلالة على زمان وقوع » [2]؛ أي أن اسم المكان هو اسم آت ليدل على مكان وقوع الحدث، واسم الزمان دال على زمان وقوعه.

ومن هذا فإن اسمي الزمان والمكان اسمان مشتقان يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

ب) أبنيتهما.

1/- من الثلاثي:

اسما الزمان والمكان يبنيان من الثلاثي المجرد على وزن:

« ـ **مَفعَل:** بفتح الميم والعين، إذا كان الفعل ناقصا مثل: ملهى ومجرى، أو كان المضارع منه مفتوح العين مثل: مَلعَب ومصنع، أو كان مضمومها نحو مَنظَر ومَدخَل.

ـ **مَفعِل:** بفتح الميم وكسر العين، إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع نحو: مَهبِط ومَعدِن، أو كان مثالا صحيح الآخر نحو مورد وموعد »[3]

---

[1] – الراجحي شرف الدين علي؛ البسيط في علم الصرف، مرجع سابق، ص65.

[2] – السامرائي محمد فاضل؛ الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1434هـ، 2003، ص 121.

[3] – الفضلي عبد الهادي؛ مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، دط، دتخ، ص62.

ومن أمثلتها في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المجادلة:11] وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق:2]

وقد « وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن "مَفعِل" شذوذا، إذ إنّ القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن "مَفعَل" وهي كلمات سماعية منها: طلَع يطلُع مطلِع، شرَق يشرُق مَشرِق، غرَب يغرُب مغرِب، ونَبَت يَنبُت مَنبِت، وسَقَط يَسقُط مَسقِط، ونَسك يُنسِك مَنسِك »[1] وقد ورد مثل هذا في سورة الكهف في لفظة "مطلع" فوردت على وزن "مَفعِل" والقياس أو القاعدة تقتضي أن تكون على "مَفعَل"، قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾ [الكهف:90]، غير أنها في موضع آخر من القرآن الكريم وردت هذه اللفظة على قياسها أي على" مَفعَل"، قال تعالى: ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [الفجر:5]

كما « استعملت العربية بعض الكلمات من أسماء المكان مزيدة بالتاء مثل مدرسة ومطبعة ومزرعة »[2]

2/- من غير الثلاثي:

إذا كان الفعل غير ثلاثي « فيصاغ اسم الزمان والمكان مثل صوغ اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثال ذلك استخرج يُستَخرج مُستَخرَج، انطلق ينْطَلِق مُنطَلَق، التقى يلتقِي مُلتقَى »[3]

ومن خلال تعرفنا على صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي وصيغة الزمان والمكان من غير الثلاثي كذلك تبين لنا أنها واحدة، وتبقى القرائن هي التي تحدد المقصود فإن لم توجد

---

[1] – السامرائي محمد فاضل؛ الصرف العربي أحكام ومعان، مرجع سابق، ص122.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – الراجحي شرف الدين علي؛ البسيط في علم الصرف، مرجع سابق، ص66.

قرينة فتصلح لها جميعا، ومثال هذا قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ [هود:6] وقوله: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ [القيامة:12].

ج) دلالة اسما الزمان المكان.

أولا: الدلالة على زمان ومكان وقوع الحدث:

يأتي اسم الزمان للدلالة « على زمن وقوع الحدث نحو: قصدتك مطلِع الشمس »[1]؛ أي وقت طلوعها.

ويأتي اسم المكان ليدل « على مكان الحدث، كقوله عز وجل: ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ﴾ [الكهف:86]؛ أي مكان غروبها »[2]

وبصيغة أخرى: اسما الزمان والمكان يأتيان « للدلالة على مكان وقوع الفعل أو زمانه، نحو ملعَب، مسرح، مأوى، موعد، مشرق، مُصبح فقولك "ملعب" يدل على المكان الذي يكون فيه اللعب، و"موعد" يدل على زمان الوعد »[3]، وكذلك قولنا ملهى المدينة مغلق ومهبط الطائرة صباحا، فملهى يدل على مكان اللهو ومهبط يدل على زمان هبوط الطائرة .

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [السجدة:20]، فمأوى في هذه الآية تدل على مكان الفاسقين.

ثانيا: دلالة اسم المكان على كثرة الشيء في المكان:

قد يبنى اسم المكان « على وزن "مفعلة" للدلالة على كثرة الشيء في المكان، مثل: مسبعة ومأسدة ومذأبة ومبطحة ومقشأة ومحيأة ومفعأة ومدرجة »[4] فمسبعة تدل على الأرض الكثيرة

---

[1] – راجي الأسمر؛ علم الصرف، مرجع سابق، ص81.

[2] – الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج1، ص157.

[3] – قباوة فخر الدين؛ تصريف الأسماء والأفعال، مرجع سابق، ص 170.

[4] – الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج1، ص158.

السباع ومأسدة تدل على كثرة الأسود في المكان ومذأبة دالة على كثرة الذئاب في المكان...إلخ.

ويأتي هذا الوزن ليدل على سبب الكثرة « ومثال سبب الكثرة ما جاء في حديث الرسول { الولد مجبنة مبخلة } أي سبب لكثرة الجبن وكثرة البخل »[1] فأتت هنا صيغة "مفعلة" لتدل على ما قبلها سبب للحدث، أي أن الولد في هذا المثال سبب للبخل والجبن لحرص والده على المال والبقاء بسببه.

وكما تأتي هذه الصيغة أي "**مفعلة**" « للدلالة على ما كان يكثر فيه ذلك الشيء الحسي المجسم، أي: الذي ليس معنويا فإذا وجد مكان يكثر فيه: "ورق" – مثلا – صغنا "مفعلة" من "ورق" فقلنا "مورقة"؛ للدلالة على مكان يكثر فيه ذلك الشيء الحسي المسمى "بالورق"، وإذا وجدنا مكان يكثر فيه "عنب" صغنا من كلمة "عنب" "معنبة"؛ للدلالة على مكان يكثر فيه ذلك الشيء المجسم المسمى "بالعنب" »[2] وهنا عباس حسن خصّ هذه الصيغة الدالة على كثرة الشيء في المكان بما هو حسي مجسم.

ومن خلال هذا يتبين أن صيغة "مفعلة" لاسم المكان قد تأتي لتدل على كثرة الشيء في المكان .

ونخلص من خلال التعرف على دلالة اسمي الزمان والمكان أنهما يأتيان للدلالة على زمن أو مكان وقوع الحدث، وقد خصت صيغة "مفعلة " لاسم المكان للدلالة على كثرة الشيء في المكان.

[1] – الراجحي شرف الدين علي؛ البسيط في علم الصرف، مرجع سابق، ص66.

[2] – عباس حسن؛ النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص327.

الفصل الثاني:

أبنية المشتقات و دلالاتها في "جزء تبارك"

1 ــ اسم الفاعل في جزء تبارك.

أ)أبنية اسم الفاعل في جزء تبارك.

ورد اسم الفاعل في جزء تبارك من خلال العملية الإحصائية التي اعتمدها البحث بصورة كثيفة حيث وصل إلى 156 اسم فاعل (105 من الثلاثي و 51 من غير الثلاثي).

والجدول الآتي يوضح أبنية اسم الفاعل **من الثلاثي** في جزء تبارك:

اسم الفاعل	عدد تكرارها	رقم الاية	السورة	اسم الفاعل	عدد تكرارها	رقم الأية	السورة	اسم الفاعل	عدد تكرارها	رقم الأية	السورة
خاسىء	1	4	الملك	خاشع	2	43	القلم	حاجز	1	47	المعارج
حاصب	1	17	الملك			44	المعارج	سائل	2	1.25	نوح
صاف	1	19	الملك	سالم	1	43	القلم	دافع	1	2	المعارج
الكافر	8	28.20	الملك	صاحب	3	48	القلم	دائم	1	23	المعارج
		50	الحاقة			12	المعارج	حافظ	1	29	المعارج
		2	المعارج			3	الجن	عاد	1	31	المعارج
		26	نوح	صالح	2	50	القلم	راع	1	32	المعارج
		31.10	المدثر			11	الجن	قائم	1	33	المعارج
		4	الانسان	الحاقة	3	3.2.1	الحاقة	فاجر	1	27	نوح
صادق	2	25	الملك	القارعة	1	4	الحاقة	قاسط	2	15.14	الجن
		41	القلم	عاتية	1	6	الحاقة	خالد	1	23	الجن
طائف	2	19	القلم	خاوية	1	7	الحاقة	ناصر	1	24	الجن
		20	المزمل	باقية	1	8	الحاقة	عالم	1	26	الجن
نائم	1	19	القلم	خاطىء	1	37.9	الحاقة	نائشة	1	6	المزمل
صارم	1	22	القلم	رابية	1	10	الحاقة	شاهد	1	15	المزمل
قادر	5	25	القلم	جارية	1	11	الحاقة	الخائض	1	45	المدثر
		40	المعارج	واعية	1	12	الحاقة	شافع	1	48	المدثر
		4.40	القيامة	واحدة	2	14.13	الحاقة	العاجلة	2	20	القيامة
		23	المرسلات	واقع	3	15	الحاقة			27	الانسان

ضال	1	26	القلم			1	المعارج	ناضرة	1	22	القيامة
ظالم	4	29	القلم			7	المرسلات	ناظرة	1	22	القيامة
		2428	نوح	واهية	1	16	الحاقة	باسرة	1	24	القيامة
		31	الانسان	خافية	1	18	الحاقة	فاقرة	1	25	القيامة
طاغ	2	31	القلم	راضية	1	21	الحاقة	راق	1	27	القيامة
		5	الحاقة	عالية	1	22	الحاقة	شاكر	1	3	الانسان
راغب	1	32	القلم	دانية	2	23	المعارج	آثم	1	24	الانسان
الآخر	4	33	القلم			14	المعارج	عاصف	1	2	المرسلات
		53	المدثر	خالية	1	24	المعارج	ناشر	1	3	المرسلات
		21	القيامة	قاضية	1	27	المعارج	فارق	1	4	المرسلات
		17	المرسلات	شاعر	1	41	المعارج	شامخ	1	27	المرسلات
بالغة	1	39	القلم	كاهن	1	42	المعارج				

دراسة وصفية تحليلية لبعض النماذج:

*قال تعالى:﴿ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك:4]

خاسئا: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، صحيح مهموز اللام، مفتوح العين في الماضي وكذا في المضارع (خسَأ يخسَأ خسُوءا)، وجاء اسم الفاعل هذا مفردا، مذكرا، منونا.

*قال تعالى:﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ [الملك:20]

الكافرون: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي مرفوعها في المضارع (كفَر يكفُر كفْرا)، وقد ورد جمع مذكر سالم ومفرده "كافر"، كما جاء معرفا.

*قال تعالى:﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ [القلم:19]

طائف: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، معتل العين، مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع (طاف يطوف طوفا)، وأصل طائف طاوف ولما كانت عينه معتلة

قلبت همزة لوروده اسم فاعل، وقد تعرفنا سابقا أن المعتل في اسم الفاعل إذا كانت عينه معتلة تقلب همزة، وهو اسم فاعل مفرد مذكر، منون.

*قال تعالى:﴿ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴾ [القلم:22]

صارمين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح، سالم، مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع (صرَم يصرِم صرْما)، وهو اسم فاعل جاء بالجمع ومفرده صارم.

*قال تعالى:﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴾ [القلم:31]

طاغين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، معتل اللام، مفتوح العين في الماضي والمضارع (طغى يطغى طغْيٌ)، وهو اسم فاعل وراد بالجمع، مفرده طاغ، والأصل في "طاغين" طاغيين ووزنها فاعين وحذفت لام فاعل لأنه اجتمع ساكنان الساكن الأول هو لام اسم الفاعل (الياء) والساكن الثاني هو ياء الجمع، فحذفت لام اسم الفاعل (الياء) لالتقاء الساكنين.

*قال تعالى:﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة:1].

الحاقة: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح، مضعف، مفتوح العين في الماضي مجرورها في المضارع (حقَّ يحِقُّ حقّا)، وهو اسم فاعل مؤنث (ملحق بتاء التأنيث)، مفرد، معرف، وأصل حاقّة حاقِقَة اجتمع المثلان فأسكن الأول وأدغم في الثاني .

*قال تعالى:﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾ [الحاقة:10].

رابية: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، معتل اللام، مفتوح العين في الماضي مرفوعها في المضارع (ربَا يربُو ربْوا)، وأصل رابية رابِوَة وقلبت الواو ياءا لتحركها وانكسار ما قبلها، وهو اسم فاعل مؤنث.

*قال تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة:7]

خاوية: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، معتل، لفيف مقرون، مفتوح العين في الماضي مجرورها في المضارع (خوَى يخوِي خوى)، والخاوية مؤنث الخاوي ولحقها تاء التأنيث، وجاء معرفا.

*قال تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج:1] .

سائل: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح مهموز العين، مفتوح العين في الماضي وكذا في المضارع (سأَل يسأَل سؤالا)، وجاء اسم الفاعل هذا مفردا، مذكرا، منونا.

*قال تعالى: ﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴾ [المعارج:2] .

صاحبته: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم، مجرور العين في الماضي مفتوحها في المضارع (صحب يصحب صحبا)، وهو اسم فاعل مفرد مؤنث.

*قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [نوح:27].

فاجرا: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، لازم، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي مرفوعها في المضارع (فجَر يفجُر فجُورًا)، وهو اسم فاعل مفرد منون.

*قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ [الجن:23]

خالدين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي مرفوعها في المضارع (خلَد يخلُد خلودا)، وهو اسم فاعل ورد بالجمع ومفرده خالد.

*قال تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ [المزمل:6]

ناشئة: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، صحيح، مهموز اللام، مفتوح العين في الماضي والمضارع (نشَأ ينشَأ نُشوءا)، وهو اسم فاعل مؤنث.

*قال تعالى: ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ [المدثر:45].

الخائضين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، معتل العين، مفتوحها في الماضي مرفوعها في المضارع (خاض يخوض خوضا)، وأصل خائض خاوض، فلما وقعت اسم فاعل قلبت همزة، وقد جاء اسم الفاعل "الخائضين" جمعا معرفا بأل التعريف.

*قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة:27].

راق: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، معتل اللام، مفتوح العين في الماضي مجرورها في المضارع (رقى يرقي رقيا)، وهو اسم فاعل مفرد، وأصل راق راقي وحذفت ياؤه لأنه نكرة مجرورة، ويسمى في هذا الحال منقوص، وكما هو معلوم أن الاسم المنقوص تحذف ياؤه في حالة الجر إذا كان نكرة وينون ما قبلها بالكسر.

*قال تعالى﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [الانسان:24].

آثما: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، صحيح، مهموز الفاء، مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع (أثِم يأثَم إثْما)، وهو اسم فاعل مفرد منون.

*قال تعالى: ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ [المرسلات:2].

العاصفات: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم، مفتوح العين في الماضي مجرورها في المضارع (عصَف يعصِف عصْفا)، وقد جاء اسم الفاعل "العاصفات" جمع مؤنث سالم، وكذلك معرفا بأل التعريف.

2/ــ من غير الثلاثي:

كما هو موضح في الجدول الموالي فإن اسم الفاعل من غير الثلاثي يأتي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وكما هو ملاحظ فإن صيغة مُفعِل وردت بكثرة مقارنة بالصيغ الأخرى التي من غير الثلاثي، فقد وصل وزن مُفْعِل إلى 22 اسم فاعل، ويليه وزن مُفعِل والذي وصل إلى خمسة عشر اسم فاعل، ثم وزن مفتعِل بسبعة أسماء فاعل، ثم مستفعِل بثلاثة أسماء فاعل، ثم مُتفعِل باثنتين، ثم مفاعِل

ومنفعل باسم فاعل واحد لكل منهما، وبهذا وصل اسم الفاعل من غير الثلاثي إلى 51 اسم فاعل، وهذا بيانه:

اسم الفاعل	وزنه	عدد تكراره	رقم الاية	السورة	اسم الفاعل	وزنه	عدد تكراره	رقم الأية	السورة
مكب	مفعل	1	22	الملك	مجرم	مفعل	5	41	المدثر
مستقيم	مستفعل	1	22	الملك				46.18	المرسلات
مبين	مفعل	3	29.26	الملك	مؤتفك	مفتعل	1	9	الحاقة
			2	نوح	ملاقي	مفاعل	1	20	الحاقة
مهتدي	مفتعل	1	7	القلم	مصلي	مفعل	2	22	المعارج
مكذب	مفعل	13	8	القلم				43	المدثر
			49	الحاقة	مشفق	مفعل	1	27	المعارج
			11	المزمل	مهطع	مفعل	1	26	المعارج
			28.24.19.15 49.47.45.40.37.34	المرسلات	مؤمن	مفعل	4	28	نوح
معتدي	مفتعل	1	12	القلم				31	المدثر
مصبح	مفعل	2	21.17	القلم	المزمل	متفعل	1	1	المزمل
متقي	مفتعل	3	34	القلم	منفطر	منفعل	1	18	المزمل
			48	الحاقة	المدثر	متفعل	1	1	المدثر
			41	المرسلات	معرض	مفعل	1	49	المدثر
					مستنفِرة	مستفعل	1	50	المدثر
مسلم	مفعل	2	35	القلم	مستطير	مستفعل	1	7	الانسان
			14	الجن	متكئ	مفتعل	1	13	الانسان
مجرم	مفعل	5	35	القلم	ملقي	مفعل	1	5	المرسلات
			11	المعارج	محسن	مفعل	1	44	المرسلات

تحليل بعض النماذج:

قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الملك: 22].

مكبا: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، متعد، صحيح مضعف، (أكبَّ يُكِبُّ إكبابا)، وهو على وزن مُفعِل.

مستقيم: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل سداسي (ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف)، لازم، معتل أجوف (استقام يستقيم استقامة)، وقد جاء اسم الفاعل هذا مفردا وهو على وزن مُستفعِل.

*قال تعالى:﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [القلم: 8].

المكذبين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بالتضعيف)، متعد، صحيح مضعف (كذَّب يكذِّب تكْذِيبا)، وقد جاء بالجمع ومفرده مُكذِّب، كما جاء معرفا، وهو على وزن مُفعِّل .

*قال تعالى:﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ [الحاقة:9]

المؤتفكات: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل خماسي (ثلاثي مزيد بحرفين)، لازم، صحيح، مهموز الفاء (ائْتَفك يأتفِك ائْتِفاكا)، وهو اسم فاعل ورد جمع مؤنث سالم، معرف، مفرده مُؤْتَفِك على وزن مفتَعِل.

*قال تعالى:﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ [المعارج:11].

المجرم: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، لازم، صحيح سالم، (أجرَم يجرِم إجْراما)، وهو اسم فاعل مفرد وجاء معرفا على وزن مُفعِل.

*قال تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [نوح:2].

مبين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، متعد، معتل أجوف (أبان يُبين إبانة)، وقد جاء مفردا، وهو على وزن مُفعِل.

*قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ [الجن:14].

المسلمون: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، لازم، صحيح، سالم (أسْلَم يسلِم إسْلاما)، وهو اسم فاعل ورد بالجمع مفرده مسلم على وزن مُفعِل.

*قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ [المزمل:2].

المزمل: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل خماسي (ثلاثي مزيد بحرف وبالتضعيف)، لازم، صحيح، سالم، (تزمَّل يتزمَّل تزمُّلا)، وقد ورد مفردا، معرفا بأل التعريف، وأصل المزّمِل المُتزمل وأبدلت التاء زايا لتقارب مخرجيهما وأدغمت في الزاي.

*قال تعالى:﴿ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾ [المزمل:18].

منفطر: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل خماسي (ثلاثي مزيد بحرفين)، لازم، صحيح سالم (انفطر ينفطر انفطارا)، وقد جاء مفردا، وهو على وزن منفعل.

*قال تعالى: ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المدثر:31].

المؤمنون: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، لازم، صحيح، مهموز الفاء (أمن يؤمن إيمانا)، وقد جاء بالجمع، ومفرده مؤمن وهو على وزن مُفعِل.

*قال تعالى: ﴿ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ [الإنسان:13].

متكئين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل خماسي (ثلاثي مزيد بحرف وبالتضعيف)، لازم، صحيح مهموز (اتكأ يتكئ اتكاء)، وقد جاء بالجمع ومفرده متكئ على وزن مُفتَعِل.

*قال تعالى:﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴾ [المرسلات:41].

المتقين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل خماسي (ثلاثي مزيد بحرف وبالتضعيف)، متعد، معتل اللام (اتقى يتقي اتقاء)، وهو اسم فاعل ورد جمعا معرّفا مفرده المتقي على وزن مفتعل وأصل المتّقين المتقيين على وزن المفتعلين وحذفت لام اسم الفاعل للالتقاء حرفا علة وصارت على وزن المفتعين.

*قال تعالى: ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المرسلات:44].

المحسنين: اسم فاعل مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، متعد، صحيح سالم (أحسن يحسن إحسانا)، وهو اسم فاعل ورد بالجمع مفرده محسن على وزن مُفعِل.

ب) دلالة اسم الفاعل في جزء تبارك.

اختلفت دلالة اسم الفاعل رغم اتفاق الصيغة، من سياق قرآني إلى آخر، وكما هو معروف أن اسم الفاعل وضع ليدل على الحدوث ولكن نجده في أحيان كثيرة يدل غير ذلك، وهذا ربما راجع إلى الجمالية والفنية التي يتميز بها النص القرآني.

وقد اخترنا النماذج الآتية لدراستها وتحليلها وبيان دلالتها ومعناها:

أولا: الدلالة على الحدوث:

ينبغي أن ننوّه قبل الشروع في تحليل الكلمات الدّالة على الحدوث أنّ الأصل في اسم الفاعل هو أن يدل على الحدوث، ولكن قلّ وروده بهذه الدلالة في هذا الجزء وأنّ الثبوت فيه أغلب حتى صار وكأنّه موضوع ليدل عليه.

ومما دل على الحدوث في هذا الجزء لفظة "مبين" الواردة في قوله تبارك وتعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ** ﴾ [الملك:26]، فمبين: اسم فاعل دال على الحدوث، قال ابن عاشور« أيّ مبيّن لما أمرت بتبليغه »[1]؛ فالنبي في كل مرة يُبلِّغ ما أمره الله به ويبّينه في أي وقت أمر بتبليغه، فهذه الحالة تحدث وتتجدد، ففي كل مرة يُؤمر بتبليغ رسالة ما يبلغها ويبيّنها.

وما دل على الحدوث أيضا اسم الفاعل "ناشئة" الوارد في قوله عز وجل: ﴿ **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا** ﴾ [المزمل:6]، والمراد منها « ساعات الليل وأوقاته التي فيها التفرغ والصفاء وما ينشئه المرء ويحدثه من طاعة وعبادة، يقوم لها من مضجعه بعد هدأة من

[1] – ابن عاشور الطاهر؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص49.

الليل »[1]؛ أي أنه كل ليلة يقوم المرء من مضجعه، ليحدث ما تيّسر من العبادات، فتتكرر العملية كل ليلة أي تتجدد، وبهذا دلت على الحدوث والتجدد .

وأيضا في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ [المرسلات:3]، فالناشرات: اسم فاعل دال على الحدوث والمراد منه أنّ « الملائكة تنشر أجنحتها في الجو عند النزول بالوحي »[2]؛ أي أنها في كل مرة تؤمر بالنزول بالوحي تنشر أجنحتها وهذا ما يدل على الحدوث والتجدد، جاء في التفسير« فالناشرات إذ جعل وصفا للملائكة جاز أن يكون نشرهم الوحي أي تكرير نزولهم »[3].

وأيضا قوله سبحانه وتعالى:﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [المرسلات:5]، والملقيات: دال على الحدوث أيضا ويعني أنّ « الملائكة تنزل بالوحي وتلقي كتب الله تبارك وتعالى إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام »[4]؛ أي أنها كل مرة تلقي الوحي إلى الأنبياء فدل هذا على التجدد والحدوث.

ثانيا: الدلالة على الثبوت:

من الأمثلة التي جاء بها اسم الفاعل دالا على الثبوت ما يأتي:

*قال تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ﴾ [الملك:19]

صافات: دل اسم الفاعل صافات على الثبوت، والمراد بصافات: باسطات أجنحتهن في الجو عند الطيران، وقد عبر عنه باسم الفاعل الدال على الثبوت لأن الأصل في الطيران هو صف الأجنحة فصار وكأنه هو الثابت، وجاء يقبضن بالمضارع لأنّ القبض طارئ على

[1] – الصابوني محمد علي؛ صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة وقصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط5، 1411هـ، 1990م، ج3، ص 466.

[2] – حسين محمد مخلوف؛ كلمات القرآن تفسير وبيان، تع: محمد بن عبد الرحمان الخميس، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1375هـ، 1956م، ص348.

[3] – ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص421.

[4] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص500.

البسط، والقبض يكون تارة بعد تارة، فجاء هنا المضارع ليدل على الحدوث وجاء اسم الفاعل "صافات" ، دالا على الثبوت[1]

*قال تعالى: ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ [الحاقة:37]

الخاطئون: جاء في التفسير أن الخاطئون هم « الآثمون المجرمون المرتكبون للخطايا والآثام »[2]، فقد علقت الخطايا بهم حتى أصبحت من السجايا العالقة بهم، وبهذا دل على ثبوت تلك الصفة فيهم.

*قال تعالى: ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ [المعارج:11]

المجرم: هو« الكافر مرتكب جريمة الجحود والتكذيب »[3] والذي ثبتت وطغت فيه صفة الجرم والتكذيب.

*قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ [المعارج:23]

دائمون: تدل لفظة "دائمون" على الثبوت لأنها لفظيا تفترض دلالة الدوام والثبوت لا الحدوث والتجدد، والدائمون هم « المواظبون على أداء الصلاة لا يشغلهم عنها شاغل، لأن نفوسهم صفت من أكدار الحياة، بتعرضهم لنفحات الله »[4]

*قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ [الجن:14]

القاسطون: دل اسم الفاعل القاسطون على ثبوت صفة الظلم والقسط في الكفار فهم « الجائرون بكفرهم العادلون عن طريق الحق »[5]؛ فعدولهم عن الحق ثابت وليس فيه رجوع.

---

[1] – ينظر الزمخشري محمد بن عمر؛ الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، 1406هـ، 1986م، ج4، ص581.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص438.

[3] – المرجع نفسه، ص 444.

[4] – المرجع نفسه، ص445.

[5] – حسنين محمد مخلوف؛ كلمات القرآن تفسير وبيان، مصدر سابق، ص 339.

*قال تعالى: ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ [المدثر:45]

الخائضين: هم « أهل الغواية والضلالة... الخوض هو كثرة الكلام بما لا ينبغي من الباطل وشبهه »[1]، وبما أنهم أصّروا على ضلالتهم وبقوا في غوايتهم وشرعوا بالباطل وبما لا ينبغي من الأعمال فثبت فيهم هذا، وبهذا دل اسم الفاعل "الخائضين" على الثبوت.

*قال تعالى:﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [الإنسان:24]

آثم: جاء في الكشاف في تفسير هذه اللفظة أن آثما تعني « راكبا لما هو إثم داعيا لك إليه »[2]؛ أي ركبه الإثم وغرق فيه والتصق به حتى ثبت فيه.

*قال تعالى: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [المرسلات:15]

المكذبين: أي الذين كذبوا باليوم الموعود، وهم الكفرة الفجرة الذين كذبوا بالتوحيد والنبوة والبعث و الحساب[3]، فالتكذيب ثابت فيهم وبهذا عُبّر باسم الفاعل ليدلّ على هذا.

*قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾ [المرسلات:27]

شامخات: اسم فاعل دال على الثبوت ويعني« جبالا راسخات عاليات مرتفعات »[4] أي جبالا ثوابت.

*قال تعالى:﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المرسلات:44]

المحسنين: هم الذين أداموا على الإحسان حتى ثبتت فيهم تلك الصفة، والمحسن هو« من أحسن عمله وأخلص نيته واتقى ربه »[5]

---

[1] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص480.

[2] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص 674.

[3] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص501.

[4] – المرجع نفسه؛ ص502.

[5] – المرجع نفسه، ص504.

ثالثا :الدلالة على الزمن:

يأتي اسم الفاعل أحيانا ليدل على الأزمنة المختلفة، فقد جاء في جزء تبارك أسماء فاعلين دلت على هذا.

1/ـ المضي:

ورد في جزء تبارك أسماء فاعل دلت على الزمن الماضي ومن هذا ما جاء في:

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [القلم: 29]

ظالمين: دلت لفظة ظالمين في هذا السياق على المضي، والمقصود هنا أن هؤلاء الموصوفين بالظلم قد ظلموا أنفسهم من قبل – أي في الماضي – في منع الفقراء والمساكين حقهم[1]

ومنها أيضا قوله سبحانه: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة:24]

فالخالية: اسم فاعل دال على المضي والمعنى التي خلت، جاء في تفسير الجلالين في شرح معنى خالية أنها تلك الأيام الماضية من أيام الدنيا.[2]

2/ـ الحال :

ومما دل على الحال في هذا الجزء عدة أسماء فاعل نذكر منها ما ورد في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴾ [القلم:26]

فضالون: اسم فاعل دال على زمن الحال، والمراد بضالون إنهم « لما رأوا حديقتهم سوداء محترقة قد استحالت من النضارة والبهجة إلى السواد والظلمة قالوا: لقد ضللنا الطريق إليها وليست هذه حديقتنا، قال أبو حيان كان ذلك في أول وصول إليها أنكروا أنها هي، واعتقدوا

[1] – ينظر الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص428.

[2] – ينظر السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر والمحلي جلال الدين محمد بن أحمد؛ تفسير الجلالين بهامش المصحف الشريف بالرسم العثماني، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م، ص567.

أنهم أخطئوا الطريق »[1]؛ أي في تلك اللحظة التي رأوا فيها حديقتهم قالوا إنهم ضلوا الطريق وليست هذه حديقتهم لما رأوا من حالها وهلاكها.

وكذلك في قوله عز وجلّ: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ [المدثر:49]

فمعرضين: دالة على الحال، أي صاروا معرضين وأنهم « أي شيء حصل لهم في إعراضهم عن الاتعاض »[2] والحال أنهم في إعراض ونفور عن ذكر الله فدل اسم الفاعل هذا على زمن الحال.

3/ـ الاستقبال:

قد وردت العديد من الكلمات أسماء فاعلين دالة على الاستقبال، وهذا ربما راجع إلى أن هذا الجزء غالبا ما يتحدث ويُذكِّر بأهوال يوم القيامة، وهذا اليوم وقوعه مستقبلا، ولهذا وجدت عدة ألفاظ دالة على الاستقبال، نذكر منها:

قال تعالى: ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾.[القلم: 39].

بالغة: أي ستبلغ والمراد « أمعكم عهود ومواثيق مؤكدة أنه سيحصل لكم ما تريدون وتشتهون »[3]

وقوله سبحانه: ﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [نوح:27].

فاجرا: أي سيفجر ويكفر فوصفهم هنا بما سيصيرون إليه؛ أي أن الذي سيولد سيكون حتما فاجرا وأنه سيكفر ويفجر فوصفهم بالفجور قبل الولادة [4]

---

[1] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص428.

[2] – السيوطي والمحلي؛ تفسير الجلالين، مصدر سابق، ص577.

[3] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص 429.

[4] – ينظر الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص 621.

وكذلك قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ [المزمل: 15].

شاهدا: أي سيشهد عليكم يوم القيامة، جاء في الكشاف « يشهد عليكم يوم القيامة بكفركم وتكذيبكم»[1]

وأيضا قوله تبارك وتعالى: ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة:23]

ناظرة: أي ستنظر إلى ربها وإلى جلاله وجماله وإلى وجهه الكريم.

وقوله سبحانه : ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ [المرسلات:7]

واقع: أي سيقع؛ وأن مجيء يوم القيامة كائن لا محالة وأنه سيقع حتما.

4/ـ الاستمرار:

دل اسم الفاعل على الاستمرار أيضا ومن ذلك:

قوله تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ [القلم :32]

راغبون: أي « راجون لعفوه طالبون لإحسانه وفضله »[2] فهذه الرغبة وهذا الطلب مستمر وغير محدود بوقت بعينه.

رابعا : الدلالة على النسب :

وجدت بعض الألفاظ أسماء فاعلين دالة على النسب؛ بحيث أغنت تلك اللفظة أو ذلك اسم الفاعل عن ياء النسب ومن الأمثلة على هذا نذكر ما جاء في:

قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ [الحاقة :9]

[1] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص641.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص429.

الخاطئة: اسم فاعل دال على النسب « أي جاءوا بالفعلة ذات الخطأ على النسب مثل تامر ولابن »[1]؛ أي أنهم أتوا بالأفعال المنكرة ذات الخطأ العظيم.

وكذا في قوله سبحانه: ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾ [المزمل:18]، ومعنى منفطر؛ ذات انفطار، وهي على النسب وتعني « تشقق السماء حين ينزل الرحمن جل وعز »[2] فتنفطر السماء وتتشقق وتتصدع في ذلك اليوم الرهيب.

خامسا: الدلالة على اسم المفعول :

يدل اسم الفاعل أحيانا على معنى المفعول فقد وردت كلمة واحدة في هذا الجزء دالة على هذا:

قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ [الحاقة:21]

راضية: اسم فاعل بمعنى المفعول، وهي بمعنى مرضية « يقول تعالى ذكره فالذي وصفت أمره وهو الذي أوتي كتابه بيمينه في عيشة مرضية أو عيشة فيها الرضا فوصفت العيشة بالرضا وهي مرضية لأن ذلك مدح للعيشة والعرب تفعل ذلك في المدح والذم فتقول هذا ليل نائم وسر كاتم وماء دافق فيوجهون الفعل إليه وهو في الأصل مفعول لما يراد من المدح والذم؛ ومن قال ذلك لم يجز له أن يقول للضارب مضروب وللمضروب ضارب لأنه لا مدح فيه ولا ذم »[3] ؛ أي أنه لما كانت هذه اللفظة للمدح جاز فيها أن تأتي باسم الفاعل والمراد منها اسم المفعول كما نقول ماء دافق بمعنى مدفوق والمقصود هنا أنهم في عيشة هنيئة مرضية يرضي بها.

---

[1] – العكبري أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله؛ إملاء ما منّ به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص227.

[2] – الطبري؛ جامع البيان عن تأويل القرآن، تح: بشار عوار معروف وعصام فارس الفرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1415هـ، 1994م، ج7، ص397.

[3] – المصدر نفسه، ص362.

سادسا: الدلالة على المصدر:

يدل اسم الفاعل على معنى المصدر، وقد ورد في "جزء تبارك" ما يوحي إلى هذا ومن هذا قوله سبحانه: ﴿ **الْحَاقَّةُ** ﴾ [الحاقة:1].

فالحاقة: اسم فاعل دال على معنى المصدر، جاء في التفسير أن لفظة الحاقة على وزن فاعلة والهاء فيها هاء مصدر مثل الكاذبة للكذب أو الباقية للبقاء والطاغية للطغيان، وأصل الهاء فيها تاء المرة ولما أريد بها المصدر قطع النظر عن المرة، والحاقة بمعنى الحق، ويقال من حاق كذا أي من حقه، والحاقة اسم من أسماء يوم القيامة؛ لأنه يوم محقق وقوعه[1]

وأيضا قوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ** ﴾ [الحاقة :5]، والمقصود باسم الفاعل الطاغية: الطغيان و« الطاغية مصدر كالعافية، أي بطغيانهم »[2] والمعنى أنهم أهلكوا « بالصيحة المدمرة التي جاوزت الحد في الشدة »[3]

وكذلك قوله عز وجل:﴿ **فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ** ﴾ [الحاقة:8].

فباقية: اسم فاعل دال على المصدر وهي على وزن فاعلة والمعنى ما ترى لهم من بقاء؛ أي أهلكوا جميعا ولم يبقى لهم أثر[4]

[1] – ينظر ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص111.

[2] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص599.

[3] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص434.

[4] – ينظر ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص119.

2 ـ صيغ المبالغة في جزء تبارك.

أ)أبنية المبالغة في جزء تبارك.

بلغ عدد صيغ المبالغة في جزء تبارك 56 صيغة؛ 44 قياسية و12 صيغة سماعية، وقد كثر استعمال صيغة فعيل في هذا الجزء أكثر من باقي الصيغ، إذ بلغ استعمالها 23 مرة، وتليها صيغة فعول بعشر مرات، وصيغة فعّال بعشر أيضا، فمفعال، فقد وردت هذه الصيغة أي ـ مفعال ـ مرة واحدة فقط، ولم يرد في هذا الجزء ما يشير إلى ورود صيغة فَعِل.

والجدول الآتي يبين العملية الإحصائية لصيغ المبالغة **القياسية** في جزء تبارك:

صيغة المبالغة	وزنها	عدد تكرارها	رقم الاية	السورة	صيغة المبالغة	وزنها	عدد تكرارها	رقم الأية	السورة
قدير	فعيل	1	1	الملك	مناع	فعال	1	12	القلم
عزيز	فعيل	1	2	الملك	أثيم	فعيل	1	12	القلم
غفور	فعول	2	2	الملك	زنيم	فعيل	1	13	القلم
			20	المزمل	نزاع	فعال	1	16	المعارج
نذير	فعيل	6	26.17.9.8	الملك	هلوع	فعول	1	19	المعارج
			2	نوح	جزوع	فعول	1	20	المعارج
			36	المدثر	منوع	فعول	1	21	المعارج
عليم	فعيل	2	13	الملك	غفار	فعال	1	10	نوح
			20	الإنسان	مدرار	مفعال	1	11	نوح
خبير	فعيل	1	14	الملك	ديار	فعال	1	26	نوح
ذلول	فعول	1	15	الملك	كفار	فعال	1	27	نوح
بصير	فعيل	2	19	الملك	وبيل	فعيل	1	16	المزمل
			2	الإنسان	رحيم	فعيل	1	20	المزمل
اليم	فعيل	4	28	الملك	صعود	فعول	1	17	المدثر
			1	نوح	لواح	فعال	1	29	المدثر

			13	المزمل	لوام	فعال	1	2	القيامة
			31	الإنسان	سميع	فعيل	1	2	الإنسان
حلاف	فعال	1	10	القلم	كفور	فعول	2	24 .3	الإنسان
هماز	فعال	1	11	القلم	عبوس	فعول	1	10	الإنسان
مشاء	فعال	1	11	القلم	حكيم	فعيل	1	30	الإنسان

ذكرنا آنفا أن في هذا الجزء بعض **الصيغ السماعية** لأبنية المبالغة، والجدول الموالي يوضح رسمها ووزنها وموقع ورودها:

صيغة المبالغة	وزنها	عدد تكرارها	رقم الاية	السورة	صيغة المبالغة	وزنها	عدد تكرارها	رقم الأية	السورة
الرحمن	فعلان	4	29.20.19.3	الملك	صرصر	فعلل	1	6	الحاقة
عتل	فُعُل	1	13	القلم	كبار	فُعَال	1	22	نوح
مسكين	مفعيل	4	24	القلم	قمطرير	فعليل	1	10	الإنسان
			34	الحاقة					
			44	المدثر					
			8	الإنسان					

تحليل بعض النماذج صرفيا:

*قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الملك: 13].

عليم: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "عالم" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (علِم عِلْم)، وقد جاءت هذه الصيغة مفردة منونة، وعلى وزن فعيل.

*قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الملك: 26].

نذير: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "منذر" المشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، صحيح سالم (أنذر إنذارا)، وقد جاءت مفردة منونة، ولقد شذت هذه الصيغة لورودها من غير الثلاثي، والمعروف أن صيغ المبالغة تشتق من الثلاثي، وهي على وزن

فعيل، فقد عرفنا سابقا أنه قد وردت بعض الكلمات مأخوذة من غير الثلاثي، ومن ذلك درَاك من أدرك، ومعطاء من أعطى، ونذير من أنذر، وهي ألفاظ شاذة.

* قال تعالى:﴿ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم:11]

همَّاز: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "هامز" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (همَز همْزا)، وقد جاءت صيغة المبالغة هذه مفردة منونة، وهي على وزن فعّال.

مشّاء: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "ماشٍ" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، معتل الآخر(مشَى مشيٌ)، وقد جاءت مفردة منونة وعلى وزن فعّال، وأصل مشّاء مشّاي تطرفت الياء وما قبلها حرف مد فقلبت همزة.

*قال تعالى: ﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾ [المعارج:16]

نزّاعة: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "نازع" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (نزَع نزْعا)، وجاءت هذه الصيغة مفردة، منونة، مؤنثة وهي على وزن فعّالة.

*قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [المعارج21]

منوعا: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "مانع" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (منَع منْعا)، ووردت هذه صيغة المبالغة مفردة منونة، وهي على وزن فعول.

*قال تعالى: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غفّارا ﴾ [نوح:10]

غفّارا: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "غافر" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (غفَر غفْرا)، وجاءت هذه الصيغة مفردة منونة، وهي على وزن فعّال.

*قال تعالى: ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ [نوح:11]

مدرارا: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "دارٍ" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح مضعف (درّ درٌّ)، وجاءت مفردة منونة وعلى وزن مِفعال.

*قال تعالى: ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ [المزمل16]

وبيلا: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "وابل" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، معتل الفاء (وبَل وبْلا)، وقد جاءت مفردة منونة، وعلى وزن فعيل.

*قال تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [المزمل:20]

رحيم: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "راحم" مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (رحِم رحما ورحمة)، وقد جاء مفردا، وهو على وزن فعيل.

*قال تعالى:﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ [المدثر:17].

صَعودا: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "صاعد" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (صَعَد صَعْدا)، وقد وردت مفردة منونة، وعلى وزن فعول.

*قال تعالى: ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ [القيامة:2]

اللوّامة: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "لائم" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، معتل العين أجوف (لام لوما)، واللوّامة مؤنث اللوّام وقد جاءت مفردة معرفة، على وزن فعّالة.

*قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ [الإنسان:10]

عبوسا: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "عابس" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (عبَس عبْسا)، وهي صيغة مفردة وعلى وزن فعول.

*قال تعالى: ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [المزمل:20]

طهورا: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "طاهر" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم (طهَر طهْرا)، وهذه الصيغة مفردة منونة على وزن فعول.

*قال تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [الإنسان:30]

حكيما: صيغة مبالغة محولة من اسم الفاعل "حاكم" المشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، صحيح سالم(حكم حُكْم)، وقد وردت هذه الصيغة مفردة منونة وعلى وزن فعيل.

ب) دلالة صيغ المبالغة في جزء تبارك.

تأتي صيغ المبالغة في الأصل لتدل على زيادة الوصف في الموصوف، وللمبالغة والتكثير في وصفه، والوصف الحادث يكون باسم الفاعل، ولكن إذا أردنا باسم الفاعل التكثير والمبالغة عدلنا به إلى أحد صيغ المبالغة، وقد جاء في جزء تبارك ما يدل على هذا.

دلالة التكثير والمبالغة:

تدل صيغ المبالغة على التكثير والمبالغة في الوصف ومن هذا ما ورد قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك:1]، فقدير وصف يشير إلى المبالغة في القدرة، والمعنى أن الله جلّ ثناؤه بليغ القدرة فهو القادر على كل شيء وأنّ القدير« أبلغ في الوصف بالقدرة من القادر لأن القادر اسم الفاعل من قدر يقدر فهو قادر، وقدير فعيل و فعيل من أبنية المبالغة »[1] وبهذا دلت على المبالغة.

[1] – الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق؛ اشتقاق أسماء الله الحسنى، تح: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ، 1986م، ص48.

ومما دل على المبالغة أيضا لفظة حلاّف الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴾ [القلم:10]، فحلاّف صيغة مبالغة تعني كثير الحلف، جاء في التفسير« كثير الحلف بالحقّ والباطل، الذي يكثر من الحلف مستهينا بعظمة الله »[1]

ومنه أيضا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم :11]، فهمَّاز ومشّاء صيغتا مبالغة دلا على المبالغة في الوصف فالهمّاز« كثير الهمزة وأصل الهمز: الطعن بعود أو يد، وأطلق على الأذى بالقول في الغيبة على وجه الاستعارة وشاع ذلك حتى أصبح كالحقيقة ... وصيغة المبالغة راجعة إلى قوة الصفة، فإذا كان أذى شديدا فصاحبه همّاز وإذا تكرر فصاحبه همّاز... والمشاء بالنميم الذي ينم بين الناس، ووصف بالمشاء للمبالغة... والمشي استعارة لتشويه حاله بأنه يتجشم المشقة لأجل النميمة »[2]

وأيضا في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج:19]، لفظة هلوعا: وهي وصف للمبالغة وتعني « كثير الجزع والضجر، قال أبو عبيدة الهلوع هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر وإذا مسه الضر لم يصبر »[3] أي أنّه شديد الهلع.

ومما دل على المبالغة أيضا كلمة "منوعا" التي وردت في قوله سبحانه: ﴿ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [المعارج:21]، فمنوعا تعني « مبالغا في المنع والإمساك فهو إذا أصابه الفقر لم يصبر، وإذا أغناه الله لم ينفق »[4]

---

[1] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص426.

[2] – ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص72.

[3] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص442.

[4] – المرجع نفسه، ص 445.

وأيضا كلمة مدرار الواقعة في قوله عز وجل: ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ [نوح:11] فمدرار« تعني الكثير الدر والدرور، وهو السيلان، ويقال درت السماء بالمطر، وسماء مدرار ومعنى ذلك أن يتبع بعض الأمطار بعض» [1]؛ أي أن ينزل المطر متتابعا، شديد الدر.

وأيضا في قوله سبحانه: ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ [المزمل:16]، فوبيلا صيغة مبالغة تعني شديدا، قال الصابوني « أي فأهلكناه إهلاكا شديدا فظيعا، خارجا عن حدود التصور... و"الوبيل" الثقيل الغليظ من قولهم كلأ وبيل أي وخيم لا يستمر لثقله »[2]

ومما دل على المبالغة أيضا كلمة صعودا التي وردت في قوله جلّ وعلا: ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ [المدثر:17]، وصعودا مبالغة صاعد وتعني « سأغشيه عقبة شاقة المصعد، وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصَّعد الذي لا يطاق... والصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك أبدا »[3]

وكذلك ما جاء في قوله: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ [الإنسان:10] فعبوسا تعني شديد العبوس، والمعنى أنه « يوم شديد، تعبس فيه الوجوه من فظاعة أمره وشدة هوله»[4]

ومن **الأبنية السماعية** الدالة على المبالغة لفظة الرحمن الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ [الملك:19]، فرحمان من أبنية المبالغة وهو على وزن فعلان، ورحمان أشد مبالغة من رحيم « لأن فعلان أشد مبالغة من فعيل، كما يقال غضبان للممتلئ غضبا وعطشان للممتلئ عطشا، وكذلك الرحمن ذو النهاية في الرحمة التي وسعت رحمته كل شيء وكل اسم كان عن طريق الفعل أشد

[1] – ابن عاشور الطاهر؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص198.
[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص 468.
[3] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص648.
[4] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص493.

انعدالا كان في المدح أبلغ فرحمان أشد انعدالا عن طريقة الفعل من رحيم فلذلك كان أبلغ في المدح »[1]

وأيضا لفظة عُتُل التي على وزن فُعُلٍّ الواردة في قوله سبحانه: ﴿ **عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ** ﴾ [القلم:13] فقد « فسر العتل بالشديد الخلقة الرحيب الجوف، وبالأكول الشروب، وبالغشوم الظلوم، وبالكثير اللحم المختال »[2]

ومما هو سماعي وللمبالغة أيضا لفظة كُبّار الواردة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا** ﴾ [نوح:22]، فكبّارا بناء فُعَّال للمبالغة والمعنى أنه « مكر بهم الرؤساء مكرا عظيما متناهيا في الكبر قال الآلوسي: و"كبارا" مبالغة في الكبر أي كبيرا في الغاية، وذلك احتيالهم في الدين، وصدهم الناس عنه وإغراؤهم وتحريضهم على أذية نوح »[3].

وكذلك لفظة قمطرير التي وردت في قوله عز وجل: ﴿ **إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا** ﴾ [الإنسان:10]، فالقمطرير هو « الشديد العبوس الذي يجمع ما بين عينيه »[4]

[1] – الزجاجي؛ اشتقاق أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص38.

[2] – ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ،ص74.

[3] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص454.

[4] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص669.

3- اسم المفعول في جزء تبارك.

أ) أبنية اسم المفعول في جزء تبارك.

ورد اسم المفعول في هذا الجزء المدروس؛ إذ وصل إلى ثمانية وعشرين اسم مفعول مقيس (عشرون من الثلاثي وثمانية من غير الثلاثي)، كما جاء في هذا الجزء ما هو سماعي فقد تعرفنا فيما سبق أن اسم المفعول سماعا يكون بأربع صيغ وهي فعيل وفِعْل وفَعَل وفُعْلة وكلها بمعنى اسم المفعول، وقد جاءت صيغة واحدة فقط من هذه الصيغ دلت على هذا في أربعة ألفاظ وهي صيغة فعيل، فيصير بهذا العدد الإجمالي لاسم المفعول 32 اسم مفعول.

وكما هو معروف أن اسم المفعول من الثلاثي يأتي على وزن "مفعول"، وقد جاءت في هذا الجزء ثلاث كلمات على "مَفعل" ـ محذوفة واو مفعول ـ وهذا لالتقاء حرفا علة في اسم المفعول، والجدول الآتي يوضح إحصاء اسم المفعول **من الثلاثي** في جزء تبارك:

اسم المفعول	عدد تكرارها	رقم الاية	السورة	اسم المفعول	عدد تكرارها	رقم الأية	السورة	اسم المفعول	عدد تكرارها	رقم الأية	السورة
معين	1	30	الملك	مذموم	1	49	القلم	مفعول	1	18	المزمل
مجنون	2	51. 2	القلم	معلوم	2	24	المعارج	ممدود	1	12	المدثر
ممنون	1	3	القلم			22	المرسلات	مذكور	1	1	الإنسان
مفتون	1	6	القلم	مأمون	1	28	المعارج	منثور	1	19	الإنسان
محروم	2	27	القلم	ملوم	1	30	المعارج	مشكور	1	22	الإنسان
		25	المعارج	مسبوق	1	41	المعارج				
مكظوم	1	48	القلم	مهيل	1	14	المزمل				

تحليل بعض النماذج:

*قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ [الملك:30]

معين: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، معتل العين أجوف (عان يُعان عينا)، وهو اسم مفعول مفرد، وأصل معين معيون، التقى في اسم المفعول حرفا علة واو مفعول وياء الاسم، فحذفت واو مفعول فأصبح معين.

*قال تعالى: ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ [القلم:2]

مجنون: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، مبني للمجهول، صحيح مضعَّف (جُنّ يُجَنُّ جنونا)، وقد جاء اسم المفعول هذا مفردا.

*قال تعالى: ﴿ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم: 5]

المفتون: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، مبني للمجهول، صحيح سالم (فُتِن يُفتَن فتنة)، وهو اسم مفعول مفرد، ومعرف بأل التعريف.

*قال تعالى: ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [المعارج:25]

المحروم: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، صحيح سالم (حُرِم يُحرَم حرْما)، وهو اسم مفعول مفرد، وورد معرفا بأل التعريف.

*قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ [المعارج:28]

مأمون: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، صحيح مهموز الفاء (أُمِن يُؤمَن أمنا)، وهو اسم مفعول مفرد.

*قال تعالى: ﴿ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المعارج:30]

ملومين: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، معتل العين، أجوف (لام يُلام لوْما)، وهو اسم مفعول ورد بالجمع ومفرده ملوم على وزن مَفعَل، وأصل

ملومين ملوومين "مفعولين" نقلت حركة الواو الأولى إلى اللام الساكنة قبلها فاجتمع ساكنان واو مفعول و واو الاسم فحذفت واو مفعول وأصبحت ملومين.

*قال تعالى: ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾ [المزمل:18]

مفعولا: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، صحيح سالم (فُعِل يُفعَل فعْلا)، وقد ورد اسم المفعول هذا مفردا منونا.

*قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴾ [المدثر:12]

ممدودا: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، صحيح، مضعف (مُدَّ يُمَد مَدّا) وهو اسم مفعول مفرد وجاء منونا.

*قال تعالى:﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ [الإنسان:1]

مذكورا: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، صحيح سالم (ذُكِر يُذكَر ذِكْرا)، وقد ورد مفردا منونا.

*قال تعالى: ﴿ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ [المرسلات:22]

معلوم: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، مبني للمجهول، صحيح سالم (عُلِم يُعْلَم علما)، وقد جاء اسم المفعول هذا مفردا منونا.

وبالنسبة **للصيغ السماعية** لاسم المفعول فذكرنا آنفا أنه قد وجدت صيغة واحدة سماعية وهي فعيل في أربع كلمات وبيانها الآتي:

اسم المفعول	عدد تكراره	رقم الاية	السورة	اسم المفعول	عدد تكراره	رقم الأية	السورة
صريم	1	20	القلم	رهينة	1	38	المدثر
صريع	1	7	الحاقة	أسير	1	8	الإنسان

و**من غير الثلاثي** فإن اسم المفعول يأتي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، فقد وجدت ثمانية أسماء مفعول من غير الثلاثي ثلاثة على مُفْعَل وثلاثة على مُفَعَّل واوحد على مُسْتَفْعَل وواحد على مُفْتَعَل وبيانه في الجدول الآتي:

اسم المفعول	وزنه	عدد تكراره	رقم الاية	السورة	اسم المفعول	وزنه	عدد تكراره	رقم الأية	السورة
مُثْقل	مُفْعَل	1	46	القلم	مُنشَّرة	مُفَعَّل	1	52	المدثر
مُكرَم	مُفْعَل	1	35	المعارج	مُستقَر	مُسْتَفْعَل	1	12	القيامة
مُسمًّى	مُفَعَّل	1	4	نوح	مُخلَد	مُخَلَّد	1	19	الإنسان
مُلتحَد	مُفْتَعَل	1	22	الجن	مُرسَل	مُفْعَل	1	1	المرسلات

وصف وتحليل لبعض النماذج لاسم المفعول من غير الثلاثي:

*قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴾ [المعارج:35]

مكرمون: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، متعد، مبني للمجهول (أُكْرِم يُكْرَم إكراما)، وجاء اسم المفعول هذا جمع مذكر سالم، ومفرده مُكرَم على وزن مُفْعَل.

*قال تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ [نوح:4]

مُسمى: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بالتضعيف)، مبني للمجهول، متعد (سُمِي يُسَمَّى تسمية)، وهو اسم مفعول مفرد، وأصل مُسَمًّى مُسَمَّوْ، تطرفت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألف، وصارت مُسمَّى، وهو على وزن مُفَعَّل.

*قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الجن:22]

مُلْتَحَدا: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل خماسي (ثلاثي مزيد بحرفين)، لازم، مبني للمجهول (اِلتُحد يُلتحَد التحادا)، وهو اسم مفعول ورد مفردا منونا، وهو على وزن مفتعل.

*قال تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴾ [المدثر:52]

منشرة: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل خماسي (ثلاثي مزيد بحرف وبتضعيف)، متعد، مبني للمجهول (انتُشِر يُنتشَر انشارا) وهو اسم مفعول ورد بالجمع، مفرده مُنشَّر على وزن مُنفعَل، وأصل منشّرة منتشرة قلبت التاء شينا لتقارب مخرجيهما، وأدغمت الشين في الشين فصارت مُنَشَّرة.

*قال تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ [المرسلات:1]

المرسلات: اسم مفعول مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، متعد، مبني للمجهول(أُرسِل يُرسَل إرسالا)، وهو اسم مفعول وقع جمع مؤنث سالم مفرده مُرسَل على وزن مُفعَل، كما جاء معرفا بأل التعريف.

ب) دلالة اسم المفعول في جزء تبارك.

يدل اسم المفعول في الأصل على الحدوث والتجدد، وهذا ما تواضع عليه علماء الصرف القدماء والمحدثون، غير أنه قد يدل أحيانا كثيرة على الثبوت؛ أي على دوام الوصف في الموصوف، وقد يدل على الأزمنة المختلفة وكذا على اسم الفاعل أو على المصدر، وجاء في "جزء تبارك" ما يدل على هذا ومن الأمثلة على ما سبق ذكره ما يأتي:

أولا: الدلالة على الحدوث:

ما لوحظ سابقا في اسم الفاعل، يلاحظ أيضا في اسم المفعول في دلالة الحدوث، فيظهر أن هذه الدلالة _ أي الحدوث _ دلالة وضعية فقط لا ثابتة وهذا بالنسبة لاسم

المفعول كما كانت بالنسبة لاسم الفاعل، والثبوت فيه أغلب، ومما دل على الحدوث ألفاظ قليلة تنحصر بحسب تتبع الجزء في لفظتين أولهما منثورا والتي جاءت في قوله: ﴿ **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا** ﴾ [الإنسان:19]، فمنثورا: اسم مفعول دال على الحدوث ومعناها على حسب سياق الآية أنّ « هؤلاء الولدان مجتمعين أو مفترقين، تحسبهم في حسنهم ونقاء وبياض وجوههم، وكثرتهم لؤلؤا مبدّدا، أو مجتمعا مصبوبا »[1]، فقد شبه الولدان بالؤلؤ حين يكون منثورا متفرقا، ونثر اللؤلؤ حادث لأنه يكون أحيانا منظوما، وبهذا دل على الحدوث.

وثانيهما لفظة المرسلات الواردة في قوله تعالى: ﴿ **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا** ﴾ [المرسلات:1] فالمرسلات دالة على الحدوث أيضا والمقصود بها الرياح التي تأتي متتابعة فيتبع بعضها بعضا[2] فوقوعها ليس بأمر ثابت بل هو حادث متجدد.

ثانيا: الدلالة على الثبوت:

مما دل على الثبوت ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ** ﴾ [القلم:3] فممنون اسم مفعول دال على الثبوت والمعنى أنه دائم غير مقطوع، قال الصابوني « وأن لك ثوابا على ما تحملت من الأذى في سبيل تبليغ دعوة الله غير مقطوع ولا منقوص»[3]

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا** ﴾ [المدثر:12]، وممدودا: دال على الثبوت أيضا والمعنى أنه « مبسوطا كثيرا، وكان له الزرع والضرع والتجارة، قال ابن عباس: كان ماله ممدودا ما بين مكة والطائف، وقال مقاتل: كان له بستان لا ينقطع نفعه شتاء ولا صيفا »[4] فمده وعدم انقطاعه وبسطه جعل منه ثابتا دائما وبهذا دل على الثبوت.

---

[1] – الطبري؛ جامع البيان عن تأويل القرآن، مصدر سابق، ج7، ص425.

[2] – ينظر المصدر نفسه؛ ص429.

[3] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص425.

[4] – المرجع نفسه، ص475.

ومما دل على الثبوت أيضا اسم المفعول "مُخَلَّدون" الوارد في قوله تعالى: ﴿ **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا** ﴾ [الإنسان:19]، فمخلدون: دالة على الثبوت والمعنى أن هؤلاء الولدان « دائمون على ما هم عليه من الطراوة والبهاء، قال القرطبي: أي باقون على ما هم عليه من الشباب والنضارة والغضاضة والحسن، لا يهرمون ولا يتغيرون ويكونون على سن واحدة على مر الأزمنة »[1] وبهذا يدل وضعهم هذا على الثبوت لا الحدوث والتجدد.

وقد جاء **فعيل بمعنى مفعول** دالا على الثبوت وهذا في قوله سبحانه: ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ** ﴾ [المدثر:38]، فرهينة: بمعنى مرهونة دالة على الثبوت أي أن« كل نفس محبوسة بعملها، مرهونة عند الله بكسبها ولا تفك حتى تؤدي ما عليها من الحقوق والعقوبات » [2]

ثالثا: الدلالة على الزمن.

ورد في هذا الجزء المدروس ما دل على الأزمنة الأربعة المختلفة ومن هذا:

1/- المضي:

قال تعالى: ﴿ **بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ** ﴾ [القلم:27]، فمحرومون في هذا السياق القرآني دالة على المضي والمقصود أنهم قالوا: « حُرمنا خيرها لجنايتنا على أنفسنا »[3]؛ أي أنهم حُرموا منفعتها بذهاب وخراب ما فيها من حرث وخيرات.

---

[1] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص495.

[2] – المرجع نفسه؛ ص479.

[3] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص591.

وما دل على المضي أيضا اسم المفعول "مسمى" والذي ورد في قوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ [نوح:4]، فمُسمًى بمعنى سُمِيَّ وحُدِّد، أي « إلى وقت سماه الله وضربه أمدا تنتهون إليه لا تتجاوزنه وهو الوقت الأطول تمام الألف »[1]

وما هو على الزمن الماضي أيضا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ [المرسلات:22]، فمعلوم اسم مفعول دل على المضي و المعنى« إلى قدر من الزمن محدد معين، معلوم عند الله تعالى وهو وقت الولادة »[2]، فهو وقت معلوم عند الله تعالى.

2/- الحال:

مما جاء دالا على الحال في هذا الجزء ما يأتي:

قال تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ [القلم:48]

ومكظوم: تعني أنه مملوء غيضا فحين نادى وهو في بطن الحوت كُظِم من شدة الضجر والمغاضبة، وكظمه هذا كان في تلك الحال[3]، ولهذا دل اسم المفعول هذا على الحال.

وقال عز وجل: ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ [القلم:49]

ومذموم تعني أن« حاله كانت على خلاف الذم حين نبذ بالعراء، ولولا توبته لكانت حالته على الذم» [4]

3/- الاستقبال:

جاءت بعض أسماء المفعولين دالة على الاستقبال، ومن هذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾ [المزمل:18]، ومفعولا: اسم مفعول دال على الاستقبال

---

[1] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص615.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص502.

[3] – ينظر الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص596.

[4] – المصدر نفسه؛ الصفحة نفسها.

والمعنى أنه حتما سيُفعل وسيقع، قال الصابوني « أي كان وعده تعالى بمجيء ذلك اليوم واقعا لا محالة، لأن الله لا يخلف الميعاد»[1]

4/- **الاستمرار:**

ورد اسم مفعول واحد فقط في هذا الجزء دال على الاستمرار وهو كلمة مُكْرَمُون الواردة في قوله:﴿ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴾ [المعارج:35]، فمكرمون تعني أنهم سيكرمون في الجنة وسيستمر إكرامهم فيكرمهم الله جل جلاله بكرامته.

رابعا: الدلالة على المصدر:

علمنا سابقا أن اسم الفاعل قد يأتي بمعنى المصدر، وكذلك اسم المفعول فهو قد يأتي أحيانا دالا عليه أيضا، وقد جاء في هذا الجزء اسما مفعول دلا على المصدر وهما المفتون والمستقر.

*قال تعالى:﴿ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم:6]

المفتون: اسم مفعول بمعنى المصدر؛ أي بمعنى الفتنة والجنون، ولقد سُمِي المجنون بالمفتون « لأنه فتن، أي مُجِن بالجنون، أو لأن العرب يزعمون أنه من تخييل الجن... والمفتون مصدر كالمعقول والمجلود؛ أي بأيكم الجنون، أو بأي الفريقين منكم الجنون، أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين، أي في أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم »[2]

وقال جل ثناؤه: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ [القيامة:12]

المستقر: اسم مفعول بمعنى المصدر وهو« بمعنى الاستقرار والمعنى إليه المرجع»[3].

---

[1] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص468.

[2] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص585، وينظر العكبري؛ إملاء ما من به الرحمان، مصدر سابق، ج2، ص266.

[3] – العكبري؛ إملاء ما من به الرحمان، مصدر سابق، ج2، ص274.

4- الصفة المشبهة في جزء تبارك.

أ) أبنية الصفة المشبهة في جزء تبارك.

حضرت الصفة المشبهة في هذا الجزء بنسبة كبيرة، إذ وصلت إلى 56 صفة مشبهة، وكما يلاحظ في أبنيتها أن بناء فعيل هو من حضر بأكبر نسبة إذ وصل هذا البناء إلى 43 بناء ويليه بناء فَعَل فقد وصل إلى ستة أبنية فقط، ومن ثم بناء أفعل ببنائين وردا بالجمع ثم فعلاء الوارد بالجمع أيضا وفِعال و فعول وفُعلة وفَعْل ببناء واحد لكل منها ، وهذه الأبنية مأخوذة من الثلاثي اللازم وبيانه في الجدول الآتي :

الصفة المشبهة	وزنها	عدد تكرارها	رقم الاية	السورة	الصفة المشبهة	وزنها	عدد تكرارها	رقم الأية	السورة
حسير	فعيل	1	4	الملك	كثير	فعيل	1	24	نوح
كبير	فعيل	3	12- 9	الملك	عَجَب	فَعَل	1	1	الجن
			20	الإنسان	شديد	فعيل	1	8	الجن
لطيف	فعيل	1	14	الملك	رَصَد	فَعَل	2	27. 9	الجن
قليل	فعيل	7	23	الملك	غَدَق	فَعَل	1	16	الجن
			42. 41	الحاقة	صَعَد	فَعَل	1	17	الجن
			11.3.2	المزمل	ثقيل	فعيل	2	5	المزمل
			46	المرسلات				27	الانسان
زُلفة	فُعْلَة	1	27	الملك	طويل	فعيل	2	7	المزمل
غَوْر	فَعْل	1	30	الملك				26	الانسان
عظيم	فعيل	3	4	القلم	وكيل	فعيل	1	9	المزمل
			52.33	الحاقة	أشيب	أفعل	1	17	المزمل
مهين	فعيل	2	10	القلم	مريض	فعيل	1	20	المزمل
			20	المرسلات	حَسَن	فَعَل	1	20	المزمل
زعيم	فعيل	1	40	القلم	عسير	فعيل	1	9	المدثر

متين	فعيل	1	45	القلم	يسير	فعيل	1	10	المدثر
حميم	فعيل	2	35	الحاقة	وحيد	فعيل	1	11	المدثر
			10	المعارج	عنيد	فعيل	1	16	المدثر
كريم	فعيل	1	40	الحاقة	يتيم	فعيل	1	8	الانسان
جميل	فعيل	2	5	المعارج	أخضر	أفعل	1	21	الانسان
			10	المزمل	طهور	فعيل	1	21	الانسان
بعيد	فعيل	1	6	المعارج	مكين	فعيل	1	21	المرسلات
قريب	فعيل	2	7	المعارج	كِفات	فِعال	1	25	المرسلات
			25	الجن	ظليل	فعيل	1	31	المرسلات
سريع	فعيل	1	43	المعارج	صفراء	فعلاء	1	33	المرسلات

هذا الجدول قد بيّن أبنية الصفة المشبهة من الثلاثي أما من غير الثلاثي فقد تطرقنا لها في اسم الفاعل الدال على الثبوت فلا داعي لتكراره؛ لأن كل اسم فاعل جاء دالا على الثبوت فهو في الحقيقة صفة مشبهة، لأن الثبوت من ميزاتها وخصائصها.

تحليل بعض الأبنية صرفيا:

*قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك:27]

زلفة: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فعُل اللازم (زَلُف زَلَفا)، وهي على وزن فُعْلة

*قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم 4]

عظيم: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فعُل اللازم (عظُم عظم)، وهي على وزن فعيل .

*قال تعالى :﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [الحاقة :40]

كريم: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فعُل اللازم (كَرُم كرَما)، وهي على وزن فعيل.

*قال تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ [المعارج :5]

جميلا: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فَعُل اللازم (جَمُل جَمالا)، وهي على وزن فعيل.

*قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [الجن :17]

صَعدا: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فَعُل اللازم (صَعُد صعيدا)، وهي على وزن فَعَل .

*قال تعالى :﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ [المزمل:17]

شيبا: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، وهي مأخوذة من باب فعِل اللازم (شَيِب شَيَبا)، وقد وردت بالجمع ومفردها أشيب على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء .

*قال تعالى: ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [المزمل:20]

حسنا: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فعُل اللازم (حسُن حُسْنا)، وهي على وزن فعَل.

*قال تعالى: ﴿ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ [المدثر:10]

يسير: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي لازم، من باب فعُل اللازم، (يَسُر يُسرا)، وهي على وزن فعيل.

*قال تعالى: ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان:21]

طهور: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فَعُل اللازم (طهُر طهارة)، وقد جاءت على وزن فعول

*قال تعالى :﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ ﴾ [الإنسان:21]

صفر: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من باب فعِل اللازم (صفِر صُفرة)، وقد جاءت بالجمع، ومفردها صفراء على وزن فعلاء مؤنث أفعل.

ب) دلالة الصفة المشبهة في جزء تبارك.

أولا الدلالة على الثبوت:

تدل الصفة المشبهة على ثبوت الوصف في الموصوف، فمعناها دائم ثابت، حتى صار وكأنه من الطبائع التي تلازم صاحبها، ومن ذلك لفظة "عظيم" الواردة في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ [القلم 4]، فهي صفة مشبهة تدل على ثبوت عظمة خُلُقه عليه الصلاة والسلام، والمعنى « إنك يا محمد لعلى أدب رفيع جم، وخُلُق فاضل كريم، فقد جمع الله فيك الفضائل والكمالات... يا له من شرف عظيم لم يدرك شأوه بشر، فرب العزة جل وعلا يصف محمدا بهذا الوصف الجليل »[1]

ومثالها أيضا لفظة "كريم" الواردة في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ** ﴾ [الحاقة :40]، فكريم صفة مشبهة دالة على ثبوت نسبتها في صاحبها؛ أي في النبي عليه أفضل السلام وأزكى التسليم، وقد « وُصف الرسول ب "كريم"، لأنه الكريم في صنفه، أي النفيس الأفضل... وقد أثبت للرسول صلى الله عليه وسلم الفضل على غيره من الرسل بوصف "كريم" ونفي أن يكون شاعرا أو كاهنا بطريق الكناية عند قصد رد أقوالهم »[2]

وكذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا** ﴾ [الجن :1]، فعجبا صفة مشبهة دالة على ثبوت الوصف في الموصوف؛ أي على ثبوت العجب في القرآن الكريم، فهذا القرآن عَجَبٌ بل عُجاب في بلاغته وفصاحته « يُتعجب منه من فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك »[3]

---

[1] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص 425.

[2] – ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص142.

[3] – السيوطي والمحلي؛ تفسير الجلالين، مصدر سابق، ص572.

وما جاء في قوله سبحانه أيضا: ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [الجن :17]، فصعدا صفة مشبهة دالة على ثبوت شدة وصعد العذاب، وصعدا تعني « شاقا يعلوه ويغلبه فلا يطيقه »[1]

ومما دل على الثبوت أيضا لفظة " ثقيل" الواردة في قوله جلّ وعلا: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل:5]، فثقيلا صفة مشبهة دالة على ثبوت ثِقل وعظمة كلام قوله عز وجل، قال الصابوني: « أي سننزل عليك يا محمد كلاما عظيما جليلا، له هيبة وروعة وجلال لأنه كلام الملك العلّام »[2]

ثانيا: الدلالة على اسم الفاعل:

جاءت بعض أبنية الصفة المشبهة لتدل في معناها على اسم الفاعل الحادث، ومن هذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ [الملك:30]، فغورا: صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل، وتعني « غائرا ذاهبا في الأرض »[3]

وما جاء في قوله سبحانه: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [الملك:30]، وسراعا: صفة مشبهة دالة على اسم الفاعل وتعني مسرعين.

وأيضا ما ورد في قوله عز وجل: ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ﴾ [الجن:9]، فرصدا كذلك دالة على اسم الفاعل؛ أي من يسترق السمع من الجن يجد له شهابا « راصدا، مترقبا يرجمه»[4]

وبما أن هذه الصفات المشبهة قد دلت على اسم الفاعل الدال على الحدوث فإنه إذا يجوز للصفة المشبهة أن تبقى على صيغتها وتدل على الحدوث، غير أننا تعرفنا سابقا أنه

---

[1] – حسنين محمد مخلوف؛ كلمات القرآن تفسير وبيان، مصدر سابق، ص339.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص465.

[3] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، 583.

[4] – حسنين محمد مخلوف؛ كلمات القرآن تفسير وبيان، مصدر سابق، ص339.

إذا أردنا بالصفة المشبهة الحدوث وجب نقلها إلى اسم الفاعل أو المفعول، ولكن هنا لم تُحوّل بل دلت بصيغتها على الحدوث.

5- اسم التفضيل في جزء تبارك.

أ) أبنية اسم التفضيل في جزء تبارك.

ورد اسم التفضيل في جزء تبارك بنسبة قليلة حيث تم إحصاء ستة عشر اسم تفضيل، منها ستة قياسية وأربعة سماعية، وستة لم يستوف فعلها التي صيغت منه شروط صياغة اسم التفضيل فجيء بمصدره مسبوقا بأشد أو أكثر أو نحوها وبيانها الآتي :

1- أبنية إسم التفضيل المقيس :

يبنى اسم التفضيل على وزن أفعل للمذكر و فعلى للمؤنث، وقد جاء في هذا الجزء خمسة ألفاظ تفضيل للمذكر واسم تفضيل واحد للمؤنث وبيانها في الجدول الآتي :

اسم التفضيل	عدد تكراره	الآية	السورة	اسم التفضيل	عدد تكرار	الآية	السورة
الدنيا	1	5	الملك	أكبر	1	33	القلم
أهدى	1	22	الملك	أدنى	1	20	المزمل
أعلم	2	7	القلم				

2 – اسم التفضيل مما لم يستوف الشروط :

عندما لا تستوفي شروط صياغة اسم التفضيل يؤتي بمصدره مسبوقا بأشد أو أكثر ونحوهما، وقد جاء في جزء تبارك ستة أسماء تفضيل من هذا القبيل وهي في الجدول الآتي:

اسم التفضيل	عدد تكراره	الآية	السورة	اسم تفضيل	عددا تكراره	الآية	السورة
أحسن عملا	1	2	الملك	أشد وطئا	1	6	المزمل
أضعف ناصرا	1	24	الجن	أقوم قيلا	1	6	المزمل
أقل عددا	1	24	الجن	أعظم أجرا	1	20	المزمل

3- أبنية اسم التفضيل السماعي:

وردت في جزء تبارك أربع أسماء تفضيل سماعية، وكما هو معروف أن اسم التفضيل سماعا يكون ب (خير ، شر ، حب) ، و قد جاء بلفظي خير وشر وبيانه كالآتي :

اسم التفضيل	عدد تكراره	الآية	السورة
خيرا	3	32	القلم
		41	المعارج
		20	المزمل
شر	1	10	الجن

تحليل بعض النماذج صرفيا :

*قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك :5]

الدنيا: اسم تفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، متصرف (دنا يدنو دنوا)، معلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية، وقد جاء مؤنثا معرفا، و مذكره الأدنى، وأصل الدنيا: الدنوى (الفُعلى) استثقلت الواو مع ضمة الدال قلبت ياء و صارت الدنيا.

*قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الملك:22]

أهدى: اسم تفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، متصرف (هَدَى يهدي هَدْيا وهدى)، معلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية، وهو للمذكر، وأصل **أهدى:** أهدي (أفعل) تطرفت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألف.

*قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [القلم :7]

أعلم: اسم تفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد، متصرف (عَلِم، يَعلَم،عِلْما)، معلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية، وقد جاء للمذكر ووزنه أفعل.

*قال تعالى: ﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [القلم: 33]

أكبر: اسم تفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، متصرف (كَبُر يَكبُر كُبرا)، معلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية، وقد جاء للمذكر وعلى وزن أفعل.

*قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل :20]

أدنى: اسم تفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم متصرف (دنا يدنو دنوا)، معلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية، وهو للمذكر، وأصل أدنى أدنَوْ (أفعل) تطرفت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألف.

تحليل الصيغ السماعية:

*قال تعالى: ﴿ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ [المعارج :41]

خيرا: اسم تفضيل وارد على غير قياس غير أن الأصل فيه "أَخْيَر" ونقلت حركة الهمزة إلى الخاء بعدها فصارت أُخَيْر وسقطت الهمزة لسكونها وعدم الحاجة إليها فأصبحت خَيْر .

*قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [الجن : 10]

شر: اسم تفضيل سماعي وأصله أَشْرَر، نقلت حركة الهمزة إلى الشين فصارت أُشَرَر ، ولم يعد هنالك اعتبار للهمزة فسقطت وصارت شَرَر، والتقى المثلان الراء والراء فأسكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية وصارت شرّ.

ب) دلالة اسم التفضيل في جزء تبارك.

أولا : الدلالة على التفضيل

يدل اسم التفضيل على تفضيل شيء عن شيء، وعلى زيادة صفة لشيء عن شيء آخر، سواء كانت هذه الزيادة بالإيجاب أم بالسلب، ومما دل على التفضيل ما جاء في قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك :5] ، فالدنيا: تعني « القربى، لأنها أقرب السماوات إلى الناس، معناها السماء الدنيا منكم »[1]، فهي السماء الأدنى والأقرب من السماوات الأخرى إلى الأرض.

ومنه أيضا ما ورد في قوله عز وجل: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الملك: 22]، فأهدى: اسم تفضيل دال على المفاضلة، والمعنى أنه « هل من يمشي منكسا رأسه، لا يرى طريقه فهو يخبط خبط عشواء، مثل الأعمى الذي يتعثر كل ساعة فيخر لوجهه، هل هذا أهدى أم من يمشي منتصب القامة، يرى طريقه ولا يتعثر في خطواته، لأنه يسير على الطريق بيّن واضح؟ قال المفسرون هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر، فالكافر كالأعمى الماشي على غير هدى وبصيرة، لا يهتدي إلى الطريق فيتعسف ولا يزال ينكب على وجهه، والمؤمن كالرجل السوي الصحيح البصر، الماشي على الطريق المستقيم فهو آمن من الخبط والعثار، هذا مثلهما في الدنيا، وكذلك يكون حالهما في الآخرة »[2].

ومما دل على الزيادة أيضا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [القلم: 33]، فأكبر دال على المفاضلة وتعني أن « عقوبة الآخرة بمن عصى ربه وكفر به أكبر يوم القيامة من عقوبة الدنيا وعذابها »[3] ، فعقوبة وعذاب الدنيا كبير

[1] – الزمخشري؛ الكشاف، مصدر سابق، ج4، ص577.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص420.

[3] – الطبري؛ جامع البيان في تفسير القرآن، مصدر سابق، ج7، ص351.

وعذاب الآخرة كبير أيضا غير أن عذاب الآخرة يزيد عن عذاب الدنيا في الكبر والشدة والعظمة.

ومما لم يستوف الشروط أتى دالا على التفضيل لفظة "أحسن عملا " الواردة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ [الملك:2]، فـ « أحسن تفضيل، أي أحسن عملا من غيره، فالأعمال الحسنة متفاوتة في الحسن إلى أدناها، فأما الأعمال السيئة فإنها مفهومة بدلالة الفحوى لأن البلوى في أحسن الأعمال تقتضي البلوى في السيئات بالأولى لأن إحصاءها والإحاطة بها أولى في الجزاء لما يترتب عليها من الاجتراء على الشارع، ومن الفساد في النفس، وفي نظام العالم، وذلك أولى بالعقاب عليه »[1].

وكذلك لفظتا أشد وطئا، وأقوم قيلا والتي وردتا في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ [المزمل:6]، والمعنى في كون ناشئة الليل أشد وطئا أن صلاة الليل « هي أشد على المصلي وأثقل من صلاة النهار، لأن الليل جعل للنوم والراحة، فقيامه على النفس أشد وأثقل ... وأقوم قيلا أثبت وأبين قولا، لأن الليل تهدأ فيه الأصوات، وتنقطع فيه الحركات، فتكون النفس أصفى والذهن أجمع، فإن هدوء الصوت في الليل وسكون البشر فيه، أعون للنفس على التدبر والتفطن والتأمل في أسرار القرآن ومقاصده »[2].

ومما هو على السماع دال على المفاصلة لفظة خيرا والتي وردت في قوله: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (40) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ [المعارج:40-41]، فخير اسم تفضيل سماعي دال على المفاضلة والمعنى أنهم « قادرون على إهلاكهم، واستبدالهم بقوم أفضل منهم وأطوع لله »[3].

---

[1] – ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص15.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص466.

[3] – المرجع نفسه، ص447.

وكذلك ما جاء في قوله :﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمل:20]، فخيرا دالة على المفاضلة والمعنى « ما تقدموا أيها المؤمنون لأنفسكم في دار الدنيا من صدقة أو نفقة تنفقونها في سبيل الله، أو غير ذلك من نفقة في وجوه الخير، أو عمل بطاعة الله من صلاة أو صيام أو حج، أو غير ذلك من أعمال الخير في طلب ما عند الله تجدوه عند الله يوم القيامة في معادكم هو خيرا لكم مما قدمتم في الدنيا، وأعظم منه ثوابا، أي أن ثوابه أعظم من ذلك الذي قدمتموه لو لم تكونوا قدمتموه »[1].

ثانيا : الدلالة على اسم الفاعل .

قد يدل أفعل التفضيل على اسم الفاعل، وقد جاء في "جزء تبارك" ما يوحي إلى هذا، ومن هذا قوله جلّ وعلا: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [القلم:7]، فأعلم دال على اسم الفاعل عالم، والمعنى أنه « هو سبحانه العالم بالشقي المنحرف عن دين الله وطريق الهدى ... وهو العالم بالتقي المهتدي إلى الدين الحق »[2].

[1] – الطبري؛ جامع البيان في تفسير القرآن، مصدر سابق، ج7، ص399.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص425.

6- اسم الآلة في جزء تبارك

أ) أبنية اسم الآلة في جزء تبارك

ورد بناء اسم الآلة في جزء تبارك بنسبة ضئيلة جدا، حيث وُجدت أربعة أسماء آلة فقط ثلاثة قياسية وواحد سماعي، وبالنسبة للقياسية فقد ورد وزنان قياسيان مما اعتمدته العرب وقاست عليه وهما مِفْعَل ومِفْعال، وقد جاءا بالجمع، ووزن آخر اعتمدته لجنة المجمع اللغوي وجعلته وزنا يقاس عليه وهو فاعول وبهذا يصل مجموع الأوزان المعتمدة في الجزء ثلاثة قياسية واسم واحد سماعي مما اعتمد سماعا فقط.

والجداول الآتية تبين ورود اسم الآلة في الجزء:

القياسية:

اسم الآلة	وزنه	عدد تكراره	الآية	السورة
مصباح	مفعال	1	5	الملك
معراج	مفعل	1	3	المعارج
ناقور	فاعول	1	8	المدثر

السماعية:

اسم الآلة	وزنه	عدد تكراره	الآية	السورة
القلم	فعل	1	1	القلم

التحليل الصرفي للأسماء:

*قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك :5]

مصابيح: اسم آلة مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد (صَبح صَبْحا)، وقد جاء جمعا – مفاعيل – مفرده مصباح على وزن مِفعال.

*قال تعالى: ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج :3]

المعارج: اسم آلة مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد (عَرَج عَرْجا) وقد جاء جمعا معرفا – المفاعِل – مفرده مِعْرَج على وزن مِفعَل

*قال تعالى : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ [المدثر:8]

الناقور: اسم آلة مشتق من مصدر فعل ثلاثي متعد (نَقَر نَقْرا)، وقد جاء مفردا معرفا، وهو على وزن فاعول، وهذا الوزن لم يكن من الأوزان التي اعتمدها العرب القدماء بل أجازه المجمع اللغوي.

ب) دلالة اسم الآلة في جزء تبارك.

وُضع اسم الآلة ليدل على ما وقع الفعل بواسطته، ومما جاء في جزء تبارك دالا على هذا لفظة مصابيح الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك :5]، فبواسطة هذه المصابيح أضيء الكون فهي « النجوم، وجعلها مصابيح لإضاءتها وكذلك الصبح إنما قيل له صبح للضوء الذي يضيء للناس من النهار »[1]

وكذلك لفظة المعارج والتي وردت في قوله جلّ وعلا: ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج:3]، وتعني « المصاعد والمدارج التي يرتقي بها الإنسان، جمع مِعرَج وهو المصعد، والعروج الارتفاع إلى السماء ومنه معراج النبي صلى الله عليه وسلم »[2]، وفي الآية الكريمة تعني « المصاعد التي تصعد بها الملائكة وتنزل بأمره ووحيه »[3].

[1] – الطبري؛ جامع البيان في تفسير القرآن، مصدر سابق، ج7، ص336.

[2] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص442.

[3] – المرجع نفسه؛ ص443.

ومما دل على الآلات أيضا الناقور والذي ذكر في قوله سبحانه: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ [المدثر:8]، وهو « البوق الذي ينادى به الجيش ويسمى الصور وهو قرن كبير، أو شبهه ينفخ فيه النافخ لنداء ناس يجتمعون إليه من جيش ونحوه »[1].

ومما هو **سماعا** دال على الآلة وعلى ما وقع الفعل بواسطته كلمة القلم الواردة في قوله عز وجل: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم:1]، فالقلم بواسطته يتم فعل الكتابة والقلم هنا هو « القلم المعروف غير أن الذي أقسم به ربنا من الأقلام القلم الذي خلقه الله تعالى ذكره، فأمره فجرى بكتابة جميع ماهو كائن إلى يوم القيامة »[2].

[1] – ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص300.

[2] – الطبري؛ جامع البيان في تفسير القرآن، مصدر سابق، ج7، ص344.

7- اسما الزمان والمكان.

أ) أبنية اسما الزمان والمكان في جزء تبارك .

حضر اسم المكان في الجزء بنسبة ضئيلة إذ وصل إلى أحد عشر اسما فقط، منها تسعة من الثلاثي واثنان من غير الثلاثي فمن الثلاثي نجد توافر الوزنين (مَفعَل ومَفعِل)، فقد وجدت ستة أسماء على وزن مفعِل و ثلاثة على وزن مفعَل .

أما بنسبة لاسم الزمان فلم يلق حظه في الحضور في هذا الجزء فبتتبع كل الأسماء المشتقة الموجودة فيه لم يتم العثور على أي اسم زمان.

والجدول سيوضح ورود اسم المكان **من الثلاثي** في هذا الجزء:

اسم المكان	وزنه	عدد تكراره	رقم الاية	السورة	اسم المكان	وزنه	عدد تكراره	رقم الأية	السورة
المصير	مَفْعِل	1	6	الملك	مقعد	مَفْعَل	1	9	الجن
المشرق	مَفْعِل	2	40	المعارج	مسجد	مَفْعِل	1	18	الجن
			5	المزمل	المفر	مَفْعَل	1	10	القيامة
المغرب	مَفْعِل	2	40	المعارج	المساق	مَفعِل	1	30	القيامة
			9						

تحليل أبنية اسم المكان صرفيا:

*قال تعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [الملك:6]

المصير: اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد، متعد، مكسور العين في المضارع (صار يصير صيْرا)، وقد جاء معرفا وعلى وزن مَفعِل.

*قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ [الجن:9]

مقاعد: اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد، لازم، مضموم العين في المضارع (قعد يقعد قعودا)، وقد جاء جمعا مفرده مَقعَد على وزن مَفعَل.

*قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن:18]

المساجد: اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد، لازم، مضموم العين في المضارع (سجد يسجُد سجودا)، وقد جاء معرفا وجمعا مفرده المسجد على وزن مَفعِل، وقد جاء على وزن مَفعِل شذوذا لأن القاعدة تقتضي أن يكون على وزن مَفعَل لأنه مضموم العين في المضارع ففي اسم المكان ما كان فعله مضموم العين في المضارع يأتي على وزن مفعَل، ولهذا شُذَّ .

*قال تعالى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ [المزمل:9]

المشرِق: اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، مضموم العين في المضارع (شرَق يشرُق شروقا)، وقد جاء معرفا وعلى وزن مَفعِل شذوذا لأن القاعدة أو الأصل فيه أن يأتي على مَفعَل أي مشرَق؛ لأن المضارع منه مضموم العين (يشرُق) فجاء خلافا للقاعدة على وزن مَفعِل، ولهذا اعتبر شاذا.

المغرِب: اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي لازم، مضموم العين في المضارع (غرب يغرُب غروبا) وجاء معرّفا وعلى وزن مفعِل خلافا للقاعدة وكان الأصل فيه أن يأتي على مفعَل لأنه مضموم العين في المضارع لكنه جاء على مفعِل ولهذا شُذّ.

*قال تعالى: ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ [القيامة:10]

المفر: اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد متعد، مضموم العين في المضارع (فرّ يفرُّ فرّا)، وقد جاء معرفا وعلى وزن مفعَل

*قال تعالى: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ [القيامة:30]

المساق: اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد، متعد، مضموم العين في المضارع (ساق يسوق سوْقا)، وقد جاء معّرفا وعلى وزن مَفعَل .

2/_ من غير الثلاثي:

أما من غير الثلاثي فذكرنا من قبل أنه تم إحصاء اسمين فقط لاسم المكان منه، ولا يخفى على متعلّم الصرف أنّ اسم المكان من غير الثلاثي يأتي على وزن اسم المفعول الذي من غير الثلاثي أي بميم مضمومة في أوله وفتح ما قبل آخره، وهذان الاسمان هما على وزن مُستفعَل ومُفتعَل وبيانهما في الجدول الذي سيأتي :

اسم المكان	وزنه	عدد تكراره	رقم الآية	السورة
مُلتحد	مُفتعَل	1	22	الجن
المُستقَر	مُستفعَل	1	12	القيامة

تحليلهما صرفيا:

*قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الجن:22]

مُلتحَدا: اسم مكان مشتق من مصدر فعل خماسي، لازم، (التحد يلتحد التحادا)، وقد جاء منونا وعلى وزن مُفتعَل

*قال تعالى: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ [القيامة:12]

المستقر: اسم مكان مشتق من مصدر فعل سداسي لازم (استقر يستقر استقرار)، وهو على وزن مُستفعَل.

ب) دلالة اسما الزمان والمكان في جزء تبارك.

الدلالة على مكان وقوع الحدث:

يأتي اسم المكان ليدل على مكان الحدث كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [الملك:6]، فالمصير اسم مكان وفيه صير العباد إلى مرجعهم ومصيرهم، و

يعني أن جهنم مكان ومرجع للذين كفروا، قال الصابوني « وبئست النار مرجعا ومصيرا للكافرين »[1]

وقال عز وجل: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ [الجن:9]، فالمقاعد « جمع مقعد وهو مفعَل للمكان الذي يقع فيه القعود، فأطلق هنا على مكان الملازمة فإن القعود يطلق على ملازمة الحصول »[2]

وقال سبحانه: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن:18]، فالمساجد اسم مكان ويدل على مكان الحدث الذي هو السجود، « والمقصود هنا هو المسجد الحرام لأن المشركين كانوا وضعوا فيه الأصنام والأنصاب وجعلوا الصنم هبل على سطح الكعبة ».[3]

وقال جلّ وعلا: ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الجن:22]، فملتحدا اسم مكان يدل على مكان الالتحاد « والالتحاد المبالغة في اللحد، وهو العدول إلى مكان غير الذي هو فيه، والأكثر أن يطلق ذلك على اللجأ، أي العياذ بمكان يعصمه »[4]، والمعنى « لن أجد من دون الله ملجأ ألجأ إليه »[5].

وقال تعالى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ [المزمل:9]، فالمشرق والمغرب اسما مكان يدلان على مكان الشروق ومكان الغروب و الآية الكريمة تعني أنه « هو جلّ وعلا الخالق المتصرف بتدبير شؤون الخلق، وهو الملك لمشارق الأرض ومغاربها، لا إله غيره ولا رب سواه، فاعتمد عليه وفوض أمورك إليه ».[6]

---

[1] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص417.

[2] – ابن عاشور؛ تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج29، ص228.

[3] – المرجع نفسه، ص240.

[4] – المرجع نفسه، ص244.

[5] – الطبري؛ جامع البيان في تفسير القرآن، مصدر سابق، ج7، ص390.

[6] – الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص467.

وقال سبحانه: ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ [القيامة:10]، أي مكان القرار أي أين المهرب من العذاب .

وقال عز وجل: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ [القيامة:12]، أي مكان الاستقرار، والمعنى أنه « إلى الله وحده مصير ومرجع الخلائق قال الآلوسي: إليه جل وعلا وحده استقرار العباد، لا ملجأ ولا منجى لهم غيره »[1].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ [القيامة:30]، فالمساق اسم مكان ويعنى مكان سَوْق العباد فإلى « الله جل وعلا مساق العباد يجتمع عنده الأبرار والفجار، ثم يساقون إلى الجنة أو النار قال الخازن: أي مرجع العباد إلى الله تعالى، يساقون إليه يوم القيامة ليفصل بينهم »[2].

[1] ـ الصابوني؛ صفوة التفاسير، مرجع سابق، ج3، ص485.

[2] ـ المرجع نفسه، ص487.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراسة وتحليل المشتقات الواردة في "جزء تبارك" صرفيا ودلاليا، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

– تجاوز كل مشتق دلالته الوضعية إلى دلالات أخرى كدلالة اسم المفعول على اسم الفاعل وأفعل التفضيل عليه.

– أقر العلماء القدامى وكذلك المحدثون على أن اسم الفاعل واسم المفعول وُضعا في الأصل ليدلا على الحدوث غير أنّ في هذا الجزء قلّ ورودهما للتعبير عن هذه الدلالة وأنّ الغالب بل الأغلب فيهما دلالة الثبوت حتى صار وكأنه موضوع ليدل عليها.

_ أقر علماء الصرف أن الصفة المشبهة إذا أردنا بها النص على الحدوث حُوِّلت إلى صيغة اسم الفاعل أو المفعول، غير أنها في هذا الجزء وجدنا أنها تدل على الحدوث دون تغيير صيغتها.

– الجمالية والفنية للنص القرآني تكمن في تلك السياقات التي عبرت عن مرادها بصيغ مخالفة لما كان يوجب أن تعبر به في الأصل، فالتعبير مثلا باسم الفاعل وأنت تريد المفعول أبلغ من تعبيرك باسم المفعول.

– أغلب السور في هذا الجزء تتحدث عن أهوال يوم القيامة ولهذا دل اسم الفاعل أو اسم المفعول عن دلالة الثبوت وتركا دلالة الحدوث التي وضعت ليعبِّرا عنها.

– التعبير باسم الفاعل عن دلالة الصفة المشبهة جاء لغاية جمالية فنية بلاغية اعتمدها النص القرآني في مختلف سياقاته ليوصل بها مدلولات مختلفة يكاد التعبير عنها بأوزان الصفة المشبهة لا يعطي نفس اللمحة ونفس اللمسة والالتفاتة التي قد عبر بها اسم الفاعل.

– وردت جميع المشتقات في هذا الجزء.

– اسم الفاعل يمثل أكبر نسبة وورودا في الجزء مقارنة بباقي المشتقات.

- اسم الآلة هو أقل الأبنية حضورا في هذا الجزء المدروس.
- لم يتوفر اسم الزمان في هذا الجزء.
- ورد في هذا الجزء ما هو سماعي وهذا في كل من صيغ المبالغة، واسم المفعول، واسم الآلة.
- المشتقات قد جاء بعضها بمعنى بعض.
- تعددت دلالات بعض المشتقات بحسب وجهات نظر المفسرين.
- للسياق دور مهم في تحديد دلالة المشتقات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: المصادر.

1 ـ الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375هـ، 1995م.

2 ـ الأنباري أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: جودة مبروك محمد مبروك، مر: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002م.

3 ـ الأنصاري ابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت. وشرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير، دمشق، بيروت، ط1، 1425هـ، 1990م.

4 ـ الجرجاني أبي بكر عبد القادر بن عبد الرحمان، العُمَد كتاب في التصريف، تح: بداروي زهران، دار الآفاق العربية، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 1429هـ، 2008م.

5 ـ الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين، التعريفات، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983م.

6 ـ ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ،2003م.

7 ـ حسنين محمد مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان، تع: محمد بن عبد الرحمان الخميس، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1375هـ، 1956م.

8 ـ الحملاوي محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، تق: محمد بن عبد المعطى، خرج شواهده: أحمد بن سالم المصري، دار الكيان، الرياض، دط، دخ.

9 ـ الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ، 1998م.

10 ـ ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991م.

11 ـ الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، ط1، 1417هـ، 1996م.

12 ـ الرماني علي بن عيسى علي بن عبد الله أبو الحسن، رسالة الحدود، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، دخ، دط.

13 ـ الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق، اشتقاق أسماء الله الحسنى، تح: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ، 1986م.

14 ـ الزمخشري محمد بن عمر، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، 1406هـ، 1986م.

15 ـ ابن السراج أبي بكر محمد بن سهيل، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ، 1996م.

16 ـ السراج محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب (النحو والصرف، البلاغة والعروض، اللغة والمثل)، تح: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1403هـ، 1983م.

17 ـ السكاكي أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر، مفتاح العلوم، ظبطه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ، 1987.

18 ـ سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408هـ، 1988م.

19 ـ السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر والمحلي جلال الدين محمد بن أحمد، تفسير الجلالين بهامش المصحف الشريف بالرسم العثماني، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م.

20 ـ السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح: ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية، دمشق، دط، 1409هـ، 1989م. والمزهر في علوم اللغة، صححه: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت.

21 ـ الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، تح: بشار عوار معروف وعصام فارس الفرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1415هـ، 1994م.

22 ـ ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني، شرح بن عقيل، تح: الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط5، 1417هـ، 1997م .

23 ـ العكبري أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما منّ به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

24 ـ الفاكهي عبدالله بن أحمد، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهيبة، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م.

25 ـ ابن يعيش الموصلي موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م. وشرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، دط، دخ.

ثالثا: المراجع.

1 ـ الأفغاني سعيد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 1424هـ، 2003م.

2 ـ أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مر: عبده الراجحي وآخرون، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط1، 2010م.

3 ـ تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م.

4 ـ الحديثي خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ، 1965م.

5 ـ الحربي عبد العزيز علي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1424هـ، 2003م.

6 ـ حسن خان محمد صديق، العلم الخفاف من علم الاشتقاق، ظبط: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1433هـ، 2012م.

7 ـ حمادي يوسف والشفاوي محمد ومحمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط 1، 1415هـ، 1994 م.

8 ـ الخياط محي الدين، دروس الصرف والنحو، المكتبة الأهلية، بيروت، ط1، 1328هـ، 1990م.

9 ـ الدحداح أبو فارس، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1 ، 1422هـ، 2004م.

10 ـ الراجحي شرف الدين علي، البسيط في علم الصرف، تق:عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، دط، 1996م.

11 ـ راجي الأسمر، علم الصرف، إشراف: اميل يعقوب، دار الجيل، بيروت، دط، د تخ. والمعجم المفصل في علم الصرف، دط ، 1418هـ، 1997م.

12 ـ رجب عبد الجواد ابراهيم، أسس علم الصرف (تصريف الأسماء والأفعال)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 1423هـ، 2002م.

13 ـ الزموري عمر بو حفص، كتاب جامع في علم الصرف (فتح اللطيف في التصريف على البسط و التعريف)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط ، 2006م .

14 ـ السامرائي محمد فاضل، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1434هـ، 2003.

15 ـ سحر سليمان عيسى، مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية، عمان، ط1، 1432هـ،2011.

16 ـ السمرائي فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 1427هـ، 2007م.

17 ـ سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاء، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2013م.

18 ـ الصابوني محمد علي، صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة، وقصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط5، 1411هـ، 1990م.

19 ـ طرزي فؤاد حنا، الاشتقاق، مكتبة بيروت، لبنان، ط 1، 2005م.

20 ـ ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، دط، 1984م.

21 ـ عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، 1974م.

22 ـ عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424هـ، 2003م.

23 ـ عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1973م.

24 ـ عفش محمد علي، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان وحلب، سورية، ط1، 1992م، 1412هـ.

25 ـ الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، اعتنى به:علي سليمان ثبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط 1، 1425 هـ، 2004م.

26 ـ الفضلي عبد الهادي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، دط، دتخ. ومختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط7، 1400هـ، 1980م.

27 ـ فياض سليمان، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1416هـ، 1995م.

28 ـ قباوة فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1408هـ، 1988م.

29 ـ قطاني حسين حسن سليمان و الكسواني مصطفى خليل، في علم الصرف، دار الجرير، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م.

30 ـ قطوس بسام، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، الأردن، ط1، 2000م.

31 ـ قلاتي إبراهيم، قصة الإعراب (كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية)، دار الهدى، الجزائر، دط، 2006م.

32 ـ كحيل محمد حسن، التبيان في تصريف الأسماء، جامعة الأزهر، ط6، دخ.

33 ـ مبارك المبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب اللبناني، دط، دخ ، بيروت.

34 ـ محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف القسم الأول في المقدمات و تصريف الافعال، المكتبة العصرية و الدار النموذجية، صيدا، بيروت، 1416هـ، 1995 م.

35 ـ المراغي أحمد مصطفى، هداية الطالب قسم الصرف، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438هـ، 2017م.

36 ـ منتظر حسن علي، الأصل والفرع في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب مفهوم، معايير، خصائص، عالم الكتاب الحديث، دار نيوز، العراق، ط1، 1432هـ، 2011م.

37 ـ النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1418هـ، 1997م.

38 ـ الهاشمي أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج "متن الألفية " لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4.

رابعا: المعاجم.

1 ـ الجوهري، الصحاح، تح: محمد نبيل طريفي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 1999م.

2 ـ الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تق: ابو الوفا نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428هـ، 2007م.

3 ـ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،1424هـ، 2003 م .

4 ـ المنجد في اللغة والأعلام، دار المستشرق، بيروت، ط40 ،2003 م.

خامسا: المجلات.

1 ـ القاسمي علي، النحت وتوليد المصطلحات العلمية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس، 1426هـ، 2005م.

2 ـ قوافزة محمد حسن، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد42، العدد1، 2015م.

3 ـ محمود الحسن، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 82.

سادسا: المواقع.

1 ـ موقع المنهل https://formplat.almanhal.omc ، 25-01-2020، 21:48.

الفهرس

قائمة المحتويات	الصفحة
إهداء.	
إهداء.	
الشكر والعرفان.	
مقدمة.	أ
مدخل	
تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحا.	12
الاشتقاق عند الصرفيين والنحويين والمعجميين.	14
الأصل في الاشتقاق.	16
أنواع الاشتقاق.	20
الفصل الأول: أبنية المشتقات ودلالاتها	
المبحث الأول: اسم الفاعل.	26
المطلب الأول: تعريف اسم الفاعل.	26
المطلب الثاني: أبنية اسم الفاعل.	26
المطلب الثالث: دلالة اسم الفاعل.	28
المبحث الثاني: صيغ المبالغة.	36
المطلب الأول: تعريف صيغ المبالغة.	36
المطلب الثاني: أبنية المبالغة.	36
المطلب الثالث: دلالة صيغ المبالغة.	38
المبحث الثالث: اسم المفعول.	40
المطلب الأول: تعريف اسم المفعول.	40
المطلب الثاني: أبنية اسم المفعول.	41

المطلب الثالث: دلالة اسم المفعول.	41
المبحث الرابع: الصفة المشبهة.	46
المطلب الأول: تعريف الصفة المشبهة.	46
المطلب الثاني: أبنية الصفة المشبهة	46
المطلب الثالث: دلالة الصفة المشبهة.	48
المبحث الخامس: اسم التفضيل.	52
المطلب الأول: تعريف اسم التفضيل.	52
المطلب الثاني: أبنية اسم التفضيل.	53
المطلب الثالث: دلالة اسم التفضيل.	53
المبحث السادس: اسم الآلة.	57
المطلب الأول: تعريف اسم الآلة.	57
المطلب الثاني: أبنية اسم الآلة.	57
المطلب الثالث: دلالة اسم الآلة	58
المبحث السابع: اسما الزمان والمكان.	59
المطلب الأول: تعريف اسما الزمان والمكان.	59
المطلب الثاني: أبنية اسما الزمان والمكان.	59
المطلب الثالث: دلالة اسم الزمان والمكان.	61
الفصل الثاني: أبنية المشتقات ودلالاتها في جزء تبارك	
المبحث الأول: اسم الفاعل في جزء تبارك.	64
المطلب الأول: أبنية اسم الفاعل في جزء تبارك.	64
المطلب الثاني: دلالة اسم الفاعل في جزء تبارك.	72
المبحث الثاني: صيغ المبالغة في جزء تبارك.	81
المطلب الأول: أبنية المبالغة في جزء تبارك.	81
المطلب الثاني: دلالة أبنية المبالغة في جزء تبارك.	85

المبحث الثالث: اسم المفعول في جزء تبارك.	89
المطلب الأول: أبنية اسم المفعول في جزء تبارك.	89
المطلب الثاني: دلالة اسم المفعول في جزء تبارك	93
المبحث الرابع: الصفة المشبهة في جزء تبارك.	98
المطلب الأول: أبنية الصفة المشبهة في جزء تبارك.	98
المطلب الثاني: دلالة الصفة المشبهة في جزء تبارك	101
المبحث الخامس: اسم التفضيل في جزء تبارك.	104
المطلب الأول: أبنية اسم التفضيل في جزء تبارك.	104
المطلب الثاني: دلالة اسم التفضيل في جزء تبارك	107
المبحث السادس: اسم الآلة في جزء تبارك.	110
المطلب الأول: أبنية اسم الآلة في جزء تبارك.	110
المطلب الثاني: دلالة اسم الآلة في جزء تبارك	111
المبحث السابع: اسما الزمان والمكان.	113
المطلب الأول: أبنية اسما الزمان والمكان في جزء تبارك.	113
المطلب الثاني: دلالة اسما الزمان والمكان في جزء تبارك.	115
خاتمة.	119
قائمة المصادر والمراجع.	122
الفهرس.	129

الملخص

المشتقات هي أبنية مشتقة من المصدر، وقد وُضع كل مشتق منها ليدل دلالة معينة، فجاءت هذه الدراسة لتبحث عن هذه الدلالات وتبحث فيما إن كانت هذه المشتقات تظل محافظة على دلالتها الوضعية أم أنها تتجاوز تلك الدلالات إلى دلالات أخرى، وكانت هذه الدراسة في جزء من أجزاء القرآن الكريم للوصول لنتائج أكثر دقة وموضوعية وهو "جزء تبارك"، فكانت موسومة بـ: "أبنية المشتقات ودلالاتها في القرآن الكريم "جزء تبارك " أنموذجا ـ دراسة صرفية دلالية ـ"

وقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج لعل من أهمها:

ـ إمكانية تجاوز كل مشتق دلالته الوضعية إلى دلالات أخرى.

ـ غلبة الدلالة الفرعية على الدلالة الوضعية في بعض المشتقات.

الكلمات المفتاحية:

ـ الأبنية ـ المشتقات ـ الدلالة الوضعية ـ الدلالة الفرعية.

Abstract

Derivatives are forms derived from the root. Each one of them has a specific significance. Thus, this study comes forth in order to look into these significances and to find out whether these derivatives will keep the same conventionalised significances or exceed those to point out to others. This study targeted one Joz' among the Ajzaa of the Noble Qur'an/Koran for more accurate and objective results. The Joz' is of 'Tabarek'. The study was titled 'Derivative Structures and their Significances in the Noble Koran (Joz' Tabarek, as a model)

The research arrived at a host of results, among which the most important ones may be:

- The possibility that a derivative can exceed its conventionalised significance to others.
- The secondary significance overrides the conventionalised significance in some derivatives.

Key words:

Structures, derivatives, conventionalised significance, secondary significance